الثلاثاء 22 كانون الثاني 2019
العدد 3668 السنة الثالثة عشرة
mardi 22 Janvier 2019 no 3668 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تحقيق

عفرين في قبضة الاحتلال
«تتريك» مع «حبّة مسك»!

14

«موديز» تخفّض تصنيف لبنان: ضغوط مالية وأسعار الفوائد إلى ارتفاع!

ألم يحن أوان تأليف الحكومة؟ [3.2]

العدوان على سوريا:
نحو قواعد جديدة للصراع
[12 ـ 13]

مرحلة سافرة من العدوان... برعاية واشنطن: غارة إسرائيلية على دمشق وردّ على الغارة وردّ على الردّ (أ ف ب)

كأس آسيا

فرحة إماراتية وحسرة سعودية

10

الحدث

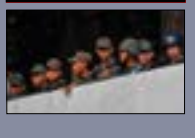

وقائع انقلاب أميركي معلن في فنزويلا

16

فنون معاصرة

«إرث وطني»: خرائط فلسطين في بيروت

22

المشهد السياسي

ألم يحن أوان تأليف الحكومة؟

بعد القمة الاقتصادية التي انعقدت في بيروت، استأنفت القوى السياسية مشاورات تأليف الحكومة. وقد افتتحها أمس رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري ووزير الخارجية جبران باسيل بلقاء بينهما، فيما بدأت تظهر بشائر الضغوط الخارجية. بيان من وكالة «موديز» خفّض فيه تصنيف لبنان، مايزيد من المخاطر المالية التي يواجهها. أمام هذا الواقع، ألم يحن أوان تأليف الحكومة؟

طوى لبنان الرسمي والشعبي نهاية الأسبوع مُجريات القمّة الاقتصادية التنموية التي انعقدت في بيروت، مع كل ما أثارته من تشنّج سياسي داخلي وخارجي، وبدأ أسبوعاً آخر تحت عنوان: عودة أزمة تأليف الحكومة إلى الصدارة، بعدَ أن افتتح الرئيس المُكلّف سعد الحريري ووزير الخارجية جبران باسيل يومَ أمس حملة مشاورات جديدة في وادي أبو جميل. وهذه الحملة تنطلق من الطروحات الخمسة التي سبق وأن اقترحها باسيل. في هذا الوقت، فاجأت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني الجميع بخفض تصنيف لبنان، ما يعني ضغوطاً مالية إضافية، تحمل في طياتها مخاطر كبرى. وأول نتائج خفض التصنيف هو الضغط على أسعار الفائدة على سندات الدين العام، وبخاصة الدين الخارجي. وبدت خطوة «موديز» التي سبقتها تغيير النظرة المستقبلية للبنان إلى «سلبي»، ضغطاً مباشراً يهدف إلى حث القوى السياسية على الإسراع بتأليف الحكومة.

> جنبلاط لـ «الأخبار»: القمة «منحدر يقودنا إلى الهاوية السورية»

المشاورات الداخلية التي سبقت بيان «موديز» كانت تتحدّث عن أن الحلّ الأخير المتبقّي لحل أزمة التأليف هو خيار حكومة من 32 وزيراً، بشكل يسمح لرئيس الجمهورية باستبدال المقعد السني بوزير من الأقليات، ويأخذ الرئيس سعد الحريري بدوره الوزير العلوي. وبعدما أكّد الحريري لباسيل أن هذا الطرح مرفوض، حمل وزير الخارجية إلى الحريري أمس ما دفعه إلى التراجع عن الرفض. إذ علمت «الأخبار» أن رئيس تكتّل لبنان القوي اقترح على الحريري «حكومة من 32 وزيراً، تضمّ 7 وزراء سنة. وزير سني بدلاً من العلوي، ووزير للأقليات. وبالتالي يستطيع هو الاحتفاظ بحصته من 6 وزراء، خمسة سنة ووزير أورثوذكسي، ويحصل رئيس الجمهورية على وزير الأقليات، أما المقعد السني السابع، فيؤول إلى اللقاء التشاوري الذي سيختار شخصية تمثّله». وفيما لفت باسيل بعدَ اللقاء إلى أن «هناك عدة أفكار يتمّ البحث بها وأن الحريري أبدى موافقته على أكثر من فكرة وهناك إمكانية حقيقية للعمل كي تتشكّل الحكومة في حال كانت هناك نوايا لذلك»، أكدت مصادر سياسية أن الحريري «وافقَ هو ورئيس الجمهورية على هذا الطرح»، لكنه طرح غير قابل للترجمة. ذلك أن فريق 8 آذار، وتحديداً حزب الله وحركة أمل، من المستحيل أن يسير به. وبالفعل، نُقل عن رئيس مجلس النواب نبيه برّي أمس قوله أن «من بين الطروحات التي نسمعها، تشكيل حكومة من 32 وزيراً فيها سبعة وزراء ستّة»، مؤكداً أن «هذا الطرح غير مقبول بالمطلق».

في سياق آخر، وبعدَ أن تولّى وزير الخارجية إثارة مسألة عودة سوريا إلى الجامعة العربية قبل القمّة وخلالها، فضلاً عن التشديد على أهمية إعادة الإعمار، وتأمين العودة الآمنة للاجئين السوريين، تسرّبت معلومات عن «أن باسيل يحضّر لزيارة قريبة إلى سوريا». وقد أكدت مصادر سياسية بارزة في 8 آذار أن «وزير خارجية لبنان مرحّب به في دمشق إذا كانت زيارته علنية».

من جهة أخرى، لا تزال المفاعيل السياسية للقمة الاقتصادية ترخي بثقلها على المشهد اللبناني. فبعدَ أن نجح وزير الخارجية في إخراج صيغة لبيان خاص بعودة النازحين السوريين تتلاءم مع المصلحة الوطنية اللبنانية وتحظى بتوافق الدول العربية، خلق هذا الأمر بلبلة داخل تيار «المُستقبل» تحديداً في المكتب السياسي والأمانة العامة وبعض الشخصيات التي تنتمي إلى جناح الرئيس السابق فؤاد السنيورة. فالموقف الذي أطلقه الوزير معين المرعبي رافضاً طروحات باسيل بشأن اللاجئين السوريين، معتبراً أن «وزير الخارجية حاول فرضها من خارج سياق جدول الأعمال»، دفع بالحريري إلى إبلاغ باسيل بأن كلام المرعبي لا يُمثّله. وأثار موقف الحريري سخط المستقبليين الذين اعتبروا بأنه «ليس من المقبول أن يسير لبنان بوجهة سياسية خارجية تُعارض سياسة الدول العربية. وإذا كان لا بدّ من التطبيع مع النظام السوري، فعلى لبنان أن يكون آخر المطبّعين».

وبعد أن علّق برّي على هذه القمّة بالقول إنها «أقل من هشبة»، اعتبرها رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في اتصال مع «الأخبار» بأنها «منحدر يقودنا إلى الهاوية السورية».

معلومات عن زيارة قريبة لباسيل إلى سوريا (هيثم الموسوي)

تقرير

«موديز» تخفّض تصنيف لبنان: أسعار الفوائد إلى ارتفاع!

محمد وهبة

قرّرت وكالة «موديز» أن تخفض تصنيف لبنان للدين السيادي، درجة واحدة من (B3) إلى (Caa1). هذا التصنيف، بحسب تعريفات الوكالة، يعكس موقفاً ضعيفاً جداً وخطورة ائتمانية عالية.

تعتقد «موديز» أن هناك أسباباً موجبة لإجراء مثل هذا الخفض، آخذة في الاعتبار أن هناك تأخراً في تشكيل الحكومة التي كان على عاتقها أن تأخذ إجراءات إصلاحية لتخفف من العجز وتعمل على زيادة الفائض الأولي، ما كان سيوفّر لها القدرة على التخفيف من الدين واستعمال أموال «سيدر».

وهذا التصنيف، كما تقول الوكالة، يعكس ارتفاع المخاطر الناجمة عن استجابة الحكومة لتوفير السيولة والاستقرار المالي بما فيها المخاطر الناجمة عن إعادة جدولة الدين أو أي إجراءات أخرى تشكّل تخلفاً عن السداد وفق تعريف الوكالة. وعادة ما يؤدي خفض التصنيف إلى رفع معدّل الفوائد على سندات الدين، وخاصة بالعملات الأجنبية، علماً أن غالبية هذه السندات يحملها لبنانيون (مصرف لبنان ومصارف وأفراد).

وتقول الوكالة إن ارتفاع احتمال التخلف عن السداد سببه أن الحكومة التي كان يجب أن تعمل على الحدّ من العجز المالي والاستقرار النقدي واحتواء الدين العام المرتفع وارتفاع أسعار الفوائد وسط تدهور ظروف التمويل المحلية والخارجية، والتي كان يجب أن تعمل على استدامة الدين، تأخّر تشكيلها، ما يزيد من كل هذه الضغوط. إن حاجات لبنان التمويلية تجاوزت 30% من الناتج المحلي الإجمالي وباتت من أعلى التصنيفات في العالم.

المخاطر المالية ارتفعت في لبنان بسبب معدلات نموّ الودائع التي تعدّ أقلّ من الحاجات التمويلية للدولة اللبنانية. (راجع «الأخبار» أمس: «المؤشرات المالية «الإيجابية» غير مطمئنة: خروج ودائع من لبنان»). وبحسب الوكالة، فإن هذا التراجع في نمو الودائع، يفرض على الدولة اللبنانية واقعاً قد يجبرها على اختيار إعادة جدولة الدين كحلّ.

> حاجات لبنان التمويلية تجاوزت 30٪ من الناتج المحلي الإجمالي

وتقول الوكالة إن ارتفاع احتمال التخلف عن السداد سببه أن الحكومة التي كان يجب أن تعمل على الحدّ من العجز المالي والاستقرار النقدي واحتواء الدين العام المرتفع وارتفاع أسعار الفوائد وسط تدهور ظروف التمويل المحلية والخارجية، والتي كان يجب أن تعمل على استدامة الدين، تأخّر تشكيلها، ما يزيد من كل هذه الضغوط. إن حاجات لبنان التمويلية تجاوزت 30% من الناتج المحلي الإجمالي وباتت من أعلى التصنيفات في العالم.

تعتقد «موديز» أن هناك أسباباً موجبة لإجراء مثل هذا الخفض، آخذة في الاعتبار أن هناك تأخراً في تشكيل الحكومة التي كان على عاتقها أن تأخذ إجراءات إصلاحية لتخفف من العجز وتعمل على زيادة الفائض الأولي، ما كان سيوفّر لها القدرة على التخفيف من الدين واستعمال أموال «سيدر».

وهذا التصنيف، كما تقول الوكالة، يعكس ارتفاع المخاطر الناجمة عن استجابة الحكومة لتوفير السيولة والاستقرار المالي بما فيها المخاطر الناجمة عن إعادة جدولة الدين أو أي إجراءات أخرى تشكّل تخلفاً عن السداد وفق تعريف الوكالة. وعادة ما يؤدي خفض التصنيف إلى رفع معدّل الفوائد على سندات الدين، وخاصة بالعملات الأجنبية، علماً أن غالبية هذه السندات يحملها لبنانيون (مصرف لبنان ومصارف وأفراد).

وتقول الوكالة إن ارتفاع احتمال التخلف عن السداد سببه أن الحكومة التي كان يجب أن تعمل على الحدّ من العجز المالي والاستقرار النقدي واحتواء الدين العام المرتفع وارتفاع أسعار الفوائد وسط تدهور ظروف التمويل المحلية والخارجية، والتي كان يجب أن تعمل على استدامة الدين، تأخّر تشكيلها، ما يزيد من كل هذه الضغوط. إن حاجات لبنان التمويلية تجاوزت 30% من الناتج المحلي الإجمالي وباتت من أعلى التصنيفات في العالم.

المخاطر المالية ارتفعت في لبنان بسبب معدلات نموّ الودائع التي تعدّ أقلّ من الحاجات التمويلية للدولة اللبنانية. (راجع «الأخبار» أمس: «المؤشرات المالية «الإيجابية» غير مطمئنة: خروج ودائع من لبنان»). وبحسب الوكالة، فإن هذا التراجع في نمو الودائع، يفرض على الدولة اللبنانية واقعاً قد يجبرها على اختيار إعادة جدولة الدين كحلّ.

> حاجات لبنان التمويلية تجاوزت 30٪ من الناتج المحلي الإجمالي

أما الحالة التي يمكن أن تدفع موديز إلى رفع التصنيف، فهي أن تتمكن الدولة من خلق فائض أولي في الخزينة يترافق مع نموّ اقتصادي من دون أن تضطر إلى إعادة هيكلة الدين.

وعلى العكس، فإن لجوء الوكالة إلى خفض درجة تصنيف لبنان أكثر، هو أمر مرتبط بما قد تشهده المؤسسات المالية من تدهور إضافي، وبالمزيد من التدهور في التدفقات المالية.

وكانت وكالة «موديز» قد خفضت الرؤية المستقبلية للبنان من مستقر إلى سلبي في 14 كانون الأول 2018 (راجع «الأخبار»، عدد 15 كانون الأول 2018، بعنوان: «موديز»: نظرتنا للبنان سلبية في انتظار «تأليف حكومة»). يومها كانت «موديز» ثاني وكالة تعدّل نظرتها المستقبلية للبنان من «مستقر» إلى «سلبي» بعد «كابيتال انتليجنس»، ولفتت إلى أن الخطوة التالية، أي خفض التصنيف، مرتبطة بتأليف الحكومة «قريباً». نظرة موديز في ذلك الوقت كانت تستند إلى عجز الخزينة العامة وعجز ميزان المدفوعات اللذين يعبّران عن إفراط الإنفاق المحلي وعن صعوبة تأمين لبنان للعملات الأجنبية الكافية لتمويل استهلاكه (الاستهلاك والإنفاق المحلي يندرجان ضمن مسميات عدة أبرزها الحاجات التمويلية للبنان). وكانت قد أشارت إلى أنه «من دون أي حكومة سيرتفع عجز الخزينة إلى 10,5% من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة مع ما كان متوقعاً في فترة سابقة عند مستوى 8,9%».

في الواجهة

عون - الحريري: الحصة قبل الطائف وبعده

يعود الى الصدارة مجدداً مأزق تعثر تأليف الحكومة الذي يدخل بعد غد شهره التاسع. ليس مصادفة ان حل عقدة تلو اخرى، في هذه الطائفة او تلك، يحتاج الى بضعة اشهر كي ينضج ويصح. قبل ان يتبيّن انها ابسط من التي ستليها

نقولا ناصيف

تطلّب حل العقدة الدرزية اربعة اشهر. في الشهر الخامس من التكليف سُوّيت العقدة المسيحية. ها هي العقدة السنّية تجرجر نفسها منذ اكثر من ثلاثة اشهر. على مرّ العقد المتعاقبة هذه، لم يكن من السهل توقّع حلها لو لم يقرّر اصحابها في نهاية المطاف تقديم تنازل اساسي. ذلك ما فعله النائب السابق وليد جنبلاط الذي قبِل اخيراً بوزيرين درزيين بعدما تشبّث طوال اربعة اشهر بالثالث، ثم تخلى عنه في تسويته مع رئيس الجمهورية. كذلك رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع تصلّب، وصعد على سلم المقاعد والحقائب ونزل مراراً، الى أرغم اخيراً على القبول بالحصة التي أعطيت الى حزبه وهي اربعة وزراء بثلاث حقائب، الى حقيبة دولة رفضها على الدوام ثم استجاب. لم تكن العقدة السنّية افضل فألاً. عاند النواب السنّة الستة واصرّوا - مع ظهيرهم حزب الله - على تمثيل احدهم الى ان قبلوا بمَن يمثّلهم من خارجهم. مع ذلك لم تنتهِ عقدتهم بعد، ولا تزال تبحث عن مخرج من غير ان يعني ذلك العودة الى الوراء. مع انها ليست المرة الاولى تمر اشهر طويلة دونما تأليف حكومة، وقد اعتاد الاستحقاق هذه الرياضة منذ حكومة 2008، الا انها المرة الاولى يمر تأليفها باختيار قوي وحاد بين الرئيس ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري، وإن بدوا متحالفين، يصرّ كلاهما على الوقوف الى جانب الآخر ورفض فكاك التعاون او التخلي عنه. للمرة الاولى ايضاً يمارس كلا الرجلين صلاحياته حتى اقصاها بما في ذلك الوصول الى المأزق، ويصبحان معنيين تماماً بتسهيل تأليف حكومتهما، كما بإغراقها في العرقلة.

آخذاً بنتائج الانتخابات النيابية في ايار 2018، وحصوله مع حلفائه على الغالبية، وضع عون سقوفاً قصوى لم يتزحزح عنها: ان لا يسمح لفريق بالاستئثار بتمثيل طائفته، ولا بالحصول على حجم قدّر انه لا يستحقه، ولا بإخفاء نشوته بالفوز في انتخابات 2018 للوصول الى الثلث+1 بما في ذلك حصة كبيرة لرئيس الجمهورية للمرة الاولى منذ اتفاق الدوحة. سبب كاف كي يجعله متيقناً ان تخليه عن نيابة رئاسة الحكومة ليس خسارة فادحة ولا تنازلاً جسيماً. لكنه هيّئ عليه حل العقدة المسيحية، كما فعل مع العقدة الدرزية عندما وضع المقعد الدرزي الثالث. للمرة الاولى منذ اتفاق الطائف - في حصة رئيس الجمهورية. حتى هذا الوقت، كانت المقاعد الدرزية في حصة الطائفة وليس في اي مرجعية غير درزية، وإن اعتاد جنبلاط، في الحقبة السورية ثم بعدها حتى عام 2008، وضع مقاعد مسيحية في حصته هو.

في ابرز ما عنته ممارسة رئيس الجمهورية صلاحيته، المنصوص عليها في سطر ونصف سطر في الفقرة 4 من المادة 53 من الدستور، كشريك للرئيس المكلف في توقيع مرسوم الحكومة الجديدة، تحوّله الى شريكه ايضاً في تأليفها:

1- الحصة الوزارية لرئيس الجمهورية في صلب التأليف، وجزء لا يتجزأ منه. تشبه حصة الرئيس المكلف الذي يمسي بعد صدور مرسومها رئيساً لمجلس الوزراء. لم يكن جديداً ولا غامضاً او ملتبساً في دستور ما قبل اتفاق الطائف، ان يحوز رئيس الجمهورية الملمّ بالصلاحيات الدستورية الاجرائية آنذاك حصة، وكذلك رئيس الحكومة الذي افتقر . كما شاع حينذاك . الى صلاحيات دستورية حصة مماثلة. كان الرجلان يتفاهمان على حصتيهما. لرئيس المجلس كذلك حصته المحسوبة سلفاً، وسائر الافرقاء من دون ان يتمثّلوا جميعاً، ومن دون ان يعرف لبنان حكومة وحدة وطنية سوى مرة واحدة في تاريخه حينذاك عام 1973، عندما ألّف الرئيس تقي الدين الصلح حكومته الوحيدة الاكثر عدداً (22 وزيراً)، وسمّاها «حكومة كل لبنان». في ظل اتفاق الطائف، انقلبت الصلاحيات رأساً على عقب، الا ان حصتي الرئيسين ظلتا رئيسيتين.

> سوء فهم المقعد السنّي في حصة عون يطيل عمر العقدة السنّية

2 - رغم ان دستور الطائف جرّد رئيس الجمهورية تماماً من صلاحية تسمية الرئيس المكلف، وناطها بالغالبية النيابية، الا ان توقيعه الملزم مرسوم تأليف الحكومة مكّنه من فيتو لا يقل قوة وتأثيراً عن الرئيس المكلف، صاحب اختصاص التأليف. اكثر من اي وقت مضى منذ اتفاق الدوحة على الاقل، لم يعد رئيس الجمهورية يكتفي بحصته، بل أضحى مقرّراً في حصص الافرقاء الآخرين. لعل دور عون في التأليف الحالي، اكثر منه في مرحلة تأليف حكومة 2016، تصرّف على انه معنيّ بالمقعد والحقيبة التي تذهب الى هذا الفريق او ذاك، مستثنياً سلفاً حصته من هذا الحساب، مبرّراً الحصة التي يطلبها الرئيس المكلف لنفسه. هو بذلك لا ينازعه الصلاحية الدستورية او ينتقص منها، بل يقاسمه اياها من دون التعرّض لاختصاصه.

3 - لا يسع رئيس الجمهورية، في النص على الاقل، انتزاع التكليف من الرئيس المكلف ما دام ليس صاحب هذا الاختصاص، وان بدا ان ثمة مَن يلوّح بذلك. الا ان في وسعه، في موازاة التكليف الذي جعل منه الحريري حقاً مذهبياً غير قابل للطعن، استخدام توقيعه لمنع تأليف حكومة لا يرضى عنها. على نحو كهذا يتساوى رئيس الجمهورية والرئيس المكلف في استخدام الفيتو السلبي.

4 - اتاح الاعتكاف الذي ادخل الحريري نفسه فيه قبل شهرين، ممتنعاً عن اي دور لحل ازمة التأليف سوى القول انه لا يعطي النواب السنّة الستة وزيراً من حصته ولا يوافق على توزير اي منهم، لرئيس الجمهورية الدخول على خط المشاورات وتحوّله رئيساً مكلفاً، مباشرة او من خلال صهره الوزير جبران باسيل. ليست مصادفة ان عون هو مَن اوجد حلّي العقدتين الدرزية والمسيحية، عندما الحق المقعد الدرزي الثالث بحصته وتخلى عن نيابة رئاسة الحكومة. وهو الذي اوجد - او كاد - حلاً للعقدة السنّية عندما وافق على احلال احد ممثّل النواب الستة الستة في احد المقاعد الاربعة في حصته هو المقعد السنّي. بالتأكيد حصل سوء تفاهم حيال تفسير موافقة رئيس الجمهورية: عني عون بالموافقة على وزير سنّي يمثل هؤلاء انه يدخله في حصته، يختارونه هم لكنه يصوّت الى جانبه هو، بينما حسب اولئك حصولهم على مقعد من الرئيس انتزاعه منه ووضعه لديهم اسماً وتصويتاً. رغم استمرار العقدة تراوح مكانها، الا ان حلّها لا يزال يدور في فلك حصة رئيس الجمهورية. اما الرئيس المكلف فليس له سوى ان يطلع على الافكار.

اكلر من اي وقت مضى، رئيس الجمهورية معني بالمقعد والحقيبة (هيثم الموسوي)

ستنضم قطر إلى مجموعة المستثمرين في الدَّين العام بالعملات الأجنبية. فقد نقلت «وكالة الأنباء القطرية» عن نائب رئيس مجلس الوزراء القطري وزير الخارجية محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أن بلاده ستشتري سندات خزينة لبنانية بالعملات الأجنبية (يوروبوندز) بقيمة 500 مليون دولار، مشيراً إلى أن هذه الخطوة جاءت بعد مساعٍ بذلها وزير الخارجية جبران باسيل مع أمير قطر في قمة بيروت.

هذه الخطوة لم يكن لها مفعول كبير في السوق المالية التي لم تشهد تحسناً كبيراً يعوّض الخسائر التي أصابت سندات اليوروبوندز بعد تصريحات وزير المال علي حسن خليل عن إعداد خطة لإعادة هيكلة الدَّين العام، بل شهدت السندات بعض التحسّن الذي يعكس الدعم المعنوي الظرفي والمؤقت الذي قدّمته قطر بمعزل عن أسبابه وظروفه التي قد لا تكون مستدامة. وستكرّس هذه الخطوة، وأي خطوات مماثلة يجري الحديث عنها اليوم من دول خليجية أخرى، مسألة تورّم الدَّين العام في لبنان بما يحققه من أرباح للجهات الدائنة المستفيدة منه بعيداً عن إعادة هيكلته والتخفيف من وطأته على الخزينة والاقتصاد كما يجب على الدولة أن تفعل في مواجهة الأزمة المالية المستفحلة.

على أي حال، إن خطوة قطر لا تنطوي على قيمة مادية كبيرة. فمن جهة، يمكن الجزم بأن مبلغ الـ500 مليون دولار لا يكفي حاجات لبنان بالعملات الأجنبية لأكثر من 10 أيام، ولا يكفي إلا لإعادة تمويل الاستحقاق الأول في عام 2019 من أصل ثلاثة استحقاقات تبلغ قيمتها الإجمالية 2650 مليون دولار من دون الفوائد. مع الفوائد تزيد قيمة هذه الاستحقاقات على 5 مليارات دولار، أي بعد ارتفاع أسعار الفوائد في لبنان بأكثر من نقطتين مئويتين.

> الخطوة جاءت بعد مساعٍ بذلها باسيل مع امير قطر في قمة بيروت

حالياً يتوزّع الدين العام بالعملات الأجنبية (سندات يوروبوندز) على المصارف التي تحمل نحو 17 مليار دولار من تلك السندات، والمستثمرين الأجانب من صناديق ومؤسسات مالية أجنبية تحمل نحو 5 مليارات دولار، ومصرف لبنان الذي يحمل 4,5 مليارات دولار، والأفراد 4,3 مليارات دولار، علماً بأن هذه الأرقام لا تتضمن الفوائد المترتبة على هذه السندات.

وبحسب المعطيات المتداولة في السوق، فإن خطوة قطر لن تكون يتيمة، إذ إن هناك وعوداً تلقّاها رئيس الحكومة سعد الحريري من دول خليجية بتوظيف أموال في سندات الخزينة بالعملات الأجنبية أو بوضع ودائع بالعملات الأجنبية في مصرف لبنان لتعزيز احتياطاته بالعملات الأجنبية. وهذه الوعود سابقة للقمة الاقتصادية التي عقدت أخيراً في لبنان، وهي مشروطة بجدول أعمال سياسي تطلبه السعودية بالدرجة الأولى من الحريري.

5 مليارات دولار، وتزيد قيمة الاستحقاق الأول من عام 2019 إلى أكثر من 700 مليون دولار.

ومن جهة ثانية، إن توظيف قطر أموالاً في الدَّين العام اللبناني يعدّ بمثابة ربح لها، إذ إن الدولة اللبنانية لم تتخلّف عن السداد قطّ، وهي تدفع أصل المبلغ الذي تستدينه من السوق مضافاً إليه الفوائد. أما الفائدة على هذه التوظيفات، فإنها لا تقلّ عن 7% بالأسعار السابقة، وهي قد تزيد بالأسعار الحالية، أي بعد ارتفاع أسعار الفوائد في لبنان بأكثر من نقطتين مئويتين.

م. و

تقرير

المجلس الأعلى «القومي» يكسر قرار الرئيس

بعد قرابة شهر من إصدار رئيس الحزب القومي، حنا الناشف، مرسوماً بإقالة عميد الداخلية في الحزب القومي من منصبه، اتخذ المجلس الأعلى قراراً يُلغي مفاعيل المرسوم الرئاسي. خطوة قد لا تتطابق مع الدستور الحزبي، دفعت الناشف إلى تقديم طعنٍ

ليا القزي

في العاشر من الشهر الجاري، كان يُفترض أن يستكمل المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي، جلسته المفتوحة للبتّ بإقالة رئيس الحزب حنّا الناشف لعميد الداخلية معتز رعدية (أُقيل في 26 كانون الأول)، ثمّ الانتقال للبحث في التعديل الدستوري والاتفاق على موعد لانتخابات المجلس الأعلى (راجع «الأخبار»، عدد 9 كانون الثاني). إلا أنّ وفاة الرئيس السابق لـ«القومي» الأمين جبران عريجي، في 9 كانون الثاني، فرضت على القيادة القومية تجميد اجتماعات المجلس الأعلى والنقاشات الداخلية، لثمانية أيام، يوم الخميس والجمعة الماضيين، عاد القوميون إلى المجلس الأعلى، لينتهي الأمر بعد أربع جلسات، بكسر مرسوم رئيس الحزب، ولجوء الأخير إلى المحكمة الحزبية للطعن في قرار «المجلس».

عاد القوميون إلى الجلسة يوم الخميس، مع نصاب مؤمّن، وفي ظلّ إصرار رئيس الحزب على عدم التراجع عن مرسوم إقالة عميد الداخلية. إلا أنّ رئيس المجلس الأعلى النائب أسعد حردان، قفز فوق بند إقالة رعدية، إلى طرح مُناقشة التعديل الدستوري وتقصير المُهل لانتخاب مجلس أعلى جديد ورئيس للحزب في حزيران المقبل، عوض أن تجرى في 2020. اعترض عضو المجلس الأعلى عصام البيطار، طالباً التركيز على موضوع واحد وحسم مسألة الناشف - رعدية، قبل الانتقال إلى بندٍ آخر. كان للرجل ما أراد، فلم يُناقش المجلس الأعلى «التعديل». لم يصل المجتمعون الخميس إلى أي نتيجة، فتقرّر ترحيل النقاش إلى اليوم التالي، مع رهان حردان على أن يُصوّت أعضاء «المجلس» كمال النابلسي وعصام البيطار وحسام عسراوي وعاطف بزّي، مع قرار نقض مرسوم إقالة رعدية. فالأعضاء المحسوبون على حردان، يبلغ عددهم تسعة، في حين أنّ القرار بحاجة إلى 12 صوتاً. التزم حردان هذه «المعركة»، لاعتباره أنّ رعدية تعرّض «لغْبن» يجب أن يُصحّح. لم ينجح حردان في تأمين الأصوات اللازمة، فغاب عن جلسة يوم الجمعة الماضي كلٌ من عسراوي والنابلسي والبيطار، مقابل حضور عاطف بزّي. لم يرد الغائبون أن تُحسب عليهم المشاركة في جلسة للمجلس الأعلى اتخذت قراراً بنقض مرسوم رئاسي، «وهو أمرٌ مخالف للدستور، لأنّ رئيس الحزب هو من يُعيّن السلطة التنفيذية (مجلس العُمد) وتتضمن له صلاحياته إقالة من يريد. فضلاً عن أنّه لا يحقّ للمجلس الأعلى، أن ينقض قرار الرئيس»، بحسب مصادر قومية. علماً أنّ الأعضاء الأربعة (عسراوي - النابلسي - البيطار - بزّي)، «مُتضامنون» مع رعدية، ويرون أنّ قرار إقالته كان خطأً، ولا سيما أنّه صدر عن مكتب الناشف، لا خلال جلسة العُمد.

على الرغم من حضور 10 أعضاء فقط جلسة المجلس الأعلى، جرى التصويت على نقض قرار إقالة عميد الداخلية، وإعادته إلى مركزه. مع انتهاء التصويت، قام الناشف بمداخلة، وصف فيها ما حصل بأنّه «مخالفة دستورية»، مؤكّداً أنّه سيتقدّم بطعنٍ إلى المحكمة الحزبية «رغم أنّني أعرف من عيّن أعضاءها، وأنّ المحكمة (برئاسة ميشال الحاج) التي ألغت رئاسة أسعد حردان (في 22 تموز 2016) لم تعد موجودة»، كما تنقل مصادر المجلس الأعلى عن رئيس الحزب. وتزيد أنّ الناشف قد يلجأ، إن لم يكن قرار المحكمة لمصلحته، «إلى حلّ مجلس العُمد كاملاً، بما أنّه فور تبلّغ العمد بالقرار تنتهي ولايتهم، ويُصبح ممنوعاً عليهم دستورياً متابعة ملفاتهم، وتوكل مسؤولياتهم إلى الوكلاء». إلا أنّ مُقرّبين من الناشف، يؤكدون أنّ رئيس الحزب «يعتبر ما صدر عن المجلس الأعلى غير قانوني، ولكنّه مُلتزم المؤسسات وما تُقرّره المحكمة الحزبية». يقولون إنّه بعد صدور نتيجة الطعن، «يكون لكلّ حادث حديث»، مع التشديد على أنّ «الخيارات عديدة، تُجيزها له صلاحياته».

> **قرار المجلس الأعلى بحاجة إلى 12 صوتاً، لكنّه صدر بـ10 أصوات**

في المقابل، ترفض مصادر مُقربة من حردان الحديث عن «كسر لقرار الرئيس»، وتُفضّل توصيف الموضوع بـ«اتخاذ المجلس الأعلى لتدبير خاصّ، أمرٌ طبيعي ويحصل في كلّ الأحزاب». وعلى الرغم من أنّ الطعن الذي سيتقدم به الناشف بات جاهزاً، تقول المصادر: «لم نسمع بطعنٍ. بالنتيجة، الرئيس هو ابن المؤسسات».

قد يلجأ الناشف الى خيار حل مجلس العمد كاملاً (مروان بوحيدر)

تقرير

ناجحو مجلس الخدمة
قانون يفرض التعيين بعد 6 أشهر من النجاح

فاتن الحاج

يحدو الأمل الناجحين في مباريات مجلس الخدمة المدنية لوظائف من الفئتين الرابعة والخامسة بانتهاء معاناتهم وتعيينهم في ملاكات الإدارة العامة بعد ثلاث سنوات من «الشمشطة». يتعلّق هؤلاء بـ«قشة» اقتراح قانون معجل مكرر، ينص على وجوب إصدار مرسوم تعيين الناجحين في المباريات التي يجريها مجلس الخدمة خلال ستة أشهر، وإلا يمكن الإدارة التي أجريت المباراة لملء الشواغر فيها أن تصدر قراراً بمباشرة عمل الناجحين بقرار يصدر عن الوزير المعني. الآلية المعتمدة حالياً توجب إصدار مرسوم تعيين الناجحين، على أن يوقع هذا المرسوم كل من الوزير المعني ووزير المال ورئيس الحكومة ورئيس الجمهورية.

الاقتراح وقعه أخيراً النواب ياسين جابر وقاسم هاشم وفؤاد مخزومي، وينتظر أن يُطرح في أول جلسة تشريعية للمجلس النيابي. ومن أسبابه الموجبة مراعاة مبدأ المساواة بين المواطنين، وعدم التمييز بينهم على أساس طائفي أو عنصري، لكون المباراة هي التي تحدد مستوى الاستحقاق والجدارة، وعدم تجاوز حد السلطة وطغيان أي سلطة على سلطة أخرى، فضلاً عن أنّ السلطة الاستنسابية ليست سلطة كيفية أو اعتباطية، وأن نهج اعتماد طرق استثنائية، من خلال قرارات استثنائية، يخالف الأسس والقواعد التي نصت عليها القوانين والأنظمة النافذة، ويشكل خرقاً للمبادئ القانونية والدستورية العامة.

> **النائب عون: القضية أشمل من الناجحين وتتعلق بالمسّ بصلاحيات رئيس الجمهورية**

عضو تكتل «لبنان القوي» النائب آلان عون، اعتبر في اتصال مع «الأخبار» أن قضية الناجحين في وزارة المال، مساعدون قضائيون، ناجحون في وزارة الاتصالات، أساتذة في التعليم الثانوي الرسمي، ناجحون في وزارة العمل، وناجحون في مصلحة مياه لبنان الشمالي.

يجدر التذكير بأنّ المادة 96 من المرسوم الاشتراعي 59/112 أوجبت مراعاة أحكام المادة 95 من الدستور في تعيين الموظفين. وهذه الأخيرة ألغت قاعدة التمثيل الطائفي ونصت على اعتماد الاختصاص والكفاءة في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والأمنية والمؤسسات العامة والمختلطة، باستثناء وظائف الفئة الأولى التي يُعتمد فيها مبدأ المناصفة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين.

بمعظمها إلى الفئات الوظيفية الرابعة والخامسة، ومنها حراس الأحراج في وزارة الزراعة، المراقبون الجويون في مصلحة الطيران المدني، المحاسبون في الإدارات العامة، أمناء صندوق ومحاسبون في وزارة المال، مساعدون قضائيون، ناجحون في وزارة الاتصالات، أساتذة في التعليم الثانوي الرسمي، ناجحون في وزارة العمل، وناجحون في مصلحة مياه لبنان الشمالي.

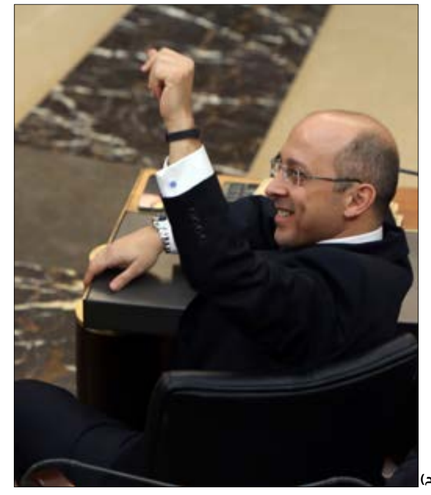

(مروان طحطح)

«نورد ستريم»: عن الغاز وتراتبية القوّة

عامر محسن

إن كان يزعجك أن سيادة وطنك منقوصة، وإن كنت تتأسى لأنّ السفارة الأميركية في بلدك أقوى من رئاسة الجمهورية، فقد يهوّن عليك حين تعرف كيف تعامل اميركا قوّةً مثل ألمانيا قد يعتبرها البعض، بسبب دورها القيادي في الاتحاد الاوروبي وفي محيطها، ثالث قوة في العالم. منذ أسبوع، أرسل السفير الأميركي في برلين - ريتشارد غرينِل - رسائل رسمية الى الشركات الالمانية التي تساهم في بناء انبوب غاز «نورد ستريم 2» بين روسيا والمانيا تفيد بأن عليها الخروج من المشروع فوراً والّا فهي قد تواجه عقوبات أميركية ساحقة. الألمان أثارهم التصريح (هم لم ينتبهوا، ربما، الى أن السفير الأميركي في لاهاي كان قد أصدر قبل أشهر قليلة تحذيراً مماثلاً للشركات الهولندية التي تعمل في «نورد ستريم» وتموّله، وعلى رأسها «شل»)، والشركات الألمانية هنا تشتغل برضا الحكومة ورعايتها، وهي من أكبر الشركات الوطنية، وتملك الدولة في بعضها حصصاً معتبرة. فوق ذلك، كما صرّح مسؤولٌ ألمانيّ رداً على التهديدات الأميركية، فإنّ العمل في الأنبوب قد ابتدأ بالفعل، ومن غير المنطقي ايقافه الآن.

«نورد ستريم 2» هو أنبوب غاز (في الحقيقة هو عبارةٌ عن انبوبين توأمين) يمتد تحت بحر البلطيق، ليُصل مباشرةً بين روسيا وألمانيا من دون المرور في اوروبا الشرقية. وهو اضافةٌ الى «نورد ستريم 1» الذي دُشّن عام 2011 ويسلك المسار ذاته؛ «نورد ستريم 2» كفيلٌ بمضاعفة طاقة المشروع، وكمية الغاز التي تصل مباشرةً الى المانيا، الى ما يفوق المئة مليار متر مكعّب في السنة. هذه كمّيّة هائلة بمقاييس عالم الطّاقة: 100 مليار متر مكعّب تمثّل كامل انتاج بلدٍ مصدّر كبير مثل النروج، أو أكثر من نصف صادرات روسيا الاجمالية، وتزيد عن كامل حاجة المانيا من الغاز الطبيعي (الكثير من الغاز الذي يصل الى المانيا يتمّ تصديره مجددا الى دول اوروبية أخرى). وهذا أحد أهداف برلين من المشروع: تثبيت موقعها كعقدةٍ لتوزيع الغاز في اوروبا (. بمعنى آخر، حين يتمّ انجاز المشروع أواخر هذا العام، سيكون سدس الانتاج الروسي من الغاز الطبيعي، تقريباً، يصبّ مباشرة قرب مدينة غريفسفالد في شمال شرق ألمانيا.

طبقاتٌ بين الحلفاء

كما يقول الرّاحل سمير أمين، فإنّ دول «الحلف الغربي»، أو حتى العناصر الأساسية للحلف الذي يمسك بقياد العالم منذ الحرب العالمية الثانية (اوروبا الغربية + اميركا الشمالية + اليابان) ليست متساوية ومتراصّة كصفّ الجنود، بل بينها تراتبية وامتيازات. مثلما إنّ اميركا تقود على مستوى الحلف ككلّ، وفرنسا والمانيا لهما الأفضلية في اوروبا، فإنّ لكلّ بلدٍ موقعٌ ودورٌ وتأثيرٌ، ضمن هذه التراتبية، يختلف باختلاف قدراته ووزنه والخلفية التاريخية (هل دخلت الحلف، مثلاً، كدولةٍ منتصرة بعد الحرب العالمية الثانية، أم عبر معاهدة استسلام؟). الخلاف هنا، حول انبوب الغاز، يعطي صورةً مكثّفة عن هذه العلاقات وكيف يحاول كلّ طرفٍ، حتّى ضمن معسكر الـ«ناتو»، تأمين موقعٍ أفضل له في بنية القوّة.

«نورد ستريم»، بدايةً، هو مشروعٌ منطقيّ للروس وللألمان من أكثر من زاوية: أن تنقل الغاز الروسي مباشرةً الى اوروبا الغربية، حيث الأسواق الكبيرة، من دون اجتياز عدّة دولٍ ودفع رسوم مرور. أن تحصل المانيا على غازٍ وفير ورخيص، لا يخضع للتجاذبات السياسيّة والمشاكل في الشّرق. وهي الخطوة الأهمّ بالنسبة الى روسيا من أجل زيادة دفق الغاز الى اوروبا والتحرّر من عوائق «المنظومة السوفياتية» - يخرج من روسيا أكثر من 12 انبوب غازٍ ضخم للتصدير، ولكن أكثرها بُني في الحقبة السوفياتية وفق جغرافيا تلك الأيّام؛ فتمرّ الأنابيب التي تتجه الى اوروبا الغربية عبر اوكرانيا أساساً، وروسيا البيضاء بشكلٍ ثانوي، قبل أن تعبر بولندا الى دول غرب اوروبا. تطمح روسيا، عبر «نورد ستريم» وايضاً عبر أنابيب مشتركة مع تركيا، الى ايجاد سبلٍ بديلةٍ للتصدير الى دول الاتحاد الاوروبي و«التحرّر» - سياسياً واقتصادياً - من سطوة «الجيران»، خاصة اوكرانيا وبولندا اللتان لا يجمعهما بموسكو أيّ ودّ، وتستفيدان بشكلٍ كبير من عائدات عبور الغاز الروسي. «نورد ستريم 2»، الذي يجري تنفيذه حالياً وتحاول اميركا عرقلته، سيمتدّ على 1200 كيلومتر، أكثرها تحت البحر، وسيكلّف قرابة الـ11 مليار دولار. على الهامش، عطفاً على هذا الرّقم: قرأت كلاماً عراقياً عن أنبوب مقترح لنقل النفط العراقي الى العقبة في الأردن، مع تقديرات للتكلفة تتراوح بين 14 و18 مليار دولار. لا أعرف صحّة هذه التقارير، ولكن الرّقم لا يمكن أن يكون صحيحاً أو منطقياً لأنبوب نفط، بل هو كلفة قطار سريع. المسافة هي تقريباً ذاتها مقارنة بـ«نورد ستريم»، والأنبوب بين العراق والعقبة أنبوب نفط، لا يحتاج - كالغاز - الى محطات ضغطٍ مكلفة؛ وانت تمدّه في الصحراء، لا في قاع البحر كما «نوردستريم»، ولست مضطراً لتغليفه بطبقةٍ من الاسمنت، الخ (وهناك، بصراحة، مشكلة في التبرير الإقتصادي لأنبوب عراقي الى العقبة من الأساس: إن كنت تريد تصدير النفط الى آسيا، فالبصرة أقرب؛ وإن كنت تريد التصدير الى اوروبا والمتوسط وشمال اميركا، فالأجدى هو أن تبني منفذاً شمال قناة السويس، وليس جنوبها. يبقى هنا أن نبحث عن «السبب السياسي» خلف المشروع، ومن دفع به و«شجّع» عليه، وضمن أي «صفقة» تتم هنا مكافأة حكومة الأردن على حساب العراق؟).

حتّى نفهم الحسابات السياسية خلف «نورد ستريم»: الأنبوب قد يكون منطقياً ومفيداً بالنسبة الى المانيا، ولكنّه يعني ايضاً أن برلين «تبيع» حلفاءها الفقراء (بولندا واوكرانيا) وتقدّم مصلحتها عليهم وتهمّشهم وتحرمهم من احدى ميزاتهم القليلة. هنا برلين تفرض بشكلٍ بارد التراتبية التي تكلّمنا عليها أعلاه. بل، من وجهة نظر حكومات بولندا واوكرانيا، فإن المانيا تُعين بوتين عليهم، وتسهّل حلمه في قطع الغاز عن اوكرانيا والاستغناء عنها طريقاً للتصدير - وهذا لن يحصل على الأرجح، ولكن بوتين بالطبع يريد أن يكون لديه هذا الخيار (من هنا، فإنّ كييف ووارسو هما من أشدّ المعادين للمشروع، وبولندا لم تكتفِ بتأليب البرلمان الاوروبي ضد «نورد ستريم»، بل باشرت بملاحقة الشركات التي تساهم فيه في محاكمها).

بالمعنى ذاته، فإنّ الرسائل الأميركية الى برلين تذكّرها بالتراتبيّة اياها: إن شاءت اميركا، فهي قادرة على أن تسلّط عليها (على حليفتها) ماكينة العقوبات المدمّرة التي تستخدمها ضد روسيا وايران وكوريا؛ ولن تتمكّن برلين بالمقابل من فعل شيء. الموقف اسوأ إن أخذت في الاعتبار أنّ «نورد ستريم» هو البقيّة الباقية من «العلاقة المميزة» بين ألمانيا وروسيا، بعد أن ضحّت المانيا بأكثر علاقتها مع موسكو، واصطفّت مع اميركا والاتحاد الاوروبي خلال حرب اوكرانيا، وشاركت في العقوبات الغربية، وسحبت أكثر استثماراتها من روسيا، وأوقفت مصارفها التعامل مع المصارف الروسيّة. وها اميركا الآن، بعد كلّ هذا، تريدها أن تتخلّى ايضاً عن أنبوب الغاز، آخر مشاريعها الكبيرة مع روسيا وضمانة بعيدة المدى للاقتصاد الالماني.

حدود «العلاقة المميزة»

في الحقيقة، فإنّ «العلاقة المميزة» بين البلدين أصبحت تقليداً مزمناً، وهي تمتدّ من أيّام الـ«اوست بوليتيك» للمستشار الألماني ويلي برانت خلال الحرب الباردة، مروراً بموقف موسكو الايجابي تجاه إعادة توحيد المانيا، ووصولاً الى مرحلة ما بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، حين أصبحت المانيا المستثمر الأوّل في روسيا و«بوابتها» الى الغرب واوروبا. «نورد ستريم» كان أحد ثمار هذه العلاقة، التي تبقّى البعض الى أنها قد تكون انتهت ودُفنت بعد حرب اوكرانيا، حين تبقّن الرّوس أن الالمان - في لحظة الحقيقة - لن يحيدوا عن سياسة المعسكر الغربي تجاههم (الطريف هنا هو أنّ بعض المنظرين العرب توهّموا بالفعل بأنّ هناك «خياراً»، بالنسبة الى ألمانيا، بين اميركا والمعسكر الغربي من جهة، وروسيا من جهةٍ أخرى، وأنّ هناك احتمالاً في أن «تنشقّ» النخب الالمانية وتختار روسيا في لحظة الحرب).

ولكن، من وجهة نظر مختلفة، يمكن أن نقرأ العلاقة الروسية الألمانية «المميزة» على أنّها، هي ايضاً، علاقة تراتبية، تشبه علاقة بلدٍ من المركز ببلدٍ طرفي: المانيا تستورد من روسيا المواد الخام وتصدّر الآلات الصناعية والاستثمارات ومنتجات الرفاهية، بل وتستورد منها اليد العاملة (بعد 1990، هاجر أكثر من مليوني مواطن من دول الاتحاد السوفياتي السابق، لهم أصول المانية، الى المانيا وأصبحوا جزءاً من شعبها ومن قوتها الانتاجية). كانت برلين تعقد الاتفاقات مع روسيا بيد فيما هي، باليد الأخرى، تساهم في تفكيك يوغوسلافيا واضعاف موقع روسيا وتعزيز تمدّد الـ«ناتو» نحو الشرق. عام 2001، وفي خطاب ألقاه في المانيا ومن على منبر الـ«بوندستاغ»، قال بوتين إنّ روسيا قد التزمت نهائياً بـ«الخيار الأوروبي». ولكن، ماذا لو كان «الخيار الاوروبي» المتاح لروسيا هو ليس أن تكون عضواً في أسرة متساوية، بل أن تصبح دولةً طرفيّة - وربما مفككة - ضمن النظام الاوروبي، مجرد مصدرٍ للمواد الخام وأرصدة الأثرياء، من دون أن يكون لها قرارٌ في محيطها؟ هنا نصل الى الطرف الأخير - والأهم - في معادلة «نورد ستريم»، وهو روسيا. النظرية الألمانية خلف منهج العلاقة المميزة (سواء مع بريجينيف أو مع بوتين) هو أنّ القيادة الروسيّة ليست بالسوء الذي يصوّرها عليه الغرب، وأنّ بوتين - مقابل الهجوم الغربي عليه وفي محيطه المباشر، يتصرّف بطريقة أكثر «عقلانية» وهدوءاً من حكومة روسيّة بديلة؛ وأنّه من الأفضل أن تبقى العلاقات الاقتصادية التي تقوّي النظام الروسي واقتصاده وأن تشتري منه الغاز، على أن تدفع روسيا الى الانهيار الاقتصادي أو تضعها في الزاوية (وإن كان الالمان يفضّلون لو أنّ بوتين لم يعد الى الرئاسة بعد ميدفيديف - الذي كان اختياره للخلافة، بالمناسبة، تأشيراً على «الخيار الاوروبي» لروسيا، باعتباره المفضّل للالمان والأقرب الى الاوروبيين مقارنة بإيفانوف وغيره من الشخصيات التي تم تداول أسمائها يومها).

قد تكون أحداث اوكرانيا هي ما أقنع القيادة الروسية أخيراً بأنّ لا مكان لها ضمن المنظومة الغربية (أو مكانٌ وموقعٌ تقبل بإشغاله)، وأنّ «العلاقة المميزة» مع المانيا لن تعصمها حين تنزل المطرقة الأميركية وتقرّر عزل روسيا. قد يكون الرهان على المناورة وانتظار «الانحدار الأميركي»، أو اشتعال التناقضات بين الحلفاء خياراً، أو حتّى استبدال الأسواق الغربية بالصين، ولكن هذه الاحتمالات لا تزال بعيدة، أو هي على الأقل لم تنفع روسيا عام 2014. على الأرجح، سوف يتمّ بناء أنبوب الغاز مع المانيا في نهاية الأمر، ولكنّ السؤالين الألمان، لتهدئة الأميركيين والاوروبيين، يصرّحون من الآن بأنّه «استثناء»، مرّ لأنّه اعتبر في يومه مشروعاً اقتصادياً بحتاً، وأن أي مشروع طاقة مستقبلي مع روسيا سيخضع للنقاش مع الاتحاد الاوروبي (أي أن «نورد ستريم» سيكون، في المدى المنظور، المشروع الأخير). التحدي الحقيقي أمام روسيا هو في أن تدافع عن موقعها ومكانها في عالمٍ ما زال يخضع للشروط الأميركية، وهي مسألة أكبر - وأكثر كلفةً بكثيرٍ - من أنبوب غاز.

شاتيلا بين لجوءين

يبعد مخيم شاتيلا 4 كيلومترات فقط عن وسط المدينة. هكذا، يقيّم البعد جغرافياً. أما على أرض الواقع، فالبعد عن بيروت العاصمة يُقاس بحجم المعاناة والبؤس والفقر الذي يعيشه أبناء اللجوء. هنالك، عندما حلّ الفلسطينيون لاجئين عند طرف مدينة بيروت الجنوبي، لم يحملوا معهم الاسم. رتّبوا حياتهم في الكيلومتر المربع الذي قيل بأنه هبةٌ من رجلٍ من آل شاتيلا. و«تكنّى» لجوؤهم باسمه، منذ عام 1949. في بداياته، لم يكن يضمّ مخيم شاتيلا سوى الفلسطينيين الآتين من بلادهم المحتلّة. بقوا وحيدين سنواتٍ طويلة، قبل أن يأتيهم لاجئون آخرون يشبهونهم في الفقر والبؤس. اليوم، صار شاتيلا أشبه بـ«تجميعة». تنوّعت الجنسيات الآتية إليه، لكن القاسم المشترك بين هؤلاء لم يتغيّر: الفقر. مع الحرب الدائرة في سوريا، بنى فلسطينيون، سوريون وسوريون حياتهم هم الآخرون في شاتيلا. اليوم، باتوا أكثر، صاروا الصورة الأبرز عن اللجوء. وقد رصدت منظمة أطباء بلا حدود جزءاً من تلك الصورة، لا لحظت الأخيرة، التي بدأت خدماتها الطبية المجانية في المخيم منذ أيلول من عام 2013، أن عدداً مهمّاً من المرضى الذين يزورون مرافق المنظمة هم من اللاجئين السوريين، وخصوصاً من النساء اللواتي يسعين للحصول على خدمات الصحة النفسيّة. من خلال المتابعة، تبين أن غالبية النساء يعانين من آثار التحوّلات في ديناميكيات العائلة والعلاقات التي تسبّب بها النزوح الطويل الأمد. أكثر ممّا يعانين من الصدمات المباشرة جرّاء ما شهدوه خلال الحرب.

في زيارة لها إلى مخيم شاتيلا في بيروت، قابلت رسامة الكاريكاتير إيلا بارون، خلال مهمتها الصحافية مع صحيفة «غارديان» البريطانية، بعضاً من هؤلاء النساء وجمعت شهاداتهن. وسمعت من أخصائيي الصحّة النفسيّة في المنظّمة مجموعة من قصصهنّ التي كانت بمثابة الشاهد على التحدّيات النفسيّة والعاطفيّة التي تواجهها النساء في مجتمعاتهن. وكان نتاج هذه الزيارة سلسلة رسومات لبارون، مع مجموعة من شهادات المرضى، بأسماء مستعارة، والأخصّائيين النفسيين في المنظمة. وقد اختارت الأخيرة «الأخبار» كصحيفة عربية، لنشر تلك الحكايات.

كم من طير يُطعمه هؤلاء وهم جائعون؟

الأخصّائيّة النفسيّة: قد يكون العمل هنا صعباً. عندما أحتاج إلى استراحة، أصعد إلى سطح عيادتنا. أتأمّل كم من طير يطعمه الناس! أمر غريب عندما لا يملكون هم أنفسهم سوى القليل. لكن، ربّما يجدون في ذلك شكلاً من أشكال الحرية.

الصدمة كخزانة ملابس مبعثرة

الأخصّائيّة النفسيّة: أحياناً أقول إن التعامل مع الصدمة هو كمن يفتح خزانة تكدّست فيها الملابس، عندما تفتح بابها، يفيض محتواها المبعثر على وجهك. حينها يجب أن تأخذ الوقت لترتيب الفوضى، لتتمكّن بعد ذلك من طيّها بعناية.

أنا وحيدة بلا حول ولا قوة

روى: تعرّضت ابنتي البالغة من العمر ستّ سنوات للخطف في طريق العودة من روضة الأطفال إلى المنزل في المخيم. زوجي في السجن بسبب ديون لم يسدّدها، ويجدر بي تربية الأطفال بمفردي. لا أملك الوقت لاصطحابهم من المدرسة إلى المنزل.

سوريا اجمل الذكريات

رنيم: ذكرى جميلة عن سوريا؟ ليلة أنهيت امتحانات الجامعة. ذهبنا جميعنا إلى الحديقة العامة لنقيم حفل شواء ونستمتع بوقتنا.

الأخصّائيّة النفسيّة: تمنحنا الذكريات الجميلة القوّة في الأوقات الصعبة. خصصي وقتاً معيّناً كل يوم لتتذكّري الأماكن والأفراد الذين فقدتهم. لتستفيدي من الحاضر، من المهم أن تتقبّلي أنّه يتعذّر العودة إلى الماضي.

اغتُصبت لخمسة أشهر من أجل أن ناكل

هدى: نحن 11 فرداً في عائلتي، ولذلك بدأت العمل في سن الثالثة عشرة. عملت في مستودع خارج شاتيلا حيث كنت أفرز الملابس. وكان صاحب العمل رجلاً يبلغ من العمر 45 عاماً. في إحدى الليالي، عندما كنت أعمل بمفردي، قام باغتصابي، وبقي يغتصبني كل يوم لمدة خمسة أشهر. لم أستطع البوح بكلمة لأنني لم أرغب أن تعاني عائلتي بسبب الفضيحة. لكن في نهاية المطاف، رأت أختي الكبيرة الكدمات وأخبرتُها بما حصل.

رأيتهم يموتون ولم أستطع فعل شيء

شذى: عندما سقطت القذيفة على منزلنا، علقت ساقاي. فتسمّرت في مكاني. شاهدت عائلتي تموت أمام عينَي، والدتي وأختي وطفلَي. ماتوا جميعهم أمامي، ولم أستطع القيام بأي شيء لإنقاذهم. منذ وصولنا إلى لبنان، ألازم الغرفة طوال الوقت برفقة الأطفال. مضى خمسة أسابيع تقريباً على آخر مرة خرجت فيها من المنزل. الأخصّائيّة النفسيّة: أحاول أن أساعدها على التخلّص من هذا الذنب، وأن ترى أن عائلتها تتفهّم أنها بذلت كلّ ما في وسعها. ما زلنا نعمل على تمييز الفرق بين النسيان والماضي قدماً.

اجعليني سيدة أنيقة في رسوماتك

ميرا (في حديثها إلى إيلا): إن كنتِ سترسميننى، أريد أن أبدو كسيدة أنيقة، لا ترسميني وأنا أرتدي هذا السروال الفضفاض. القابلة القانونيّة: هل هو صبي أم فتاة؟ هذا هو أوّل سؤال نسمعه عندما نجري التصوير بالموجات فوق الصوتية. إن كانت المرأة حاملاً بفتاة، فقد يؤدّي ذلك إلى توترات مع أفراد عائلتها، ولذلك نقول دائماً إننا لا نعرف جنس المولود. أخبرها أن الأولوية هي لصحة الطفل وأريها جسمه وقدمَيه ويديه ووجهه، وأطلب منها الاستماع إلى دقّات قلبه. ما زلت أشعر بالسعادة في كل مرة أساعد سيدة على وضع مولودها. لكن الأمر قد يكون صعباً للغاية. رأيت في إحدى المرات فتاة تبلغ 12 عاماً حاملاً بطفلها الثاني.

«اللواتي لا يكترث أحدٌ لدموعهن هنّ الأكثر تعطّشاً للرعاية»

ميريام سليخانيان *

قبل عامين، بدأتُ العمل كأخصائية نفسية في عيادة منظمة أطباء بلا حدود في مخيم شاتيلا في بيروت. كنت قد توقعت أن عملي مع اللاجئين السوريين سيرتكز على التعامل مع حالات الصدمات النفسية، جرّاء ما شهدوه في الماضي؛ لكن سرعان ما تبيّن لي أنّ التحديات اليومية التي يعيشها اللاجئون هي محور الحالات التي أتابعها.

تأسس مخيم شاتيلا في عام 1949 من أجل استقبال اللاجئين الفلسطينيين. أمّا اليوم، فهو يستضيف السوريين والفلسطينيين والفلسطينيين القادمين من سوريا، إضافة إلى أقليّات أخرى مثل الإثيوبيين والفيليبينيين. وجميعهم يشتركون بالمعاناة. في شاتيلا، يعاني الناس مرارة الحرمان من أبسط احتياجاتهم. يصارع اللاجئ عموماً، وبشكلٍ يومي، ليعثر على طعام ليسدّ جوعه وليضمنّ أمنه وسلامته وليتمكّن من تطوير نفسه وإمكاناته وتحقيق تطلّعاته. وبرغم ما يملأ ماضي اللاجئين من صدمات، وما يُثقل كاهلهم من فقدان أحبائهم، وخسارة ممتلكاتهم ونزوحهم إلى أرض غريبة عنهم، إلا أنهم يجرّبون. في كل يوم. مواجهة الذل والتمييز ويعيشون في حالة دائمة من عدم اليقين إزاء المستقبل. وكل ذلك يترك أثراً على صحّتهم النفسيّة.

من ضمن المرضى الذين يستفيدون من الخدمات الصحّية التي تقدمها عيادة المنظمة في المخيم، عدد من اللاجئين السوريين، وخصوصاً النساء اللواتي يسعين للحصول على خدمات الرعاية النفسية التي نقدّمها. وفي ظل الظروف المعيشية الصعبة، نجد أن بعض الأزواج غالباً ما يترجمون إحباطهم بتعنيف نسائهم، سواء أكان العنف لفظياً أو جسدياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً. ولا أحد يستغرب إن كانت عدّة مواجهة العنّفات هو الصمت، فهن في الغالب يحتمين بالصبر، بغضّ النظر عما يختلجهنّ من مشاعر. وتُراهن يكدحن في سبيل أزواجهنّ وأطفالهنّ، بينما الألم يسكن قلوبهن. إنّ تلك النساء اللاتي لا يسمع أحدٌ صوتهن ولا يكترث أحدٌ لدموعهن، هنّ الأكثر تعطّشاً للرعاية والحنان.

خلال العام الماضي، قدّمت المنظمة أكثر من 3000 استشارة نفسيّة فرديّة. استشارات انتهت إلى خلاصةٍ مفادها أن الغالبية تعاني من أعراض متعلّقة بالصحة النفسية، وهي ناجمة عمّا عاشته من محن وما تختبره من ظروف صعبة في حياتها اليوميّة. وتتمثّل الكآبة والقلق واضطراب ما بعد الصدمة، أبرز الحالات التي نتابعها.

على عكس الأماكن الأخرى التي عملتُ فيها، ينطوي عملي كأخصائية نفسية في مخيم شاتيلا على الكثير من التحديات، ذلك أن المشاكل التي نواجهها لا تتعلق بالصحة النفسية فحسب. فمن الصعب تقديم المساعدة إلى شخص يعاني من مشكلة نفسية في حين يؤرقه عدم قدرته على تأمين الغذاء لأطفاله أو توفير سكن لائق وآمن لهم.

من خلال عملي مع منظمة أطباء بلا حدود، بتّ أعرف أنّ اللاجئين عالقون ما بين الماضي والحاضر من دون أيّ مخرج يلوح في الأفق. فمن جهة، هم يتوقون إلى العودة إلى ديارهم وإلى دفء بيوتهم وحضن أحبّائهم. ولكن بعضهم يرى أن لا مجال للعودة حالياً، فبيوتهم حطام وحياتهم يهدّدها الموت ومعيشتهم تقطّعت سُبُلها. ومن جهة أخرى، هم يتوقون إلى العثور على الأمان في بلادٍ تخلو من الحرب، ولكن أيّ أمان هذا! فما من غذاء يكفيهم ولا سقف يؤويهم، وقليل من الناس مَن يحترمهم.

إن العمل مع اللاجئين بالنسبة لي مثل البلسم الشافي، فلطالما اضطررت أن أحبس دموعي أثناء أدائي عملي، ولكن في ذات الوقت، أجد أنّ معنوياتي ترتفع بعد أن أستقبل إنساناً وأتعاطف مع ألمه، وأحوز على تقديره، وأرى ابتسامة ترتسم على وجهه. لقد لمست كيف يبدأ الناس بتقبّل واقعهم وببناء قدرتهم على الصمود، ورأيت كيف يستطيع بعض الناس تغيير ظروفهم بعد تلقّيهم للدعم النفسي. كما رأيت كيف أنّ باستطاعة الناس أن يستعيدوا الأمل بالإنسانية بعد أن يدركوا أن ثمّة من يهتم بهم. كثيراً ما يسألني أصدقائي عن سبب اختياري للعمل هنا في حين أنّ بمقدوري العمل في ظروف أفضل بكثير، وإجابتي لا تتغير أبداً: «لو كان الجميع يقولون ما تقولونه، لما مدّ أحد يد العون إلى الناس الذين هم بأمسّ الحاجة إلى المساعدة».

أعتقد أنني موجودة على وجه هذه الأرض لسببٍ ما، ويتوجب عليّ القيام بدوري مهما صغر حجمه، على أمل المساهمة في تأمين بعض من الرفاه لصالح من يعاني من البشر. بالنسبة إليّ، يكفيني أن أرى ابتسامة واحدة ترتسم على وجهٍ أرهقه الحزن، أو أن ألمح الأمل يتغلغل في قلب إنسانٍ نسي معنى الأمل، أو أن أسمع كلمة عرفان واحدة تنطقها شفاه كانت قد اختارت الصّمت، لأكون على يقين من قيمة ما أقوم به.

*** أخصائية نفسية (في منظمة أطباء بلا حدود) تروي تجربتها في العمل مع اللاجئين في مخيم شاتيلا.**

مصارف

فرع إلكتروني للبناني الفرنسي في مار ميخائيل

دشّن البنك اللبناني الفرنسي فرعًا إلكترونيًا له في منطقة مار ميخائيل، بهدف تقديم تجربة جديدة لعملائه ولزوّار هذه المنطقة. يتيح هذا الفرع الإلكتروني لمستخدميه فرصة سحب الأوراق النقدية والشيكات وإيداعها، والاستفادة من عددٍ من الخدمات المتوافرة، من خلال صرّافين آليين. كذلك يستطيع العملاء الاطّلاع على حساباتهم بطريقة سهلة وسريّة وآمنة، من خلال الخدمة المصرفية الإلكترونية (e-banking) وتطبيق الهاتف. في هذا الإطار، اعتبر مساعد المدير العام ومدير شبكة الفروع، مروان رمضان أن اختيار مار ميخائيل أتى «كونها الأكثر جذباً للناس، وبخاصة لفئة الشباب، بسبب توافر المطاعم والحانات فيها».

حملة من بنك «مصر لبنان» لمواجهة الصقيع

في إطار التزامها المستمر بمساعدة أكبر عدد ممكن من العائلات المحتاجة في لبنان، ونظراً الى الظروف المناخية القاسية جراء العواصف المتتالية التي اجتاحت البلاد، مددت حملة دفى وبالتنسيق مع بنك مصر لبنان (BML) مبادرة "من خيرك ساعد غيرك" لجمع أكبر عدد ممكن من التبرعات، ولا سيما الملابس منها. وفي هذا السياق، دعت الحملة إلى أوسع مشاركة من خلال التبرع بالملابس والبطانيات ووضعها في الصناديق المخصصة لها والموزعة على فروع بنك مصر لبنان الـ 20 المنتشرة في مختلف المناطق اللبنانية. تأتي هذه المبادرة كجزء من برنامج بنك مصر لبنان للتنمية المستدامة تحت عنوان Be the Change الذي يساعد العائلات الفقيرة في لبنان والتي تعيش تحت خط الفقر.
للمزيد من المعلومات حول تقديم المساعدات والتبرعات العينية، الاتصال على: 04 727 400.

مفكرة اقتصادية

الكشف عن بورش «ماكان» الجديدة

تنظم شركة بورش لبنان حفلاً مميزاً للكشف عن طراز «ماكان» Macan الجديد، وذلك يوم الأحد 27 الجاري من الساعة 5 عصراً حتى الساعة 9 مساءً في Abroyan Factory في برج حمود.

مركز MOPAR للخدمات وقطع الغيار

تفتتح شركة «ت. غرغور وأولاده» الوكيل الحصري لسيارات مرسيدس ـ بنز في لبنان، مركز MOPAR للخدمات وقطع الغيار عند الواجهة البحرية لمنطقة الدورة، قرب ملعب ميشال المر وذلك عند الساعة 11,30 من صباح الأربعاء 30 من الشهر الجاري.

الحدث

bus@al-akhbar.com

شركات التحويلات النقدية: الأمور عادية رغم تعميم مصرف لبنان

تعيش البلاد منذ أيام حالة من التوتر والقلق حول الوضع الاقتصادي العام ومصير الليرة رغم كل التطمينات الصادرة عن وزارة المالية والمصرف المركزي. في ظل هذه الأجواء، أتى التعميم الوسيط الرقم 514 الصادر عن الأخير ليفاقم مخاوف وشكوك المواطنين. وهو ما دفعه إلى إصدار توضيح يبيّن فيه المقاصد الفعلية للخطوة المتخذة. فما هي خلفيات هذا التعميم، ولماذا في هذا التوقيت بالذات. وهل تدعو فعلاً إلى الريبة أو أنها إجراء عادي متّبع في معظم دول العالم؟

التعميم مرتبط فقط بالتحويلات النقدية الواردة من خارج لبنان (مروان بو حيدر)

ينص التعميم على أن «على المؤسسات غير المصرفية كافة التي تقوم بعمليات التحاويل النقدية بالوسائل الإلكترونية أن تسدد قيمة التحاويل النقدية الإلكترونية الواردة إليها من الخارج بالليرة اللبنانية حصراً». في توضيحه أكد مصرف لبنان أن هذا التعميم يتوافق مع الممارسات الدولية تفادياً لمخاطر تبييض الأموال، وأنه لا يشمل التحاويل المصرفية الواردة من الخارج إلى لبنان، ويقتصر على شركات تحويل الأموال النقدية الإلكترونية فقط لا غير.

الأمور على حالها

أثار التعميم لغطاً لدى المواطنين، وهو ما تجسد في العدد الكبير من اتصالات الاستيضاح والاستفسار التي تلقتها شركة OMT خلال الأيام التي تلت صدوره، بحسب رئيس مجلس إدارتها توفيق معوض. بدايةً، شدّد معوض على أن «الشركة تلتزم بجميع قرارات مصرف لبنان، وفق ما ينص عليه التعميم الصادر عنه عام 2000، والذي نظم قطاع التحاويل المالية بالوسائل الإلكترونية، وهي بالتالي تخضع لرقابة لجنة الرقابة على المصارف وهيئة التحقيق الخاصة، وهو ما يزيد من شفافية عملها والطمأنينة والأمان لدى المواطنين. أضف إلى ذلك أن الشركة مرتبطة مباشرة بشركة Western Union المرتبطة بدورها بمكتب مراقبة الأصول الأجنبية الأميركي OFAC، ما يعني أن أي نشاط مشبوه أو أي تحويلات مالية من أشخاص موضوعين على اللوائح السوداء مستحيلة، لأنه تجري إعاقتها فوراً واتوماتيكياً من البرنامج».

> التحويلات بالدولار داخل لبنان تسلّم بالدولار

يكشف معوض، واستناداً إلى إحصاءات الشركة وبياناتها، أن عدد الحوالات المرسلة من الخارج لسنة 2018 كان قياسياً بالمقارنة مع السنوات السابقة، علماً بأن هذه الحوالات هي من شخص إلى شخص للاستهلاك المحلي وليس لأهداف تجارية، ومعدلها العام يقارب 700 دولار أميركي.

يرى رئيس مجلس إدارة OMT أن مضمون التعميم هو أمر شائع في معظم دول العالم، حيث «يوجد أكثر من 120 دولة حول العالم لا تقبل نهائياً إلا أن تدفع التحويلات النقدية المرسلة من الخارج بعملتها الوطنية حصراً، ويعتبرون أن الأمر مرتبط بالسيادة الوطنية».

في السياق عينه، يؤكد معوض أن التعميم مرتبط فقط بالتحويلات النقدية الواردة من خارج لبنان، أما التحويلات بالدولار من داخل لبنان فتبقى على حالها وتسلم بالدولار. كذلك فإن المفاعيل الجديدة لن تخلق أي تكاليف إضافية على الزبائن، والأمور تبقى على حالها.

إجراء عادي

من وجهة نظر الخبراء الاقتصاديين، يرى الدكتور غازي وزني أنه «لا يوجد ما يثير الريبة في التعميم، وما من مخاطر قادمة تطال الليرة اللبنانية، وهو يدخل ضمن التعاميم التي يصدرها مصرف لبنان بشكل دوري وباستمرار، ومقاصده واضحة، وتهدف إلى تشديد الرقابة على مصدر التحاويل. كذلك يهدف التعميم، بحسب وزني، إلى ضبط السيولة في الداخل، سواء أكانت بالدولار أم بالليرة اللبنانية، وأيضاً إلى تشجيع التعامل بالعملة الوطنية، بحكم أن التحويلات من خلال هذه الشركات هي تحويلات استهلاكية لا تستخدم للادخار ولا للاستثمار.

من جهته، يعتبر الخبير الاقتصادي جهاد الحكيّم أن «غالبية من يتسلمون الأموال من خلال هذه الشركات يعيدون صرفها في لبنان».

وفيما فسّر الحكيّم توقيت الخطوة بأنه مرتبط بحاجة مصرف لبنان إلى الدولار وإلى تعزيز احتياطاته بالعملات الأجنبية، اعتبر أن حصر التعميم بالتحويلات الواردة إلى لبنان يعود إلى محاولة الحدّ من خروج الدولارات التي يتلقاها الأجانب في لبنان، وعلى رأسهم السوريون، من أقاربهم، بحكم أعداد اللاجئين الكبيرة في أوروبا وغيرها، والتي يعاد إرسالها إلى دولهم.

(الأخبار)

■ شركات

اتفاق بين MEA وAmadeus لعشر سنوات

كرّست شركة طيران الشرق الأوسط، الخطوط الجوية اللبنانية، الناقل الوطني، شراكة جديدة مع شركة أماديوس لخدمات التوزيع ستشهد على تقديم محتوى الشركة عبر أكبر شبكة وكلاء السفر وأكثرها تنوعاً في العالم. وبذلك تصبح الميدل إيست الشركة العضو السادسة عشرة التي تنضم الى الاتفاق الإطاري مع أماديوس لخدمات التوزيع الذي فاوض حياله الاتحاد العربي للنقل الجوي في عام 2017.

ستتمكن الميدل إيست من خلال هذه الشراكة من تحقيق تخفيض أكبر في نفقات التشغيل، وزيادة الكفاءة التكنولوجية ودعم استراتيجية التوزيع لديها بشكل جيد في المستقبل. وستسمح شبكة أماديوس لوكلاء السفر للشركة بخدمة المسافرين على نحو أفضل وتوثيق الروابط مع الوكلاء. في المناسبة، قال الدكتور وليد أبي اللمع، رئيس قسم الاستراتيجيات والتحالفات التجارية في شركة طيران الشرق الأوسط: «إنّ حاجات عملائنا في تطور مستمرّ ونحن ملتزمون بتحويل عملياتنا لتلبية احتياجاتهم وتجاوز توقّعاتهم. سوف نقوم بذلك من خلال توفير أفضل قيمة وأفضل الخدمات، مدعومين بحلول ذكية موثوقة وقوية. سوف تساعدنا شركة أماديوس والإطار الذي جرى تطويره بالشراكة مع الاتحاد العربي للنقل الجوي على تحقيق هذه الأهداف التجارية في العقد القادم».

The Art of Shaving New York في الأشرفية

أعلنت The Art of Shaving New York عن توسعها في السوق اللبناني وافتتاحها أول متجر لها في لبنان، بالإضافة الى Barber Spa في قلب مدينة الأشرفية. وتهدف العلامة التجارية الرائدة إلى الارتقاء بمفهوم الحلاقة من مجرد فعل إلى طقس وعناية متكاملة، وهي في هذا السياق وإضافة إلى الخدمات التي تقدمها تعدّ مكاناً للتشاور والتثقيف، حيث بإمكان الرجال الحصول على أجوبة لأي سؤال حول الحلاقة من قبل مستشارين وخبراء حلاقة.

■ تكنولوجيا

تطبيق خلوي للقمة العربية!

شهدت القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية في بيروت إطلاق تطبيق Beirut Summit 2019 أول تطبيق من نوعه، مخصص لتغطية جميع أحداث القمة. يتميّز التطبيق الذي كشف عنه مؤتمر قمة بيروت 2019 والدكتور حاتم خالد عثمان رئيس شركة VIVA International بأنه يتيح للمستخدم وبعد الانتهاء من التسجيل من خلال التحقق من رقم الهاتف المحمول، إمكانية الوصول المباشر إلى العناوين البارزة في القمة، وسيبقى محدّثًا من خلال التنبيهات التي يتم تلقيها عند نشر الأخبار، إضافة إلى منح المستخدم القدرة على بدء «دردشة مباشرة أو مكالمة صوتية مع أصدقائه في مجتمع Beirut Summit 2019 والتفاعل مع مشاركاتهم.

الفرق المتنافسة في مسابقة الشركات العربية الناشئة

أعلن منتدى MIT لريادة الأعمال في العالم العربي أسماء الفرق الـ 66 التي ستتنافس رسمياً في المرحلة نصف النهائية من الدورة الـ 12 من مسابقة الشركات العربية الناشئة التي ستجرى لأول مرة في بيروت هذا العام. وسوف تشارك الفرق المتأهلة إلى المرحلة نصف النهائية في ورشات عمل تدريبية تحضّر المشاركين لإنجاز نموذج أعمالهم على أكمل وجه ودراسة خرائط العملاء وتوسيع نطاق مشاريعهم وتحسين قدراتهم على عرض أفكارهم وغيرها الكثير. وستُنظّم الورشات التدريبية في مجمّع الملك حسين للأعمال ZINC في عمّان (الأردن) في 26 و27/ شباط/ فبراير. وستتوّج المسابقة بفعالية تستمر يومين تجمع متحدثين بارزين وقادة فكر ومبتكرين وموجّهين وأعضاء لجان التحكيم ورواد أعمال، على أن يعقد مؤتمر عام ليوم واحد في 29 آذار/ مارس 2019.

BYBLOS BANK | Finance و ناس

وصنع بيرته... وسط أمواج التغيير!

البحر كاتم اسرار كبير، وبين مدّه وجزره يطفو العديد من الحكايات والاماني والشكاوى. البعض يفضل أن يجلس على شواطئه من دون أن يلامس مياهه، والبعض الآخر يقصده للسباحة حين يكون هادئاً ويتجنّبه حين تهتاج امواجه، وهنالك من يجد متعة في تحدّيه وفي التناغم مع تموجاته.

جميل حداد، حلم بشراء لوح شراعي وانتهى بافتتاح مطعم ومصنع على البحر

جميل حداد من الفنة الأخيرة، عشقه للبحر أوصله إلى ما هو عليه. يقول المثل الشائع «حظ عطيني وبالبحر رميني»، لكن جميل لم يبحث عن حظ ولا عن صدفة، وأدرك أنه وحده القادر على تحقيق ما يصبو إليه من خلال العمل والمثابرة والقدرة على التأقلم مع المتغيرات في الحياة، وقناعته بأنه يوجد عدة طرق للنجاح، إذا تعذر سلوك واحدة يكفي فقط تغيير المسار.

حالت ظروف جميل المادية بينه وبين حلمه بشراء لوح شراعي، فقرر أن يعمل كنادل أملاً بأن يجني ما يكفي من المال لتحقيق مبتغاه. لكن الرياح لم تجرِ كما تشتهي سفنه، وعمله كنادل لم يوفر له المدخول اللازم لشراء اللوح الذي يتوق إليه. كان بإمكانه الاستسلام، وأن ينعى حظه للبحر، لكنه اختار تغيير استراتيجيته وأن يكسب المال بطريقة مبتكرة من خلال صناعة الكحول. علاقته حتى الآن بالمشروب تقتصر فقط على احتسائه، فلا خبرة لديه بكيفية تحضيره ولا الخطوات الواجب اتباعها لإنتاجه، فصمم على التعلم خاصة أن مدينته البترون مدّته بالمحفّزات الضرورية وهي المتآخية مع البحر والتي يعدّ فيها شرب البيرة عادة طبيعية وجزءاً من ثقافتها البحرية.

> رفض الاستسلام وقرر ان يكسب المال من خلال صناعة الكحول

قصد لندن بحثاً عن المعرفة التي تنقصه وفي «عاصمة الضباب» اكتشف أنه بإمكان أي شخص أن يحضّر البيرة من منزله متى توافرت لديه المعدات والمكوّنات اللازمة. اشترى ما يلزمه وعاد إلى لبنان حيث بدأ بخلط البيرة في منزله. لزمه الأمر 6 أشهر حتى نجح في تحضير أول طبخة صالحة للشرب، ومن أفضل من الأصدقاء لاختبار جودة المنتَج؟ كان يدعو رفاقه لحفلات شوي ويطلب منهم التذوق، آخذاً بملاحظاتهم ونصائحهم ومعدّلاً في كل مرة بالنكهات إلى أن وصل إلى الوصفة السحرية.

صيف عام 2014 كان افتتاح «كولونيل بير» في البترون، في قلب المدينة وعلى بعد خطوات من شاطئ البحر. المشروع كما البيرة التي تتطلب عدة خلطات لتصبح جاهزة، هو عبارة عن مجموعة أفكار متشابكة ومتداخلة أنتجت مطعماً مطلاً على البحر يحتضن مصنعاً لإنتاج البيرة ظاهراً للحضور والزوار من خلال فاصل زجاجي، بما يسمح بتتبع كافة مراحل الإنتاج. كما أن البيرة التي ينتجها المصنع ليست حصرية فقط بالطعم بل باتت تورّع في لبنان، وهي تتميز بأنها تنتج من مواد طبيعية وخالية من أي مواد حافظة.

ما بدأ بحلم بسيط لشراء لوح شراعي لركوب الأمواج قاد صاحبه إلى بناء مطعم ومصنع لإنتاج البيرة أمام البحر الذي لطالما استهواه، وهو ما يلخّصه جميل بالقول: «ما دام المرء يملك حلماً، عليه ألّا يخاف إذا اضطر لتغيير مساره كي يحققه. فالنجاح قد يكون في التغيير!

كأس آسيا 2019

موسى التعمري

بدأنانه اللافت، تمكّن موسى التعمري من المساهمة بشكلٍ رئيسي في تأهل منتخب الأردن إلى دور الـ16. ظهر ابن الـ21 عاماً بمستوى مميز أمام أوستراليا في المباراة الأولى، حيث تمكّن من صناعة هدف اللقاء الوحيد. وفي لقاء سوريا، واصل التعمري تألّقه وتمكّن من تسجيل هدف التقدم لمنتخب «النشامى» ثم صنع الهدف الثاني. رغم تألق الأردن في دور المجموعات، سقط المنتخب في الفخ الفيتنامي ليخرج من دور الـ16.

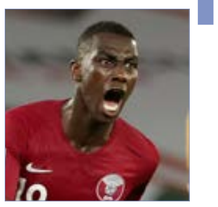

المعز علي

بإحرازه 7 أهداف في شباك كل من لبنان، وكوريا الشمالية، والسعودية، تمكن اللاعب القطري المعز علي من فرض نفسه كأحد أبرز النجوم الصاعدين في آسيا، مساهماً بشكلٍ أساسي في تأهل منتخب بلاده إلى دور الـ 16 إثر تسجيله 7 من 10 أهداف سجلها المنتخب. سوير هاترك تاريخي في شباك كوريا الشمالية، جعل اللاعب تحت أنظار كبار الفرق.

اوير مابيك

سرق لاعب المنتخب الأوسترالي أوير مابيل الأضواء بهدفه الرائع أمام منتخب سوريا، في الجولة الثالثة الأخيرة للمجموعة الثانية من كأس آسيا لكرة القدم.
هدفٌ رفع رصيد اللاعب إلى 4 أهداف في أول 7 مباريات يخوضها مع المنتخب الأوسترالي، محققاً معدلاً تهديفياً هو الأعلى في تاريخ المنتخب الأوسترالي في بطولة قارّية يشارك بها.

مهند علي

بعد حصوله على 7 نقاط إثر الفوز على فيتنام واليمن والتعادل مع إيران، تأهل المنتخب العراقي إلى دور الـ 16، ليضرب موعداً مرتقباً مع المنتخب القطري في ثمن النهائي. يعد مهند من أصغر المشاركين في البطولة، إذ ولد عام 2000 في العاصمة العراقية بغداد. رغم صغر سنه، وضع اللاعب بصمته مع المنتخب العراقي مسجلاً هدفين أمام فيتنام واليمن.

سردار ازمون

بعد خروج إيران من كأس العالم الأخيرة، اعتزل اللاعب الإيراني سردار أزمون بشكل مفاجئ، غير أن اللاعب عدل عن قرار اعتزاله بعد تلقيه دعوة من مدرب المنتخب كارلوس كيروش. سجل مهاجم روبين كازان الروسي سردار أزمون هدفين أمام فيتنام في الجولة الثالثة من دور مجموعات كأس آسيا، رافعاً رصيده إلى 3 أهداف في البطولة بعدما سجل في مرمى اليمن، وساعد منتخب بلاده في الوصول إلى ربع النهائي.

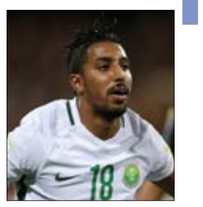

سالم الدوسري

بعد مستوى مميّز مع المنتخب السعودي، تمكن اللاعب سالم الدوسري من قيادة منتخب بلاده إلى الفوز في المباراتين الأوليين أمام كل من كوريا الشمالية ولبنان. غاب اللاعب بعدها عن مواجهة قطر بسبب تراكم البطاقات الصفر، ليخسر المنتخب السعودي مباراته الأولى في البطولة، لكن الدوسري فشل في قيادة منتخب بلاده إلى ربع النهائي بعد الخسارة من اليابان.

«زحمة» المنتخبات في البطولة القارّية...

نعمة للاعبين وخسارة للكرة الجميلة

شكّه 96 هدفاً في 36 مباراة (موقع الاتحاد الآسيوي)

حسين فحص

تعد بطولة كأس آسيا لكرة القدم الحدث الرياضي الأبرز والأهم في القارة الآسيوية، وهي تحوّلت في غضون 63 عاماً من بطولة مقتصرة على 4 منتخبات فقط إلى أكبر مسابقة كروية في القارة الصفراء.
على مدى السنوات، تطوّرت البطولة القاريّة بشكل كبير، وفي نسختها الثالثة عشرة عام 2004 وصل عدد المنتخبات المشاركة إلى 16 تم تقسيمها إلى 4 مجموعات. شهدت تلك النسخة تتويج المنتخب الياباني وذلك بعد عامين من استضافته بطولة كأس العالم 2002 بالتنظيم المشترك مع جارته كوريا الجنوبيّة. نظامٌ اتّبع من قبل الاتحاد الآسيوي حتى النسخة السابقة. شهد عام 2007 المشاركة الأولى للمنتخب الأوسترالي في البطولة، بعد انضمام الاتحاد الأوقيانوسي إلى الاتحاد الآسيوي للعبة في 2006، والتي انتهت بتتويج المنتخب العراقي بعد فوزه على السعوديّة، رغم تردي الأوضاع وقتها إثر الغزو الأميركي للبلاد. شهدت بعدها النسخة الخامسة عشرة والتي أقيمت في قطر عام 2011 تراجعاً كبيراً للمنتخبات العربية، إذ لم تشهد تأهل أي منتخب عربي إلى المربع الذهبي للبطولة وذلك للمرة الأولى منذ نسخة 1976، ليتوج المنتخب الياباني بلقب البطولة، منفرداً بالرقم القياسي لعدد مرات الفوز باللقب برصيد أربعة ألقاب. أقيمت النسخة السادسة عشرة في أوستراليا وتمكنت مستضيفة البطولة من التتويج ببطولة كأس آسيا بعد عشرة أعوام من انضمامها إلى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ليصبح المنتخب الأوسترالي ثامن بطل للقارة الصفراء بعد اليابان (أربعة ألقاب)، السعودية وإيران (ثلاثة ألقاب)، كوريا الجنوبية (لقبان)، الكويت والعراق منافصةً (لقبٌ واحد).

شهد دور مجموعات كأس آسيا 2019 العديد من الأحداث والمفاجآت، حيث تميزت هذه النسخة عن سابقاتها بتغيرات في الشكل والأرقام.
تعد هذه المرة الأولى التي يشارك فيها 24 منتخباً، ولكن هذه الزيادة انعكست سلباً على الأداء في بعض المباريات، فظهر الفارق واضحاً بين منتخبات وأخرى، وهو ما أظهره عدد الأهداف الكبير في كل مباراة. ففي الدور الأوّل من بطولة عام 2015، سجل 61 هدفاً، بمتوسط بلغ 2,54 هدفين في المباراة الواحدة. فيما سجل في دور مجموعات البطولة الحالية 96 هدفاً في 36 مباراة بمعدل 2,67 هدفين في كل مباراة. منتخبات كقطر وإيران تمكنت من سحق كوريا الشمالية (6-0) واليمن (5-0)، كما استطاع المنتخب اللبناني، رغم مشواره المخيّب، الفوز على منتخب كوريا الشمالية بأربعة أهداف مقابل هدف. وقفت زيادة عدد المنتخبات ضدّ مصلحة البطولة بعدما شهد دور المجموعات خللاً واضحاً في ميزان القوى، فباستثناء مفاجأة فوز منتخب الأردن على نظيره الأوسترالي، لم تشهد البطولة أي مفاجأة، لتتأهل المنتخبات المرشحة دائماً إلى دور الـ 16، وتسقط بالتالي المنتخبات ذات الحظوظ القليلة. دخول منتخبات من المستوى الرابع إلى النهائيات جعل الدور الأول يبدو كأنه استكمال للتصفيات المؤهلة للبطولة أكثر. وطالب العديد من المراقبين بتخفيض عدد المنتخبات المشاركة في البطولة الآسيوية للحفاظ على المستوى، ولكن ربما للاتحاد الآسيوي رأي آخر، وهو يستفيد من التسويق في هذه البطولة.

شكّل منتخب الأردن إحدى أبرز مفاجآت البطولة في دور المجموعات. ولكن رغم تصدره المجموعة على حساب بطل النسخة السابقة المنتخب الأوسترالي، خرج المنتخب الأردني من البطولة بعد خسارته في دور الـ 16 من منتخب فيتنام، المنتخب الذي تأهل إلى دور الـ16 كأفضل ثالث بفعل اللعب النظيف.
وإضافة إلى عدد الأهداف الكبير في هذه النسخة، فقد شهدت مباريات دور المجموعات العديد من الأرقام اللافتة. قدم اللاعب القطري أكرم عفيف 4 تمريرات حاسمة، ليتصدر قائمة صناع اللعب مع الأوسترالي كريستوفر أويكونوميدس. فيما تصدر اللاعب القطري المعز علي قائمة الهدافين بـ 7 أهداف مبتعداً بهدف واحد عن الرقم القياسي المسجل باسم الإيراني علي دائي في نسخة 1996. بأهدافه الـ 7، بات المنتخب القطري صاحب أقوى خط هجوم بعشرة أهداف في 3 مباريات، إضافة إلى امتلاكه أفضل خط دفاع مناصفةً مع ثلاثة منتخبات لم يدخل مرماها أي هدف في دور المجموعات، كوريا الجنوبية وإيران والأردن بفعل حارسه الذي قام بـ 15 تصدياً كأكثر الحراس تصدياً في الدور الأوّل، فيما كانت كوريا الشمالية الأضعف دفاعياً بعدما تلقت شباكها 14 هدفاً في ثلاث مواجهات. حظي منتخبا اليمن وفلسطين بأضعف هجوم في البطولة ليودعاها من دور المجموعات دون تسجيل أي هدف، وتمكنت منتخبات قطر وكوريا الجنوبية واليابان من تحقيق العلامة الكاملة في دور المجموعات بالفوز في المباريات الثلاث. وقد تمكن اللاعب السعودي هتان باهبري من تسجيل أول هدف له بالقميص الأخضر، الذي شكل الهدف رقم 1000 في تاريخ المنتخب السعودي، قبل أن يودع من الدور الثاني.

شهد دور المجموعات 134 بطاقة ملونة أشهرت بوجه لاعبي المنتخبات المشاركة طوال 36 مباراة، بواقع 4 بطاقات حمر و130 بطاقة صفراء حصل منها المنتخب اللبناني على 7 ساهمت في إقصائه من دور المجموعات في نهاية المطاف. فبعد فوزه على منتخب كوريا الشمالية بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد، تساوى لبنان مع منتخب فيتنام بكل الأرقام، ليكون في جعبته 3 نقاط احتل بها المركز الرابع، وأصبح رصيده من الأهداف 4 وعليه 5، وهي نفس أرقام منتخب فيتنام، غير أن حصول المنتخب اللبناني على 7 بطاقات صفر حالت دون تأهله إلى دور الـ 16، ليتأهل منتخب فيتنام بعدما تم اللجوء إلى اللعب النظيف، إثر حصوله على خمس بطاقات صفر فقط. وبعدها وصلت فيتنام إلى الدور ربع النهائي بعد إقصاء الأردن. كما الحال في بداية كل بطولة جديدة، يعمد اللاعبون الشباب الى تقديم أوراق اعتمادهم بقوة من أجل لفت أنظار الفرق الكبيرة لاستقطابهم. لاعبون شباب من مختلف المنتخبات المشاركة تألقوا في دور المجموعات من بطولة كأس آسيا، مساهمين بشكلٍ مباشر في تأهل منتخبات بلادهم الى دور الـ 16. استفاد اللاعبون من البطولة وقدموا أنفسهم خاصة أمام المنتخبات التي لا تمتلك المستوى الجيّد، لكن البطولة خسرت كرة القدم الجميلة في بعض المباريات.

> طالب بعض النقاد والمراقبين بتخفيض عدد المنتخبات المشاركة في البطولة للحفاظ على المستوى

فرحة إماراتية وحسرة سعودية

مشوار العرب مستمر وموقعة بين قطر والعراق

جاد طويه

لم تكن الجماهير السعودية تتوقع مغادرة منتخبها باكراً من بطولة آسيا لكرة القدم المقامة في الإمارات. ودّع منتخب السعودية بعد خسارته أمام اليابان (صفر-1) في مباراة متواضعة المستوى على استاد الشارقة. وسجل المدافع تاكيهيرو تومياسو الهدف الوحيد (20) لليابان التي تلتقي في الدور ربع النهائي الخميس المقبل، فيتنام الفائزة على الأردن بركلات الترجيح (4-2) بعد التعادل (1-1). وهي المرة الأولى التي يتخطى فيها «الصقور الخضر» دور المجموعات ولا يصلون إلى المباراة النهائية، علماً أنهم انتزعوا اللقب في ثلاث مناسبات (1984 . 1988 . 1996). في المقابل، تابعت اليابان مشوارها، وإن دون إقناع على مستوى الأداء، نحو لقب خامس بعدما سبق لها التتويج أربع مرات أعوام (1992 . 2000 . 2004 . 2011). وكان لقاء أمس السادس بين المنتخبين في البطولة الآسيوية. إذ خسرت السعودية أربع مرات (صفر-1 في نهائي 1992 . 1-4 في الدور الأول لنسخة 2000 وصفر-1 في مباراتها النهائية، وصفر-5 في الدور الأول لنسخة 2011 وصفر-1 في دور الـ16 من النسخة الراهنة)، بينما فازت مرة في نصف نهائي 2007 بنتيجة (3-2). استحوذ المنتخب السعودي على الكرة بنسبة وصلت في بعض فترات اللقاء إلى 73 في المئة، بيد أن استبسال الدفاع الياباني ورعونة لاعبيه حالا دون هزّ الشباك، مع العلم أن بيتزي خسر سلمان الفرج وعبد الله الخيبري قبل يوم على انطلاق البطولة بسبب الإصابة.

وفي مباراة ثانية ضمن دور الـ16 أيضاً، قاد حارس المرمى ماثيو راين منتخب بلاده أوستراليا حامل لقب البطولة الماضية، لبلوغ ربع النهائي والفوز على أوزبكستان بركلات الترجيح «4-2» (الوقتان الأصلي والإضافي صفر-صفر) على أرضية استاد خليفة بن زايد في مدينة العين. وتصدى راين حارس مرمى برايتون الإنكليزي لركلتي ترجيح من أصل أربع سددها لاعبو أوزبكستان، ليضع أوستراليا في ربع النهائي. وبعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل السلبي، لجأ المنتخبان إلى ركلات الترجيح، حيث نجح مارك ميليغان وروبي كروز وأبوستولوس جيانو وماثيو ليكي في التسجيل لأوستراليا، وأخفق عزيز بيهيتش، فيما سجّل لأوزبكستان أوتابيك شوكوروف واكرومغون عليباييف، وأخفق أسلوم تختاخودجايف ومارات بيكماييف. وأكّدت أوستراليا تفوقها التاريخي على أوزبكستان بعدما هزمتها سابقاً في ثلاث مواجهات أقيمت بينهما في تصفيات كأس العالم 2010، ذهاباً (1-صفر) وإياباً (2-صفر)، وسجلت النتيجة الأكبر باكتساح منافستها (6-صفر) في نصف نهائي كأس آسيا 2011. وتابعت أوستراليا حملة الدفاع عن لقبها بنجاح، ضمن طموحها في أن تكون خامس منتخب يحافظ على لقبه في البطولة، بعد كوريا الجنوبية (1956 و1960)، إيران (1968 و1972 و1976)، السعودية (1984 و1988) واليابان (2000 و2004). وستواجه أوستراليا في ربع النهائي منتخب الإمارات الفائز على قرغيزستان (3 . 2)، بعد تمديد الوقت إلى شوطين إضافيين. وقدم رفاق اللاعب المخضرم إسماعيل مطر أداءً مميّزاً، وأضاع منتخب قرغيزستان كرة في الدقيقة الأخيرة (120) من الشوط الإضافي الثاني.

قطر تصطدم بالعراق

شدد مدرب منتخب العراق لكرة القدم السلوفيني سريتشكو كاتانيتش، على أن كرة القدم في المنطقة العربية بحاجة إلى مزيد من التنظيم والمسؤولية، قبل مواجهة قطر في دور الـ 16 من كأس آسيا 2019 اليوم في أبو ظبي (الساعة 18:00 بتوقيت بيروت). وقال كاتانيتش الذي أشرف على منتخب الإمارات بين 2009 و2011، إن «كرة القدم في هذه المنطقة مختلفة وبحاجة إلى التنظيم والمسؤولية. كثيرون يريدون التسلية دون مسؤولية. كي تفوز عليك أن تدرك مسؤولياتك في كل دقيقة على أرض الملعب. معظم اللاعبين موهوبون وأقوياء تقنياً، لكن خلال المباراة ينسى بعضهم مهماته». لكن كاتانيتش الذي تولى منصبه قبل أربعة أشهر، أشاد بالمنتخب الحالي، قائلاً: «العراق مميز، وهناك شغف كبير. يعيش الشعب من أجل كرة القدم، وأنا أريد إسعادهم». وحصل كاتانيتش على ستة أيام كافية لتجهيز فريقه بعد انتهاء دور المجموعات، حيث حلّ وصيفاً لإيران بفوزين على فيتنام (3-2) واليمن (3-صفر). وتوقع كاتانيتش الذي يعوّل على مهارة الشاب مهند علي (18 عاماً)، مباراة قوية مع قطر، «خاضوا ثلاث مباريات مع 12 لاعباً، لذا لن يغيروا كثيراً. بدلوا الأسلوب بين (3-5-2) و(5-3-2) و(3-4-3) وعدة طرق، لهذا السبب يجب أن أبلغ اللاعبين بضرورة توقعهم لتغييرات الخصم، مشيراً إلى أن الإرهاق في الأدوار الإقصائية قد لا يكون جسدياً، بل نفسياً أيضاً». في المقابل، يقارب الإسباني فليكس سانشيز المباراة بالقول: «بعد اختبارنا ثلاثة أساليب مختلفة في الدور الأوّل، أمام لبنان (2-صفر) وكوريا الشمالية (6-صفر) والسعودية (2-صفر)، لتحقق قطر أفضل انطلاقة في تاريخها بتسع نقاط كاملة. كذلك سمحت قطر لخصومها بالتسديد 3 مرات فقط على مرماها، وهو رقم قياسي في الدور الأول». وقال سانشيز الذي يعرف معظم لاعبيه لتجربته في الفئات العمرية ولا تزال شباك فريقه نظيفة: «أعمل منذ زمن بعيد في هذا البلد، لدينا مجموعة جميلة من اللاعبين، في المباريات الودية الأخيرة نافسنا ضد منتخبات قوية، مثل سويسرا وأيسلندا وواجهنا الإكوادور وقدمنا أداءً جيداً». وعن مباراة العراق، تابع المدرب الباحث عن تخطي رصيد العنابي في ربع نهائي 2000 و2011، قائلاً: «نعتبرهم من الأبرز في المسابقة، سنحاول تعديل بعض الأمور الصغيرة والتأقلم. العراق يملك مواهب كثيرة». وتلعب أيضاً اليوم (15:00 بتوقيت بيروت) البحرين مع المنتخب الكوري الجنوبي مع أفضلية للكوريين.

قدم المنتخب السعودي مباراة جيّدة (عدنان الحاج علي)

على الغلاف

مرحلة سافرة من العدوان... برعاية واشنطن: إسرائيل أقلّ حرجاً

تدخل إسرائيل، من خلال الجولة الأخيرة من اعتداءاتها، مرحلة تبتعد فيها عن الحسابات والتكتيكات التي «قيّدت» تحركاتها سابقاً. أقلّه لناحية الشكل. مُعلنة استعدادها للدخول في طور أكثر وقاحة بهدف درء ما تقول إنها أخطار تتهددها. وهو إعلان كانت الولايات المتحدة نفسها مهّدت له بسلسلة مواقف. جاء أبرزها في العاشر من الشهر الجاري على لسان وزير الخارجية مايك بومبيو، الذي قال من القاهرة بالحرف: «نحن ندعم بقوة جهود إسرائيل لمنع إيران من تحويل سوريا الى لبنان اخر». هذا المسار العدواني التصاعدي، الذي انطلق فصله الأخير برعاية واشنطن، يُعدّ بمثابة دعوة لقوى المقاومة إلى وضع آليات مواجهة جديدة، من شأنها تعديل ميزان الردع المختلّ حالياً في سوريا، ربما يكون أول تمهيد لها، أول من أمس، الصاروخ السوري بين الغارتين

الاستهداف المكثّف لمنظومات الدفاع الجوي يؤشر على حجم الإزعاج الذي شكّلته للعدو (أ ف ب)

تفجير يستهدف «التحالف» في الحسكة

شهدت مناطق سيطرة «قوات سوريا الديموقراطية» استهدافاً جديداً لقوات «التحالف الدولي» والوحدات العسكرية الأميركية، هو الثاني من نوعه خلال أقل من أسبوع. وعلى غرار تفجير منبج، استُهدف رتل لقوات «التحالف» قرب أحد حواجز «الأسايش» في منطقة الشدادي على بعد نحو 47 كيلومتراً من مدينة الحسكة، بتفجير سيارة مفخّخة. ووفق المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار»، أصاب الانفجار السيارة الأخيرة من القافلة، وسبّب حريقاً في آليتين أخريين، وأدى إلى إصابة اثنين من العسكريين الأميركيين وعدد من عناصر «الأسايش». وأُسعف العسكريون المصابون إلى قاعدة لقوات «التحالف» في مساكن حقول الجبسة النفطية. وبينما تبنى تنظيم «داعش» التفجير بعد وقت قصير من وقوعه، أكد «التحالف» استهداف القافلة، نافياً وقوع «ضحايا» في صفوف قواته.

(الأخبار)

طوال خمس وأربعين دقيقة من ساعات أمس الأولى، لم تغب الدفاعات الجوية عن سماء العاصمة دمشق ومحيطها، خلال تصديها لواحد من أطول الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية. لا إحصاءات رسمية معلنة توثّق عدد الصواريخ التي أطلقتها إسرائيل من الأراضي الفلسطينية المحتلّة ومن الأجواء اللبنانية، ولا عدد الاعتراضات الناجحة التي نفّذتها منظومات الدفاع الجوي السورية. غير أن تخصيص جزء كبير من الصواريخ المعادية لاستهداف تلك المنظومات، يؤشّر على حجم الإزعاج الذي شكّلته للعدو، خاصة أن هذا الاعتداء الليلي جاء عطفاً على جولة سبقته بنحو 12 ساعة، أظهرت الفاعلية النسبية لمنظومتَي «بوك» و«بانتسير» ضد الصواريخ الإسرائيلية. وعلى رغم كفاءة الدفاعات الجوية وجاهزيتها اللافتة، إلا أن غزارة الصواريخ المعادية واتساع رقعة أهدافها جغرافياً أديا إلى وصول العديد منها إلى هدفه.

وتمكّن العدو من استهداف عدد من المستودعات العسكرية في ريفَي دمشق الجنوبي والغربي، إلى جانب منشآت خدمية ضمن حرم مطار دمشق الدولي، وعدد من نقاط الدفاع الجوي بين محافظتي دمشق والسويداء.

وإلى جانب طبيعة الاعتداء والية تنفيذه، فإن توقيته والية إخراجه من جانب العدو حملا دلالات عديدة، تبدأ من الداخل الإسرائيلي ولا تنتهي بملف الانسحاب الأميركي المفترض من سوريا، مروراً بجولات الصراع الإيراني ـ الإسرائيلي على الأراضي السورية. فللمرّة الأولى، يُعلن جيش العدو خلال تنفيذ الاعتداء أنه يقوم بـ«استهداف مواقع لفيلق القدس الإيراني»، وذلك بعد إعلانه إطلاق صواريخ «القبة الحديدية» ضد صاروخ «أرض ـ أرض» أُطلق من الأراضي السورية باتجاه القسم المحتل من هضبة الجولان. المحاولة الإسرائيلية لتصوير الاعتداء على أنه «ردّ» على «تصعيد إيراني» من أرض سورية اكتملت عبر تصريح المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي جوناثان كونريكوس، الذي قال إن صاروخاً «إيراني الصنع» أطلقته «القوات الإيرانية... من منطقة تلقّينا وعداً بألا يوجد فيها إيرانيون». وعاد وزير «شؤون القدس» الإسرائيلي، زئيف إلكين، ليبرّر استهداف مواقع عسكرية ومدنية سورية بالقول إن «الجيش السوري قرر التدخل وتفعيل أنظمة الدفاع الجوي، والمسؤولية على نظام (بشار) الأسد». وفي تعليق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على الاعتداء، أعاد أسطوانة «توجيه ضربة قوية إلى أهداف إيرانية في سوريا»، مضيفاً خلال تدشين مطار جديد في جنوب فلسطين المحتلة أنه لن يسمح «بمثل هذه الأعمال العدوانية». وفي المقابل، تقاطعت تصريحات عدة مسؤولين عسكريين إيرانيين على تأكيد أن الضربات الإسرائيلية لن تؤثّر في الوجود الإيراني «الشرعي والمرحّب به» في سوريا.

ولا يتطلب دحضُ الرواية الإسرائيلية سوى تعداد المواقع التي طاولها

> سقط جراء الاعتداء عددٌ من الشهداء والجرحى في صفوف الجيش السوري

الاعتداء، والخسائر التي سبّبها. فبينما استشهد عدد من مقاتلي الجيش السوري وجرح آخرون، تؤكد المعلومات المتوافرة أنه لم يصب أي من المستشارين أو العسكريين الإيرانيين الذين تدّعي إسرائيل استهدافهم. كذلك، فإن التسجيل الذي نشره جيش العدو لعملية الاستهداف، بمعزل عن صحّته، يُظهر استهداف عربة من منظومة «بانتسير» للدفاع الجوي، التي سلّمتها موسكو لقوات الجيش السوري. وتشير مصادر عسكرية إلى أن الجولة الأولى من الغارات الإسرائيلية استهدفت مباني في الناحية الغربية من مطار دمشق، وقاعدة عسكرية في محيط صحنايا جنوبي العاصمة دمشق. وتوضح أن الجولة الثانية «طاولت عدداً من قواعد الدفاع الجوي في المنطقة الجنوبية»، ومن ضمن ما استُهدف أمس أيضاً، وفق المصادر، كتيبة الدفاع الجوي في مدينة إزرع في ريف درعا، وعدد من منظومات رادار في مطار الثعلة العسكري، وكتيبة الرادار قرب قرية الدور في ريف السويداء الشمالي، إلى جانب رادارين في تل قبينة وتل الصحن جنوب شرقي السويداء.

وكان لافتاً أن الجانب الإسرائيلي حاول تحييد الجانب الروسي عن معادلة «استهداف الوجود الإيراني»، بالتأكيد أنه استخدم «آلية الاتصال العاجلة» مع الجيش الروسي. ولم يخرج حتى ليل أمس، تصريح روسي «دبلوماسي» حيال العدوان الإسرائيلي، فيما أوردت وزارة الدفاع الروسية بعض التفاصيل العامة عنه. وعقب الاعتداء، أكدت وزارة الخارجية السورية في رسالتين وجّهتهما إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن، أن الاعتداء «انتهاك فاضحٌ لقرار مجلس الأمن المتعلق باتفاقية فصل القوات»، فيما برز موقف صيني لافت شدد على أهمية «احترام سيادة سوريا واستقلالها»، ودعا «جميع الأطراف المعنية إلى الامتناع عن تصعيد التوتر».

(الأخبار)

مقالة

إسرائيل... ذراع «حلف وارسو» الجديد

وليد شرارة

إسرائيل معنية بأن تؤكد باستمرار حيوية «دورها الوظيفي» في الاستراتيجية الأميركية الإقليمية والدولية المعلنة. هذا التأكيد من بين الأهداف الرئيسة لعملية القصف الإسرائيلي لأهداف على الأرض السورية. لا شك في أن الهدف الرئيس الآخر، الذي عادة ما يكرره المسؤولون الإسرائيليون، هو التصدي لعملية بناء القدرات الصاروخية وتطويرها، التي شرعت بها إيران وحزب الله في سوريا، والتي تحوّل هذا البلد تدريجياً، إذا ما صدقت الاتهامات الصهيونية، إلى منصة هجومية ضد إسرائيل. وكان رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، قد صرّح الأسبوع الماضي بأن جيشه شنّ مئات الغارات على أهداف لإيران وحزب الله في سوريا، بينما تحدث وزير دفاعه المنتهية ولايته، غادي آيزنكوت، عن مهاجمة آلاف الأهداف، وأكد أن «على إسرائيل أن تركز جهودها على محاربة عدوها الرئيس إيران». لكن البعد السياسي لهذه الغارات يكتسب أهمية خاصة مع قرب انعقاد قمة وارسو حول «مستقبل السلام والأمن» في الشرق الأوسط، التي يفترض أن تمهّد لقيام «حلف وارسو» جديد، لكن بقيادة الولايات المتحدة هذه المرة ولمواجهة إيران. وتنبع أهميته أيضاً من أن الغارات تأتي بعد قرار الرئيس الأميركي بسحب قواته من سوريا، إذ تحاول إسرائيل معاودة تقديم نفسها باعتبارها الذراع الضاربة لحلف وارسو الجديد ضد إيران في الإقليم.

التحالف العضوي بين الولايات المتحدة وإسرائيل، والدعم غير المحدود وغير المشروط، الذي تحظى به الأخيرة من إدارة ترامب لا تبدد مخاوفها من إمكانية تغير هذه الحال في المستقبل. لقد أظهر الفيلم الوثائقي الذي أعدته قناة «الجزيرة» ولم تعرضه، والموجود على موقع «الأخبار»، عن عمل اللوبي الإسرائيلي في أميركا، درجة الهستيريا التي انتابت المسؤولين الإسرائيليين نتيجة النجاحات التي حققتها حركة المقاطعة. أنشأت الحكومة الصهيونية وزارة الشؤون الاستراتيجية للدفاع عن صورة إسرائيل وسمعتها في مواجهة منتقديها. ما ينبغي الالتفات إليه هو المقاربة الجديدة المعتمدة للدفاع عن إسرائيل، التي تقطع مع الخطاب الدفاعي الصهيوني التقليدي الذي كان معتمداً في الغرب في العقود الماضية. لم تعد إسرائيل تقدم على أنها «واحة الديمقراطية بين صحراء الديكتاتوريات» أو «نموذج الحداثة في محيط متخلف». هذه الحجج لا تنطلي على أحد بعد ثورة المعلومات وانكشاف هول الجرائم التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي.

لذلك، تستند المقاربة الجديدة إلى ركيزتين: الأولى تلطيخ سمعة من يهاجم إسرائيل، والثانية أنها حليف يعتمد عليه في مواجهة أعداء مشتركين. ما تخشاه النخبة الصهيونية هو الانعكاسات السلبية للهزائم والانتكاسات التي مُني بها جيشها منذ حرب 2006 على صدقيتها كعصا غليظة في يد الولايات المتحدة في الإقليم. لم تنجح الحروب الثلاث التي شنت من بعدها على غزة في استعادة الجيش الصهيوني لهيبته وسمعته بنظر العسكرية الأميركية والغربية. لم تكن مصادفة أن يصدر المقال الذي تحول كتاباً، لجون ميرشايمر وستيفن والت، عن اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية الأميركية بعد حرب 2006. لقد انتهز الرجلان فرصة هزيمة إسرائيل فيها ليعبّرا عن قناعة قطاع يتسع تدريجاً في الرأي العام الأميركي وبين النخب بأن الدعم غير المشروط لإسرائيل يتناقض والمصالح الاستراتيجية لبلادهم. وما يزيد من مخاوف النخبة الصهيونية هو التحول الذي يطرأ على طبيعة التحالفات في عالم اليوم حيث يتراجع ثباتها وحصريتها.

العلاقات مع إدارة ترامب ممتازة اليوم، لكنها قد تشهد تغييرات غير متوقعة في مستقبل من المحتمل أن يكون قريباً. هذا ما يشير إليه كبير محللي الشؤون العسكرية والدفاعية في «هآرتس» أموس هاريل، عندما يعتبر في مقابلة مع موقعها الإلكتروني أن إدارة ترامب «أغرب إدارة تعاملت معها إسرائيل على الإطلاق. نتنياهو لا يستطيع قول ذلك علناً... ترامب سيسمح بدعم إسرائيل إن وقع أمر فظيع. ولكن على مستوى التعامل مع المتغيرات اليومية في البيئة الإقليمية، نتنياهو يفهم أنه أكثر وحدة من السابق». اتجاه الرئيس الأميركي إلى التركيز على أولوية التناقض مع الصين وللتقليل من أهمية الشرق الأوسط، ومزاجيته الحادة وميله لتغليب المنطق المركنتيلي عند تفكيره في السياسة الخارجية، قد تدفعه يوماً، كما سبق للمؤرخ الأميركي سيت أنزيسكا، أن قال لـ«الأخبار» في مقابلة سابقة، إلى اعتبار المساعدة الأميركية السنوية لإسرائيل كبيرة جداً مقارنةً بالأرباح التي تجنيها منها أميركا. لا يعني هذا الكلام أننا سنشهد قريباً انهياراً للتحالف الأميركي ـ الإسرائيلي، لكن من المحتمل أن نشهد بداية تباعد نتيجة تركيز الولايات المتحدة على أولويات أخرى. إسرائيل ستسعى بقدر ما تستطيع أن تظهر أنها حاجة استراتيجية لواشنطن وأنها الحليف الأوثق في هذه المنطقة والمستعد للانقياد خلفها في سياساتها، خاصة إذا تعلق الأمر بمواجهة طهران. لقد تأسس التحالف الفرنسي ـ الإسرائيلي في خمسينيات القرن الماضي على قاعدة أن إسرائيل تستطيع مواجهة مصر الناصرية المسؤولة، برأي فرنسا، عن صعود حركة التحرر الوطني في المغرب العربي الذي كان خاضعاً لسيطرتها. وتأسس تحالفها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة خلال ستينيات القرن الماضي مع بداية حرب اليمن التي تدخل فيها الجيش المصري مقترباً من منابع النفط في الخليج. أرادت الولايات المتحدة المتورطة في حرب فيتنام آنذاك حليفاً يردع مصر، فتقدمت إسرائيل الصفوف. أكثر ما تخشاه النخبة الصهيونية اليوم، انسحاب أميركي من المنطقة قبل مواجهة حاسمة مع إيران تؤدي إلى تحجيم دورها ونفوذها، وهي مدركة أن التيار الرئيسي في الإدارة يشاطرها موقفها. عمليات القصف في سوريا هي لدعم موقف هذا التيار الذي يريد تصعيد المعركة ضد طهران قبل هذا الانسحاب.

تحليل إخباري

الرد الصاروخي والرد المضاد: نحو قواعد جديدة للصراع

علي حيدر

لم يكن مفاجئاً أن يتدحرج الاعتداء الاسرائيلي في محيط مطار دمشق إلى جولة صاروخية جديدة متبادلة. ولن يكون مفاجئاً أيضاً أن تتحول الاعتداءات اللاحقة إلى مزيد من الجولات، التي قد تصبح أبعد مدى مما شهدته حتى الآن. ومنعاً للاشتباه، لا يعود ذلك إلى تولّي شخصية جديدة قيادة جيش العدو (مع أن للأشخاص بصماتهم الخاصة)، بل ينبع من فشل رهانات وخيارات عدوانية نجحت سورياً في احتوائها وإفشالها والانتصار عليها. ونتيجة ذلك، ورث رئيس أركان جيش العدو، أفيف كوخافي، ملفات مفتوحة، لم ينجح سلفه (غادي آيزنكوت) في حسم أي منها، وعلى رأسها تعاظم القدرات الصاروخية وتطورها.

على هذه الخلفية، شهدت الساحة السورية، خلال الساعات الماضية، سلسلة اعتداءات إسرائيلية بلغت الذروة فجر يوم أمس. وقد كانت الرسالة الأبلغ دلالة في التصدي لهذه الاعتداءات، هي رسالة الصاروخ أرض ـ أرض، التي ستفرض نفسها على مؤسسة القرار في تل أبيب، كونها تؤشر إلى المرحلة الجديدة التي بدأ يدخلها الصراع مع سوريا، التي تشكل ركناً أساسياً في حاضره ومستقبله. وهي مرحلة كانت بدأت بالتبلور مع انتصار محور المقاومة، وفي مقدمته الجيش السوري، على الإرهاب التكفيري، ومع استعادة الدولة السورية سيطرتها على أغلب الأراضي. وهو ما تخشى تل أبيب أفاقه المستقبلية.

الاعتداء الاسرائيلي

مع أن الاعتداء الإسرائيلي الذي استهدف بداية محيط مطار دمشق الدولي يأتي امتداداً لما سبقه من اعتداءات وتحت الشعارات ذاتها، إلا أن رمزيته تنبع من كونه الاعتداء الأول في ظلّ قيادة رئيس الأركان الإسرائيلي الجديد. وهو بذلك يمثل فرصة لإسرائيل للتأكيد أنها ما زالت مستمرة مع القيادة الجديدة في خياراتها العملانية. ويتزامن الاعتداء أيضاً مع تواصل الاتصالات الروسية ـ الإسرائيلية، التي من الواضح أنها تكثفت في الفترة الأخيرة ـ بعد مرحلة من المراوحة نتيجة سقوط الطائرة الروسية في أيلول/ سبتمبر الماضي ـ مستهدفةً، بحسب ما هو معلن، تعزيز التنسيق بين الجيشين الروسي والإسرائيلي على الساحة السورية، في ظلّ مخاوف إسرائيلية من إمكانية التدحرج نحو مواجهة واسعة، نتيجة مواصلة الاستراتيجية العدوانية، «المعركة بين الحروب»، على رغم أنها استنفدت نفسها، وثبت أنها لم تنجح خلال السنوات الماضية في تحقيق ما كانت تأمله إسرائيل وتسعى إلى تحقيقه. وبعيداً من الخطاب الإسرائيلي الدعائي بخصوص مفاعيل الاستراتيجية الإسرائيلية، فإن نتائجها الإجمالية سوف تدفع تل أبيب إلى إعادة دراسة خياراتها لتحديد وجهتها المستقبلية (استمرارها، اتساعها، مداها وساحاتها...)، وهو ما دعا اليه أكثر من خبير إسرائيلي مختص.

الرد الصاروخي

استناداً إلى ما أعلنته التقارير الإسرائيلية عن الصاروخ أرض ـ أرض باتجاه الجولان السوري المحتل، يمكن تسجيل الملاحظات الآتية:

* للمرة الأولى منذ ليلة الصواريخ في أيار/ مايو الماضي، تردّ سوريا على الاعتداءات الإسرائيلية بهذا النوع من الصواريخ، إذ أفادت التقارير من تل أبيب بأنه صاروخ متوسط المدى، ذو رأس انفجاري يبلغ 500 كلغ. ويكفي أن نتخيل مفاعيل سيناريو فشل منظومة الاعتراض الصاروخي الإسرائيلي في اعتراضه، وأن يكمل الصاروخ طريقه إلى هدفه.
* أتى الصاروخ بعد الاعتداء الإسرائيلي الأول، وبعد مضيّ وقت طويل نسبياً بحسب بعض التقارير الإعلامية الإسرائيلية، وفي وضح النهار. كما أنه ليس له صلة بالانزلاقات الصاروخية التي كان يشهدها الجولان، بل هو مبادرة عملانية ـ من موقع الرد ـ كترجمة لقرار مدروس وهادف جداً في رسائله وآفاقه، التي ستكون محور بحث الأجهزة السياسية والعملانية والاستخبارية في تل أبيب.

رفع إطلاق الصاروخ أرض ـ أرض مستوى الخشية في إسرائيل (أ ف ب)

* يؤشر تزامن إطلاق الصاروخ مع وجود نتنياهو في تشاد إلى إمكانية أن تكون إسرائيل فوجئت بتوقيت الرد على الأقل، وإن كانت لا تستبعده من حيث المبدأ. ولو كان الرد الصاروخي مرجّحاً في هذا التوقيت، لكان من المستبعد أن يفوّت نتنياهو الفرصة لاستغلاله من أجل توظيفه في الاستعراض السياسي والإعلامي على خلفيات انتخابية. وكنا سنشاهد صوره وهو ينزل من مروحية إلى جانب القادة العسكريين، أو وهو جالس مع القادة العسكريين يدير المواجهة.
* يدرك الإسرائيلي أن القيادة التي أصدرت أمر إطلاق الصاروخ لم تكن تتوقع أنه سيؤدي إلى ارتداع اسرائيل عن مواصلة هجماتها، بل يمكن أن يؤدي إلى اعتداء اسرائيلي واسع. وهو ما يعني أن الصاروخ ـ الرسالة تحوّل إلى محطة جديدة في سياق الاشتباك السوري ـ الإسرائيلي المتواصل. ويعني أيضاً أن هذه الجولة الصاروخية ستفهمها ـ وفهمتها ـ إسرائيل على أن هناك من يقول لها إن مستويات الرد والتصدي للاعتداءات الإسرائيلية قد لا تقتصر على مواجهة الصواريخ إسقاطها، بل قد تأخذ منحى الرد الصاروخي. وهو مدخل يفتح الباب واسعاً جداً أمام سيناريوات التدحرج نحو مواجهة واسعة. لا يبعد أن ترتقي إلى مستويات كانت مستبعدة في العقل الإسرائيلي، وإن كان يستعد لها على قاعدة الاحتياط للأسوأ.
* المؤكد أن الصاروخ السوري رفع مستوى الخشية في إسرائيل من أن السيناريوات التي تم تداولها على طاولتي البحث والتخطيط ـ من موقع التقدير النظري ـ باتت أكثر قرباً إلى التحقق من أي وقت مضى، وأن ما قد تعتبره أجهزة التقدير الإسرائيلية مستبعداً للوهلة الأولى هو الأقرب إلى الواقع، وأن القيود التي تفترض وجودها تل أبيب وتستند إليها في بلورة خياراتها قد لا تكون إلا نتيجة مفاهيم تُضلّل إسرائيل نفسها بها. وهو ما يُعزّز إمكانية الوقوع في الحسابات والتقديرات الخاطئة، وعندها لن تكون المرة الأولى التي تفشل فيها تلك الأجهزة أمام اختبار الواقع.
* مع ارتفاع الحديث في إسرائيل عن ضرورة أن تدرس مؤسسة القرار خياراتها من جديد، انطلاقاً من أن المعركة بين الحروب استنفدت نفسها، ودمشق وطهران. مع ذلك، يفترض أن تل أبيب تدرك أن ما تقدم لن يلغي أو يُحجم الرسائل التي حملها صاروخ الـ أرض ـ أرض، ولن يؤثر بصورة مجملة على خيارات التصدي والرد، بل قد يعني أن نافذة الفرص التي وفّرتها لها الجماعات الإرهابية، ومكّنتها من إنتاج وضع ميداني استراتيجي لمارسة هذا المستوى من الاعتداءات، تقترب من الانغلاق أو التفجير الواسع الذي سيطال جبهتها الداخلية. المفهوم الأساسي الذي يتبلور بشكل تراكمي هو أن مسار تطور الأداء الميداني السوري في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية، وصولاً إلى إطلاق صاروخ الـ أرض ـ أرض، يؤسّس لمرحلة جديدة من الكباش السوري ـ الإسرائيلي، باتجاه بلورة قواعد جديدة في سياق الصراع، الذي سيبقى مفتوحاً مع العدو. وليس من المستبعد ـ وفق الحد الأدنى من التعبير ـ أن يؤدي هذا الكباش إلى مراحل من التصعيد والمزيد من الرسائل المتبادلة، وهو ما أكدته تقديرات المنظومة الأمنية الإسرائيلية التي رأت أن إيران ستكثّف من ردود أفعالها على القصف الإسرائيلي المتواصل ضد أهدافها العسكرية في سوريا.

> رمزية الاعتداء الجديد تنبع من كونه الأول في ظلّ قيادة رئيس الأركان الجديد

بذلك تأكيد تصميمها على مواصلة خياراتها العدوانية. وهو موقف حرصت على إيصاله إلى موسكو ودمشق وطهران. مع ذلك، يفترض أن تل أبيب تدرك أن ما تقدم لن يلغي أو يُحجم الرسائل التي حملها صاروخ الـ أرض ـ أرض، ولن يؤثر بصورة مجملة على خيارات التصدي والرد، بل قد يعني أن نافذة الفرص التي وفّرتها لها الجماعات الإرهابية، ومكّنتها من إنتاج وضع ميداني استراتيجي لممارسة هذا المستوى من الاعتداءات، تقترب من الانغلاق أو التفجير الواسع الذي سيطال جبهتها الداخلية. المفهوم الأساسي الذي يتبلور بشكل تراكمي هو أن مسار تطور الأداء الميداني السوري في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية، وصولاً إلى إطلاق صاروخ الـ أرض ـ أرض، يؤسّس لمرحلة جديدة من الكباش السوري ـ الإسرائيلي، باتجاه بلورة قواعد جديدة في سياق الصراع، الذي سيبقى مفتوحاً مع العدو. وليس من المستبعد ـ وفق الحد الأدنى من التعبير ـ أن يؤدي هذا الكباش إلى مراحل من التصعيد والمزيد من الرسائل المتبادلة، وهو ما أكدته تقديرات المنظومة الأمنية الإسرائيلية التي رأت أن إيران ستكثّف من ردود أفعالها على القصف الإسرائيلي المتواصل ضد أهدافها العسكرية في سوريا.

عفرين في قبضة الاحتلال

هناك إصرار على تبرئة واشنطن، أقله إعلامياً، من دم عفرين

«عفرين لا تشبه نفسها في شيء». بهذه الجملة يمكن تلخيص عام من المآسي الاستثنائية التي عاشتها المدينة منذ بدء الغزو التركي لها. ومثلها مثل كل المناطق السورية المنكوبة، ذاقت المدينة كل ويلات الحرب، مضافاً إليها الوقوع تحت راية الاحتلال التركي. ولم يوفّر الاخير الفرصة، فاطلق «ورشة» مستمرة من التخريب الممنهج لكلّ شيء، جرياً على عادته في كل المناطق التي خضعت له، مع خصّه عفرين بـ«حبّة مسك»

يُرجّح أن تفتتح المؤسسات التركية فروعاً لها في عفرين

مسؤول في وزارة التربية التركية يوزع شهادات على طلاب «ثانوية الأئمة والخطباء» في عفرين (الأناضول)

«تتريك» مع «حبّة مسك»

صهيب عنجريني

يقسم أبو محمد أنه لا يصدق حتى اليوم ما حلّ بمدينته، عفرين. لا ينبع ذهول الرجل مما حلّ بالمدينة وأهلها عقب احتلالها، إذ «لا شيء مستغرب على التركي». لكن فكرة سقوط المدينة في قبضة أنقرة ومن يدور في فلكها كانت «آخر ما يمكننا تخيله»، وفقاً لتعبير الرجل الستيني. قبل عام من الآن، كان معظم سكان المدينة مؤمناً بأنها ستخرج منتصرة من معركتها، كما خرجت عين العرب (كوباني) منتصرة في الرمق الأخير من معركتها ضدّ «داعش». لكن «حسابات الحقل لم تطابق حسابات البيدر»، واتّضح لاحقاً أن القتال تحت غطاء «التحالف» الجوي يختلف عن القتال ضدّ الرغبات الأميركية. وعلى رغم أن شعور الخذلان الذي عرفه أبناء عفرين كان ممزوجاً بالغضب تجاه الجميع، فإن نصيب «قوات سوريا الديموقراطية» منه هو الأكبر. «هم أبناؤنا، وعلى عاتقهم كانت تقع مسؤولية حمايتنا»، يقول الرجل المكلوم، ويوافقه في ذلك عدد من أبناء المدينة تحدّثت إليهم «الأخبار»، كلّاً على حدة. أما مصادر «قسد»، فتحاجج بأن «الجميع تواطأ على عفرين: دمشق، وموسكو، والمجتمع الدولي»، ويبدو لافتاً إصرار المصادر على تبرئة واشنطن من دم عفرين حتى اليوم (أقله إعلامياً)، مع تكرار لازمة بعينها: «الأميركيون كانوا واضحين منذ سنوات طويلة، وقالوا إن عفرين خارج مسؤولياتهم». وإذا كان الأوان قد فات على الحديث عن ظروف المعركة، فإنه «ضروري للتعلم منه، كي لا نكرر الأخطاء حين نخوض معركة التحرير»، وفقاً لما يؤكده أحد شبان المدينة البعيدين عنها.

على خطى ماسبف

يقود البحث في ما عرفته المدينة وأبناؤها منذ سقوطها رسمياً في قبضة أنقرة (18 آذار/ مارس 2018) إلى الوقوف على سيناريو مشابه لما شهدته مناطق «درع الفرات»، وبما ينسجم مع «العرف التركي». ويؤكد أبناء عفرين أن نصيب منطقتهم من الحقد مضاعف لأسباب تتعلق بـ«القضية الكردية»، غير أن الحال في المناطق الأخرى لم تكن أفضل. ويمكن القول إن الشعار غير المعلن الذي ترفعه أنقرة في الملف السوري هو «لا فرق بين كردي وعربي إلا بالولاء». وكما كان النهب مدخلاً إلى مرحلة «التتريك» المنهجي، ديدن أنقرة في التعامل مع لواء الإسكندرون قبل عقود، تكرّر العمل وفق المسار ذاته في مناطق «درع الفرات» (((الأخبار)، 12 تشرين الأول 2017)، قبل أن تدخل منطقة عفرين على الخط في العام الأخير.

إفقار ممنهج

جاء العمل على إفقار أبناء المنطقة على رأس أولويات أنقرة والمجموعات السورية التي انخرطت في عملية «غصن الزيتون». وعقب سقوط المدينة، عمد الأتراك إلى إطلاق أيدي المسلحين المشاركين في العملية لمدة ثلاثة أيام، كانت «الغنائم» فيها من حقّ الجميع. لاحقاً، باتت المسألة «دقيقة»، وصار النهب امتيازاً تحظى به مجموعات بعينها، في ما يبدو أنه «نظام محاصصة» بين المجموعات «المختارة» وبين غرف العمليات التركية. وحظيت معاصر الزيتون، ومعامل تصنيع صابون الغار، ومعامل «البيرين» (مخلفات الزيتون المجروش) باهتمام خاص في أولويات النهب، نظراً لما توفره من ثقل اقتصادي لأصحابها. وتؤكد معلومات متقاطعة أن سبع معاصر زيتون على الأقل قد نُهبت بالكامل، علاوة على قطع وحرق جزء من حقول الزيتون، والاستيلاء على حقول أخرى، وفرض إتاوات على أصحاب العقارية، أو تسجّل في أفضل الأحوال محاصيلها بأثمان بخسة. وتناولت تقارير إعلامية عدّة ملفّ «زيتون عفرين»، واستفاض موقع «بي بي سي/ عربي» فيه.

كذلك، لم تُغفل المجموعات المسلحة ضرورة الاستيلاء على أكبر قدر ممكن من العقارات، سكنية كانت أو تجارية، مع الحرص على تغليف المسألة بـ«غلاف قانوني». وشكلت العقارات التي تملّكها أصحابها بين عامي 2013 و2018 هدفاً سهلاً في هذا الإطار، تحت حجّة «عدم وجود مستندات ملكية رسمية». وبسبب إغلاق مؤسسات الدولة السورية في المنطقة، كانت معظم عمليات البيع والشراء التي جرت في السنوات المذكورة تُنجز بموجب عقود تُنظَّم في المكاتب العقارية، أو تُسجّل في أفضل الأحوال لدى «الإدارة الذاتية». وأبت المجموعات المسيطرة على عفرين في العام الأخير على عدّ كلّ عقار جرى تملّكه بهذه الطريقة هدفاً مُباحاً. ولم تسلم «أملاك الدولة» من الاستيلاء، وجرى الاستيلاء أخيراً على مساحات واسعة منها بغية إنشاء «مدن سكنية»، إحداها ستُشيَّد في منطقة شيراوا (قرب مريمين) بإشراف «جيش الإسلام». وتفشّت ظاهرة الخطف بهدف تقاضي فدى في مقابل إطلاق المخطوفين، وراوحت المبالغ المقبوضة ما بين 15 و20 ألف دولار لـ«الفدية الصغيرة»، وأضعاف ذلك لـ«الفدية الكبيرة». وتشير مصادر محلية إلى استشراء ظاهرة لم تنل نصيبها من الضوء بسبب حساسيتها، هي اختطاف الفتيات والنساء على وجه الخصوص. وتؤكد مصادر «الأخبار» أن حوادث كثيرة من هذا النوع قد وقعت، وسارعت الأسر إلى دفع المبالغ المطلوبة بصمت «تحاشياً للفضائح».

عجلة «التتريك» دارت

لا يغيب العلم التركي، أو صور الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن أنظار سكان عفرين. وبادر «المجلس المحلي» المتحكم بعفرين إلى إطلاق اسم أردوغان على ساحة رئيسة في المدينة، فيما غُيّر اسم «دوّار كاوا الحدّاد» إلى «دوّار غصن الزيتون»، مع ما يمثّله الأمر من إشارات رمزية خاصة. وعلى رغم أن المؤسسات التركية لم تفتتح فروعاً لها بعد في عفرين (سوة بمناطق «درع الفرات»)، إلا أن الخطوة مرجّحة الحدوث مستقبلاً، فيما أولى استهداف التعليم اهتماماً خاصاً. وعلاوة على خروج معظم مدارس المنطقة عن الخدمة، وتحويل بعضها إلى مقار عسكرية، تؤكد مصادر محلية أن «مسؤولين أتراكاً في وزارة التربية والتعليم دأبوا على زيارة مدارس المنطقة دورياً»، مع الإشارة إلى فرض تدريس اللغة التركية، وإلى إشراف تركي مباشر على وضع أسئلة الامتحانات.

حزام تركماني... وضلوع أميركي

يحضر الفرز الديموغرافي دائماً على الأجندة التركية، وعلى مختلف الصعد. والتزاماً بذلك، تحرص أنقرة على إنشاء «شريط حدودي بشري» يعزل منطقة عفرين عن لواء الإسكندرون. ووقع الاختيار على التركمان ليكونوا سكاناً حصريين لمعظم القرى القريبة من الحدود، كذلك حُصر الوجود العسكري فيها بـ«الألوية التركمانية». وحافظت معظم هذه «الألوية» على مكانة خاصة لدى أنقرة منذ سنوات طويلة (الأخبار، 7 آذار 2014). اللافت أن مصادر محلية من عفرين تؤكد «ضلوع الأميركيين بعمليات التغيير الديموغرافي، وكل ما ينتفرع عنها في عفرين». وتشير المصادر إلى أن أبرز الفصائل الفاعلة في المنطقة هو «لواء المعتصم»، الذي أناط به الإشراف غير المباشر على مجموعات كثيرة، ومن بينها مجموعات كبيرة مثل «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن». ويُعدّ «المعتصم» واحداً من «أكبر الفصائل المدعومة أميركياً، وينسّق كل تحركاته مع الاستخبارات الأميركية».

فلسطين

الاحتلال يصعّد ضد الأسرى: 100 جريح في المعتقلات

في خطوة تصعيدية ضد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، دهمت وحدة القمع التابعة لشرطة الاحتلال «متسادا»، فجر أمس، معتقل «عوفر»، ما أدى إلى اندلاع مواجهات بين الأسرى والسجانين. وذكر مكتب إعلام الأسرى أن «الأسرى أحرقوا غرفتين في قسم 15 بسجن عوفر احتجاجاً على الاقتحام»، فيما أفادت «هيئة شؤون الأسرى والمحررين» بأن «وحدات القمع المدججة بالأسلحة والهراوات والكلاب البوليسية وقنابل الصوت والغاز اقتحمت القسمين 11 و12، وعبثت بمقتنيات الأسرى، واعتدت عليهم». وقالت الهيئة إن «الاقتحام أتى بعد اقتحام القسم رقم 17 في سجن عوفر، وإجراء عمليات تفتيش استفزازية للأسرى، والعبث بمقتنياتهم». وأدت هذه المواجهات إلى «إصابة 100 أسير بالرصاص المطاطي والاختناق، بسبب إطلاق الغاز المسيل للدموع عليهم، بحسب «نادي الأسير».

الهجوم على الأسرى لم ينحصر في سجن «عوفر»؛ إذ دهمت قوات القمع الإسرائيلية معتقلَي «نفحة» و«جلبوع»، وذلك بعد احتجاج الأسرى على اقتحام الأقسام في السجون. وادّعت صحيفة «هآرتس» أنه «خلال التفتيش بمقتنيات أسرى حركة الجهاد الإسلامي، عُثر على وسائل قتالية وهواتف خلوية وشرائح هاتفية ومواد مكتوبة». وتتوقع مصلحة السجون الإسرائيلية «حصول تصعيد في بقية السجون، يشمل قطع الاتصالات مع إدارة مصلحة السجون، والتلويح بالإضراب عن الطعام»، بحسب الصحيفة.

واتت عمليات الاقتحام هذه بعد أسابيع من تعيين مفوض جديد لمصلحة السجون، هو أشر فكنين، خلفاً لعوفرا كلينغر، التي ادعى مسؤولون في مصلحة السجون أنها «أبدت بعض الليونة في تعاملها مع الأسرى». وكان وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، غلعاد إردان، قد دعا، في مؤتمر صحافي عقده بحضور فكنين بداية العام الحالي، إلى تشديد القبضة على الأسرى.

وأكد «نادي الأسير» أن الأسرى قرروا البدء بخطوات احتجاجية ستُعلن خلال الساعات المقبلة، رداً على اعتداءات قوات الاحتلال في سجن عوفر»، فيما أعلنت «الهيئة القيادية العليا لأسرى حركة الجهاد الإسلامي» «النفير العام والجاهزية في كافة قلاع الأسرى للتصدي لهذه الهجمة الإرهابية الشرسة». وحذرت من أن «الاعتداء على الأسرى في سجن عوفر لن يمرّ من دون عقاب، وعلى مصلحة السجون تحمل تبعات ذلك». وطلبت من الأسرى «التزام قرار حرق أي غرفة تدخلها وحدة المتسادا الإرهابية».

> **ينوي الاسرى البدء بخطوات احتجاجية إضافية خلال الساعات المقبلة**

في غضون ذلك، ذكرت «القناة 13» العبرية، مساء أمس، أن جيش الاحتلال أطلق النار على شاب فلسطيني أثناء محاولته تنفيذ عملية طعن. وأشارت القناة إلى أن الشهيد محمد فوزي (36 عاماً)، وهو من بلدة عزون الفلسطينية، حاول لدى وصوله إلى نقطة تفتيش عسكرية طعن جندي من لواء «كفير» بينما كان الأخير يفحص بطاقة هويته، فأطلق جندي آخر النار عليه مباشرة.

في سياق منفصل، وافقت اللجنة المالية في الكنيست على إعفاء الوقود القطري المخصّص لتشغيل محطة توليد الكهرباء في غزة من ضريبة القيمة المضافة لمدة عام، «بناءً على طلب الحكومة». وأوضح المكتب الإعلامي للكنيست أن «الإعفاء يقتصر على السولار... من أجل تزويد سكان القطاع بالكهرباء لتحقيق الاستقرار الأمني». ونقل عن موشيه غفني، رئيس اللجنة، قوله إن «هذه ليست مسألة بسيطة، لكن إذا كان هذا سيحول دون إلحاق الضرر بجنودنا ومواطنينا، فستُعطى فترة من الهدوء لسكان الجنوب». وترافق الإعلان الإسرائيلي مع إعلان رئيس «اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة»، محمد العمادي، أن رواتب المنحة القطرية (15 مليون دولار) ستصل إلى غزة يوم الأربعاء المقبل. وقال العمادي إنه لن يحمل الرواتب بنفسه ويسلّمها مثلما فعل في الدفعتين السابقتين، لأن نظاماً جديداً أُقرّ بهذا الصدد. كذلك، أعلن أن قطر ستمارس ضغوطاً بخصوص مشروع كهرباء بقيمة 80 مليون دولار تقريباً، من شأنه أن يمكّنها من إدارة إمدادات الكهرباء في القطاع بفاعلية، عبر شراء الكهرباء بكميات كبيرة من دولة الاحتلال، ثم توزيعها في أنحاء القطاع، وتحصيل قيمتها في المقابل من الفلسطينيين.

(الأخبار)

اللجنة العالية في الكنيست: ستُعطى فترة من الهدوء لسكان الجنوب (أ ف ب)

اليمن

صنعاء تستقبل غريفيث ما قبل قصف العاصمة ليس كما بعده

التي وقعوا عليها في السويد، حيث ارتكبوا 306 خروقات خلال الـ48 ساعة الماضية». وأضاف سريع أن «طيران العدوان الاستطلاعي والتجسسي واصل تحليقه فوق مدينة الحديدة والدريهمي وحيس»، في الوقت الذي واصلت فيه القوات المواليـة لـ«التحالف» «قصفها المكثف بمختلف الأسلحة المتوسطة والخفيفة باتجاه أحياء المدينة».

في المقابل، أطلقت القوة الصاروخية التابعة للجيش واللجان، أمس، صاروخين باليستيين من طراز «بدر 1 ـ P» على تجمّعات لقوى العدوان في جيزان وعسير. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية التابعة لحكومة الإنقاذ عن مصدر عسكري أن القوة الصاروخية أطلقت صاروخاً باليستياً من طراز بدر 1 ـ P على حشود للمرتزقة في جيزان»، وأن «الصاروخ أصاب هدفه، مخلفاً قتلى وجرحى في صفوف المرتزقة». وأشار المصدر إلى أن القوة الصاروخية استهدفت بصاروخ من الطراز ذاته، وفي الوقت نفسه، «معسكراً للتدريب والتجمع في منطقة علب في عسير». وفي ما يتّصل بالغارات العنيفة التي استهدفت العاصمة ليل السبت ـ الأحد، والتي ادعى «التحالف» أنها استهدفت مصانع الطائرات المسيّرة ومخازنها ودمّرتها، أكدت مصادر عسكري مطلعة لـ«الأخبار» أن القصف «استهدف مصانع مدنية، وبيوت المدنيين الآمنين»، مضيفاً أنه «بالنسبة إلى الطائرات المسيّرة، لن

> **تُعدّ هذه الزيارة الثانية لغريفيث إلى صنعاء في غضون شهر**

تستطيعوا الوصول إليها، وسيظلّ هذا العام عام الطائرات المسيّرة، ولن تبقى الأجواء حكراً عليهم»، مؤكّداً أن «ما بعد قصف صنعاء ليس كما قبله، وقادم الأيام سيكشف للعدوان ذلك».

على المستوى السياسي، بدأ المبعوث الأممي، بعد قرابة أسبوعين من التقائه قيادة «أنصار الله» في صنعاء (5 كانون الأول/ ديسمبر الجاري)، جولة جديدة من المباحثات، التي تستهدف على ما يبدو الدفع بتنفيذ اتفاقات السويد قدماً، أملاً في فتح الباب أمام انعقاد جولة تفاوضية سياسية ـ أمنية أواخر شهر شباط/ فبراير المقبل. وحتى مساء أمس، لم يتّضح جدول أعمال الزيارة التي أُعلنت قبل ساعات فقط من بدئها، لكن وكالة «فرانس برس» نقلت عن مصدر في الأمم المتحدة أن لقاءات غريفيث ستتركز على «العمل على التنفيذ السريع لاتفاق الحديدة»، الذي يشكّل حجر الرحى في تفاهمات استوكهولم، ويمكن تطبيقه لن يحلّ الكثير من العقد. وتأتي زيارة المبعوث الأممي في وقت يدور فيه حديث عن طلب رئيس «لجنة تنسيق إعادة الانتشار»، المعنية بتنفيذ اتفاق الحديدة، الجنرال الهولندي المتقاعد باتريك كاميرت، نقل عمل اللجنة إلى خارج اليمن، في ظلّ التعقيدات التي يولّدها وجوده داخل الحديدة. تعقيدات تمثل حادثة إطلاق النار التي رافقت انتقال كاميرت وفريقه، قبل أيام، من مناطق سيطرة «أنصار الله» إلى مناطق سيطرة المليشيات الموالية لـ«التحالف»، وما أعقبتها من اتهامات متبادلة، نموذجاً منها.

(الأخبار)

العراق

عبد المهدي يطرح مرشحَي التربية والعدل

تستمرّ مساعي رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، إلى استكمال تشكيلته الحكومية، التي لا تزال تنقصها أربع حقائب ليصل عدادها إلى 22. وفي هذا الإطار، شهدت الأيام القليلة الماضية حراكاً متجدداً لملء الشواغر الأربعة: الداخلية والدفاع والعدل والتربية. وفيما ظلّت عقدة الوزارات الأمنية على حالها، أفيد عن قيام عبد المهدي بطرح مرشحَيه لحقيبتَي العدل والتربية، وفق ما كشفته وثيقة سُرّبت نسخة منها إلى وسائل الإعلام، بالأمس.

وخاطب عبد المهدي، في الوثيقة، رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، قائلاً إنه «وبعد سلسلة من المشاورات مع الكتل السياسية، أرسل إليكم مرشحَين جديدين لوزارتي التربية والعدل، راجياً منكم طرحهما على مجلس النواب لنيل ثقته، وذلك استكمالاً للتشكيلة الحكومية»، مضيفاً أنه «جرى تدقيق الاسمين من قبل هيئتي المساءلة والعدالة، والمساءلة والنزاهة، كما جرى التدقيق أيضاً مع الأمن الوطني».

ورشّح عبد المهدي كلاً من سفانة حسين علي الحمداني لتولّي حقيبة التربية، والقاضي أركان قادر ولي ببياني لشغل حقيبة العدل. وعلى رغم الحديث عن أن المرشح لنيل حقيبة العدل يحظى بتوافق بين الحزبين الكرديين الرئيسيين (الحزب الديموقراطي والاتحاد الوطني الكردستاني)، إلا أن النائب عن الأخير، جمال شكر، أكّد أن «القاضي في محكمة كركوك ليس مرشحنا لحقيبة وزارة العدل، ولا نعلم كيف اختاره عبد المهدي»، ما يشي بأن مرشح عبد المهدي لن يسلك طريقه بسهولة إلى الحقيبة، التي مرّ على شغورها أكثر من مئة يوم.

وتطرق عبد المهدي، في رسالته، إلى أسباب التأخر في حسم وزارتَي الداخلية والدفاع، عازياً ذلك إلى «الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد، ورغبة القوى السياسية بالوصول إلى أفضل المرشحين منظوراً إليهم من تقييماتهم، والتي نحترمها تماماً». وأضاف: «إننا نتقدم، وهذا هو الأهم، ولو ببطء، وعلى حساب أداء الحكومة وثقة الجمهور بها»، لافتاً إلى أنه سيرسل خلال فترة قصيرة اسمَي المرشحَين لوزارتَي الداخلية والدفاع، «بعد بذل المساعي للاطمئنان على نيل التأييد اللازم من مجلس النواب». وفيما لا يزال اسم مستشار الأمن الوطني، فالح الفياض، الوحيد المطروح لنيل حقيبة الداخلية، يستمرّ الخلاف داخل قوى «البيت السني» على حقيبة الدفاع حائلاً دون التوافق على اسم، في ظلّ تمسّك «تحالف البناء» بهشام الداراجي، وإصرار «تحالف الإصلاح» على سليم الجبوري.

(الأخبار)

(أ ف ب)

الحدث

روسيا «قلقة» والأمم المتحدة غائبة عن السمع

وقائع انقلاب أميركي معلن في فنزويلا

الحرب الاميركية المستمرة على الثورة البوليفارية في فنزويلا اخذت منعطفا حادا بإعلان واشنطن انها قد تعترف برئيس الجمعية الوطنية وزعيم المعارضة الفنزويلية، خوان جوايدو، رئيساً انتقالياً للبلاد، بدلاً من الرئيس المنتخب نيكولاس مادورو، في خطوة اعتبرها الفنزويليون بمثابة انقلاب اميركي معلن قد يدفع البلاد نحو حرب اهلية شاملة

لندن ــ سعيد محمد

لم يكد يمضي يوم واحد على مراسم بدء الرئيس الفنزويلي المنتخب، نيكولاس مادورو، فترة رئاسية ثانية (تستمر حتى 2025)، حتى كان جوان جوايدو رئيس الجمعية الوطنية ـ التي تهيمن عليها المعارضة ـ يعلن أنه جاهز لتسلم مقاليد السلطة

أعلن مادورو عن أكبر مناورات عسكرية ــ مدنية في تاريخ البلاد الشهر المقبل

التنفيذية في البلاد، وذلك بعدما وافقت الجمعية التي يرأسها على مشروع قرار اعتبر تكليف مادورو غير شرعي. موقف جوايدو ليس بالجديد، وهو كان أطلق تصريحات مشابهة عشية إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية الفنزويلية الأخيرة في أيار/ مايو الماضي، والتي تمخّضت عن التجديد لمادورو لفترة رئاسية ثانية. لكن اللافت هذه المرة كان استصدار قرار من الجمعية الوطنية بإلغاء مفاعيل الانتخابات، في مخالفة صريحة لقوانين البلاد، تهدد بإشعال أزمة دستورية عميقة تزيد من المصاعب التي تعيشها الجمهورية البوليفارية، في ظلّ الحرب الباردة الأميركية المستمرة ضدها.

مصادر الجمعية الوطنية، التي تعتبر في مقام المنحلّة منذ 2016، قالت إن جوايدو يعكف حالياً على صياغة مشروع قرار ينظم «مرحلة الانتقال إلى الديموقراطية في فنزويلا»، يتضمن حوافز لضباط الجيش الفنزويلي الذين سينقلبون على حكومة مادورو. وقد تعرّض جوايدو، إثر إعلانه هذا، للاعتقال عدة ساعات من قِبَل الاستخبارات الفنزويلية، التي اعترضت قوة منها موكبه واقتادته إلى التحقيق، قبل أن يتدخل الرئيس شخصياً للإفراج عنه، معلناً أن رجال الاستخبارات تصرفوا من دون الرجوع إليه، وأنه لا يقبل بأقل من سريان القانون على الجميع.

لكن الأمور تسارعت بشكل غير متوقع، في ما بدا أشبه باوركسترا منسقة تعزف لحن انقلاب أميركي معلن. إذ سارع لويس الماجرو، الأمين العام لـ«منظمة الدول الأميركية» ـ وهي تجمع لدول أميركا اللاتينية الموالية لواشنطن ـ إلى الترحيب بإعلان جوايدو، خالعاً على الأخير لقب «الرئيس الفنزويلي المؤقت»، بينما اتصل به هاتفياً مايك بنس، نائب الرئيس الأميركي ليشيد بـ«روح القيادة» التي عبّر عنها الإعلان، ويتبعه جون بولتون، مستشار الأمن القومي وأشد صقور الإدارة الأميركية عداء للثورة البوليفارية، الذي غرّد داعياً الجيش الفنزويلي إلى «التحرك لتنفيذ حكم القانون»، وكذلك مايك بومبيو وزير الخارجية، ومارکو روبيو (السيناتور عن فلوريدا) الذي دعا الرئيس دونالد ترامب إلى الإقرار بجوايدو «رئيساً انتقالياً شرعياً».

ومن شأن إقرار كهذا من الإدارة الأميركية أن يتسبب في تصعيد خطير يدفع نحو حرب أهلية دموية؛ إذ إنه يعني منح المحاكم الأميركية سلطة تحويل الأموال التي تجنيها الحكومة الفنزويلية الحالية من تجارة النفط، إلى حكومة متمردة تدعمها واشنطن وحلفاؤها، الأمر الذي من شأنه حرمان الدولة الفنزويلية من 75% تقريباً من دخلها، وتعريض 25 مليوناً من المواطنين للمجاعة. وبالفعل، نقلت قناة «CNN» الأميركية عن ثلاثة مصادر منفصلة لم تسمّها، أن إدارة الرئيس ترامب تنظر بالفعل في قرار الاعتراف بجوايدو رئيساً شرعياً لفنزويلا، وفرض مزيد من العقوبات الاقتصادية الخانقة على نظام مادورو.

روسيا، وعلى لسان وزير خارجيتها سيرغي لافروف، وصفت الإشاعات الأميركية عن إمكان الاعتراف بجوايدو بأنها «تثير القلق»، بينما عرضت المكسيك ـ التي تولى مقاليد السلطة فيها أخيراً رئيس يساري التوجهات ـ التوسط بين الحكومة والمعارضة، في ما بدا أنه تحول هام في الموقف الرسمي المكسيكي، الذي كان خاضعاً إلى وقت قريب للتوجيهات الأميركية. من جهتها، هاجمت سلطات كاراكاس الجهود الأميركية المعلنة لتنفيذ انقلاب على الحكومة الشرعية للبلاد. ووصف خورخي أريازا، وزير الخارجية، تصريحات نظيره الأميركي بأنها «تدفع إلى زعزعة الأمن وإثارة القلاقل والعنف»، في الوقت الذي يستمر الرئيس مادورو في دعواته إلى الحوار، معتبراً أن هذه المحاولة الانقلابية «هدفها إسقاط النظام البوليفاري من خلال خنقه اقتصادياً».

الرئيس مادورو، الذي كان دعا الأمم المتحدة إلى حماية الديموقراطية في بلاده من دون أن يلقى آذاناً صاغية، دان «بهلوانيات» اليمين، الذي يستمر في «السعي للقفز إلى السلطة من خلال المغامرات المفتعلة والانقلابات المغلفة بطبقة دهان دستوري رثّ». وهو أعلن، في المقابل، عن إجراء أكبر مناورات عسكرية ـ مدنية مشتركة في تاريخ فنزويلا خلال الأسبوع الثاني من شباط/ فبراير المقبل، في ما بدا أنه رفع لجاهزية الجيش والميليشيات الثورية الفنزويلية التي تستهدف مواجهة حدوث غزو خارجي أو انقلاب داخلي، على صيغة سانتياغو 1973.

جوايدو يعلم تماماً أنه، وعلى رغم تأييد السلطات الأميركية لإعلانه، إلا أنه من دون دعم الجيش الفنزويلي أو على الأقل قطاعات رئيسة منه، فإنه سيكون لقمة سائغة في يد اليساريين الفنزويليين المتعطشين لدفع السلطة البوليفارية نحو اليسار. ولذا، فهو لم يتسرع بقبول المنصب الذي خلعه عليه الأمين العام لـ«منظمة الدول الأميركية»، منتظراً ردود الفعل.

إذاً، تتجه الأمور في كاراكاس نحو مزيد من التأزم، ويُخشى أن تتطور يوم غد الأربعاء نحو مواجهة في الشارع، إذ يحشد مؤيدو الحكومة ومعارضوها لمسيرات شعبية خلال عطلة الاحتفال بذكرى سقوط ديكتاتورية بيريز جيمينيز (1958)، يتوقع مراقبون أن تتسبب باحتكاكات في غير نقطة من العاصمة وخارجها. لكن حتى لو مضت المناسبة من دون حوادث كبرى، إلا أن النوايا الأميركية تجاه هذا البلد باتت معلنة، ولم يعد هناك شكّ مطلقاً في أن إدارة الرئيس ترامب قد لا تعبأ بسفك دماء ملايين من الفنزويليين إذا تطلب الأمر، لا سيما إذا كانت تلك الطريقة الوحيدة للقضاء على الثورة البوليفارية.

الشادات واشنطن بقرارات الجمعية الوطنية. داعية الجيش إلى «التحرك لتنفيذ حكم القانون» (أ ف ب)

السودان

احتدام جدل قتل المحتجين **البشير يتملص... ويحاصر الإعلام**

لا يجد البشير مخرجاً من الاحتجاجات التي يؤكد منظموها الاستمرار فيها أسبوعاً تلو الآخر. وهو يسعى، إلى تحميل خصوم سياسيين مسؤولية قتل المتظاهرين، والذي بات أحد أهم أسباب تواصل الحراك الشعبي

يحاول الرئيس السوداني، عمر البشير، التملص من مسؤولية مقتل متظاهرين بالرصاص الحي، خلال الاحتجاجات المطالبة بتنحيه، والمندلعة للشهر الثاني على التوالي، إما من خلال عدم الإقرار بجميع القتلى الذين فاقت أعدادهم الـ40 شخصاً بحسب منظمات حقوقية دولية (لم تعترف السلطات سوى بـ26 منهم)، أو من خلال اتهام «مندسين ومخربين» من خصومه السياسيين بقتل المتظاهرين.

وبعد أيام من دعوة «تجمع المهنيين» القنوات العالمية إلى البث المباشر لحماية المعتصمين، وقبل انطلاق «مواكب جماهيرية مسائية» اليوم الثلاثاء في منطقتي الحاج يوسف في مدينة بحري (شمال العاصمة)، وأمبدة في مدينة أم درمان، دعا إلى تسييرها «تجمع المهنيين السودانيين»، في تحرك يسبق تسيير ما أطلق عليها «مواكب التنحي» الخميس المقبل، أوقفت السلطات صحافيين ومراسلين ومصورين لقنوات إعلامية عالمية، وسحبت رخص العمل منهم. وأوضحت مصادر مطلعة، لـ«الأخبار»، أن مكتب الإعلام الخارجي اتصل بكل من مراسل قناة «العربية» السعودية سعد الدين حسن، ومراسلَي قناة «الجزيرة» القطرية أحمد الرهيد وأسامة سيد أحمد، ومراسلة لـ«الجزيرة» الإنكليزية، بالإضافة إلى المصور بدوي بشير، ومراسل وكالة «الأناضول» التركية بهرام عبد المنعم، ومصور الوكالة محمود حجاج، وطلب منهم الحضور إلى مكتب الإعلام، حيث أخطرهم بأنهم موقوفون عن العمل، من دون ذكر أسباب.

يأتي ذلك في حين بات مقتل المحتجين مثار جدل محتدم في البلاد، بعدما أضيف إليهم مساء أول من أمس الطالب الجامعي الفاتح عمر النمير، الذي توفي متأثراً بجروح لمّت به إثر إصابته بطلق ناري في إحدى عينيه، أثناء مشاركته في تظاهرات في حي بوري، شرق العاصمة الخرطوم، الخميس الماضي، ليكون رابع متظاهر تعلن اللجنة مقتله في الاحتجاجات نفسها، التي سقط فيها أيضاً الطبيب بابكر عبد الحميد سلامة بطلق ناري في الرأس. كما لا يزال مقتل الأخير يثير غضباً، لا سيما في أوساط الأطباء الذين شارك نحو 150 منهم في اعتصام صامت أمس، أمام مستشفى أحمد قاسم في الخرطوم حيث كان يعمل، رافعين لافتات كتب عليها «قتل طبيب يعني قتل أمة»، بينما علقت نائبة مدير برنامج منظمة «العفو الدولية» لشرق أفريقيا، سارة جاكسون، بأنه «أمر مروع استمرار أجهزة الأمن في استخدام القوة المميتة ضد المتظاهرين، والذين يقدمون خدمات منقذة كالأطباء». وفي محاولة للتملص، والتأكيد على ما قاله البشير أول من أمس من أن إطلاق النار لم يكن من جانب الشرطة، زعم استشاري الطب الشرعي، محجوب بابكر، أن نتيجة التشريح، أثبتت أن سلامة توفي نتيجة طلق ناري من الخلف، من مسافة تبعد 4 إلى 10 أمتار، لكن مدير عام وزارة الصحة في ولاية الخرطوم نفى أن يكون قد قتل من مسافة قريبة، ما قلل احتمالات مقتله «من داخل التظاهرة»، كما زعم البشير.

في خضم ذلك، يسعى الرئيس إلى استغلال الجدل المحتدم في ميدان السياسة، إذ حدّد خصوماً سياسيين نسب إليهم «مندسين ومخربين» ينفذون عمليات قتل ضد المحتجين، بهدف «ضرب استقرار البلاد وأمنها». وفي مؤتمر صحافي، أعلن وزير الدولة في وزارة الإعلام، مامون حسن إبراهيم، أمس، أن اللجنة العليا الأمنية لمتابعة الاحتجاجات «توصلت بما لا يدع مجالاً للشك» إلى وجود عناصر واضحة داخل البلاد وخارجها، منهم 28 عنصراً ينتمون إلى «الحزب الشيوعي السوداني» المعارض، مشيراً إلى أن تلك العناصر «تنضم إلى ما تبقى من الحركات السالبة، وحركة عبد

اتهم البشير الحزب الشيوعي وحركة «جيش تحرير السودان» بقتل المحتجين لضرب الاستقرار

التحف طالب جامعي يبلل متظاهرين أعلنت اللجنة مقتلهم في احتجاجات الخميس (أ ف ب)

تقرير

ماي تكرّر فشلها أمام البرلمان:

خطّة «بريكست» القديمة... بحلّة جديدة

قدّمت تيريزا ماي، أمس، خطّتها «ب» أمام البرلمان. وفيما كان من المفترض أن تطرح حلولاً جوهرية، بعدما مُنيت خطتها السابقة بهزيمة مذلّة الأسبوع الماضي، إلا أنها لم تقدّم جديداً بل كرّرت نفسها ضمن إطار إرادتها أن يعبّر عن انفتاح أكبر

لم يكن البيان الذي قدّمته رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، أمس، في شأن الخطة «ب» للخروج من الاتحاد الأوروبي، بالمستوى المطلوب لمواجهة الأزمة التي تعيشها حكومتها، بعد الهزيمة التي مُنيت بها عند التصويت على الخطّة «أ»، قبل أسبوع. قدّمت ماي تعديلات طفيفة، في مناورة قد لا تحقّق لها أي نتيجة مختلفة عن السابق، لا سيّما أنها رمت الكرة في ملعب الاتحاد الأوروبي، على أمل مساعدتها في إيجاد حلّ لمسألة الحدود بين الإيرلنديتين، ما يُستبعد حصوله، خصوصاً أن قادة الاتحاد طالما أبدوا عدم اهتمام بتقديم هذا النوع من المساعدة.

وفيما تسعى إلى إخراج الوضع من المأزق، فقد أعلنت، أمس، أمام النواب، أنها تنوي العودة إلى بروكسل للبحث في تعديلات على الاتفاق الذي توصلت إليه مع القادة الأوروبيين الشهر الماضي، في شأن مسألة «شبكة الأمان» التي يُفترض أن تضمن تجنّب العودة إلى إقامة حدود فعلية بين الإيرلنديتين بعد «بريكست». وقالت: «سأواصل اللقاءات مع زملائي هذا الأسبوع. بينهم المسؤولون في الحزب الوحدوي الديموقراطي في إيرلندا الشمالية. لنرى كيف يمكننا الالتزام بأجوبتنا»، بينها تجنّب عودة الحدود، «بطريقة تؤمّن الحصول على أكبر دعم ممكن» في مجلس العموم. كذلك، كرّرت رفضها التام لتنظيم استفتاء ثان أو تأجيل موعد الخروج، بل وضعت على الطاولة سيناريو «عدم الاتفاق»، الذي تطلب منها المعارضة التخلّي عنه.

وعلى رغم أن القسم الأكبر من الانتقادات في المملكة المتحدة يتركّز على مسألة «شبكة الأمان» الواردة في الاتفاق، إلا أن ماي سعت إلى تقديم بيان أكثر شمولية، آخذة في الحسبان «الهواجس الداخلية» لمعارضي صفقتها، لا سيّما بعدما قوبلت بالترويج لتعديلات ومقترحات يعمل نواب آخرون على تقديمها للتصويت في البرلمان، ما قد يشكّل تهديداً كبيراً لسلطتها. ولكنها مع ذلك لم تخرج عن إطار الاقتراحات القديمة، كما أنها لم تقدم تفاصيل واضحة، بموازاة عدم وصول خطابها إلى مستوى «المقاربة الجديدة» التي كانت قد وعدت باعتمادها إزاء تعاملها مع ملف «بريكست». وقد بدا ذلك واضحاً من خلال التغييرات الثلاثة التي لخّصتها في نهاية البيان، والتي كانت قدّمت اثنين منها إلى مجلس العموم (مع القليل من التفاصيل التي أضافتها أمس). أما التغيير الثالث فهو ذاته الذي كانت أشارت إليه قبل عيد الميلاد. وهذه الاقتراحات هي: إبداء مرونة أكبر وانفتاح تجاه كيفية إشراك البرلمان في التفاوض في شأن العلاقة المستقبلية مع الاتحاد الأوروبي، فيما لحظ «التغيير الثاني» اهتماماً بمتطلّبات المعارضة، بتضمّنه «حمايات أقوى لحقوق العمّال». أما «التعديل الثالث» والأهم، فتمحور حول تحديد كيفية تحصيل موضوع الحدود بين إيرلندا وإيرلندا الشمالية، «بطريقة تضمن دعم البرلمان، والاتحاد الأوروبي».

قوبلت تصريحات ماي بالغضب من قِبَل المعارضة، التي اعتبرت أنها لم تستوعب حجم فشلها في البرلمان الثلاثاء الماضي، مع رفض 432 نائباً للاتفاق، وهي أكبر هزيمة سُجلت لحكومة في تاريخ البرلمان البريطاني. وقد سخر منها زعيم حزب «العمّال» جيريمي كوربن، مشيراً إلى أن خطّتها الجديدة تشبه كثيراً خطّتها الأولى.

أعلنت ماي أنها تنوي العودة إلى بروكسل للبحث في تعديلات على الاتفاق (أ ف ب)

وقال إن «رئيسة الوزراء تعيش في حالة إنكار تامة»، مطالباً إياها بأن تكشف عن «التنازلات» التي تريدها من القادة الأوروبيين.

وقد جاء تكرار الأوروبيين رفضهم إعادة التفاوض حول الاتفاق، ليشكل دلالة إضافية على خطوات ماي غير المحسوبة. فقد شدّد كبير المفاوضين الأوروبيين، ميشال بارنييه، على أنه «تم التوافق على شبكة الأمان مع الحكومة البريطانية، واعتقد أنه أفضل اتفاق ممكن حتى الساعة».

بناء عليه، تواجه رئيسة الوزراء البريطاني أياماً عصيبة مقبلة عليها، تحمل في طيّاتها استحقاقات مهمة لحكومتها، تتمثل في التعديلات التي سيقدّمها نواب في البرلمان، والتي كانت قد وصفتها ماي بـ«المؤامرات»، وبالتالي تمديد «بريكست» تسعة أشهر إضافية، إضافة إلى اقتراح مثير للجدل في شأن استحواذ البرلمان على سلطة الحكومة ليوم واحد، كي يجري تمرير تشريعات تتعلّق بـ«بريكست»، منها إيقافه، وهو أمر يتطلّب موافقة 300 عضو في البرلمان من مختلف الأحزاب.

خطاب ماي الذي ألقته أمس لن يساعدها في تفادي المعركة، بل سيضعها أمام اختبارات أكثر قساوة، تبدأ أولى تجلّياتها في اللائحة الرسمية التي ستحمل هذه الاقتراحات، والتي سيجري نشرها يوم غد، على أن يصوّت عليها البرلمان يوم الثلاثاء المقبل، بعد أن تكون رئيسة البرلمان قد اختارت واحداً منها لمناقشته. وبهدف تفادي المزيد من الانقسام بين الأحزاب، وضمن حزب «المحافظين» نفسه، يمكن لماي إلى ذلك الوقت أن تعوّل على أن ينتج من المناقشات بين أعضاء البرلمان سحب بعض التعديلات، والتوصل إلى تنازلات.

(الأخبار)

ليبيا

اتفاق هشّ يُنهي اشتباكات طرابلس: أسباب الصراع قائمة

بعد أيام من القتال، تمّ، أمس، برعاية قبلية، التوصل إلى اتفاق مصالحة بين «قوة حماية طرابلس» و«اللواء السابع» القادم من مدينة ترهونة، لإيقاف إطلاق النار جنوب العاصمة. لكن الاتفاق لا يبدو متماسكاً، فيما تتيح هشاشته عودة القتال في أول منعطف مقبل

اتهم البشير الحزب الشيوعي وحركة «جيش تحرير السودان» بقتل المحتجين لضرب الاستقرار

عاشت طرابلس، نهاية الصيف الماضي، حرباً امتدت شهراً، أدت إلى مقتل أكثر من ثمانين شخصاً، وجرح وإختفاء عشرات آخرين. أطراف الصراع كانت «اللواء السابع مشاة» الذي يُعرف أيضاً باسم «الكانيات» نسبةً إلى عائلة الكاني التي تقوده، مسنوداً بميليشيات من مدينة مصراتة يتزعمها صلاح بادي، في مواجهة «قوة حماية طرابلس» التي تشمل تحالفاً واسعاً لميليشيات من العاصمة.

انتهى النزاع بتوقيع اتفاق في مدينة الزاوية بين أعيان من العاصمة وترهونة، انسحب على إثره بادي وقوته إلى مصراتة، فيما تراجع «اللواء السابع» إلى معسكرات على الأطراف الجنوبية للعاصمة. لكن، لم ينته التوتر بعد، إذ يرى المهاجمون في ميليشيات طرابلس «دواعش للمال العام»، يجب تحجيم قوتهم ونفوذهم، خصوصاً أن «اللواء السابع» كان جزءاً من «الحرس الرئاسي»، قبل أن يحلّه رئيس حكومة «الوفاق» فائز السراج، بضغط من قوات طرابلس. في المقابل، ترى هذه الأخيرة في المهاجمين تهديداً يجب القضاء عليه، ما دفعها إلى التكتل للمرة الأولى تحت لواء تحالف «قوة حماية طرابلس»، على رغم الاختلافات الأيديولوجية بين المنضوين في إطاره، ومعاركهم السابقة في ما بينهم.

جرت مناوشات عدة بعد توقيع الاتفاق، أهمها سُجّلت يوم الأربعاء الماضي، حيث استُخدمت قذائف واستُجلت دبابات ومدرعات. أدى النزاع، بحسب الأرقام الرسمية، إلى مقتل 18 شخصاً وجرح 53، أغلبهم من المقاتلين. لم يكن لوزارة الداخلية موقف قوي، على رغم أنه صار يرأسها منذ مدة قصيرة فتحي باشاغا، الذي أدلى بمواقف حادة تجاه الميليشيات. أما بعثة الأمم المتحدة فاكتفت بالتهديد بتتبّع المتقاتلين دولياً، وإدراجهم في قوائم العقوبات التابعة لمجلس الأمن الدولي.

أمام هذا العجز الحكومي والدولي، تدخّلت أطراف محلية، تمثلت في «المجلس الاجتماعي لقبائل (مدينة) بني الوليد». وبحسب ما جاء في ندوة صحافية عقدها المجلس، انتقل أعضاء لجنة الوساطة إلى مدينة ترهونة، حيث مُنحوا تفويضاً لنيابتهم، تحولوا إثره أول من أمس إلى لقاء أعضاء «المجلس الأعلى للمصالحة في طرابلس الكبرى»، والذين توصلوا معهم إلى اتفاق من أربعة بنود، يقضي بوقف إطلاق النار، وعودة المقاتلين إلى ثكناتهم، وتبادل الأسرى وجثامين القتلى، وفض ملف المُهجَّرين من المنطقتين.

ردود الفعل على الوساطة القبلية كانت إيجابية. ففي بيان، قالت بعثة الأمم المتحدة إن رئيسها، غسان سلامة، اتصل صباح أمس بـ«الشيخ محمد البرغوثي الورفلي، وشكره ومن رافقه من الحكماء والأعيان على الجهود الجبارة التي بذلوها لإعادة الوئام والسلم، بعد الاشتباكات الدامية جنوب العاصمة». كما تمنى لهم «النجاح والتطبيق الصادق للاتفاق الذي تم التوصل إليه بفضل جهودهم». من ناحية ثانية، قرر المجلس البلدي لمدينة ترهونة رفع الإجراءات الاستثنائية التي قررها مع بدء الاشتباكات، والمتمثلة في غلق المؤسسات التعليمية والإدارات، وحظر التجول كامل اليوم.

لا يختلف الاتفاق الجديد عن سابقه، بل ربما يكون أكثر هشاشة، على اعتبار أنه غير موقع من طرفي النزاع. وبالفعل، انتشرت، مساء أمس، أخبار عن خرق أولي لوقف إطلاق النار، قد يتطور إلى خرق شامل. كما قد يهدأ لفترة ويعود مستقبلاً، في حال بقيت أسباب الصراع قائمة، ولم يُطبق ما نص عليه الاتفاق الأول، من ترتيبات أمنية جديدة تقضي بإخراج الأسلحة الثقيلة من الأحياء السكنية، ونشر قوات أمنية من مختلف مناطق البلاد.

(الأخبار)

العالم
تقرير

«دافوس» في زمن الحرب التجارية

«العالم في حالة أزمة». هذا ما يستنتجه المتابعون من غياب معظم القادة عن المنتدى الاقتصادي العالمي، الذي انطلق أمس ويتواصل لخمسة أيام في منتجع شتوي ببلدة دافوس السويسرية. غياب زعماء، كرؤساء الولايات المتحدة والصين وبريطانيا وفرنسا، بدا انكشافاً آخر لتصاعد الأزمات. لا يقتصر الأمر على الحرب التجارية بين العملاقين الأميركي والصيني، بل يشمل عدداً ملحوظاً من الأزمات والانشغالات المحلية. وفق صندوق النقد الدولي، فإن نمو الاقتصاد العالمي لا يزال صامداً، لكنه يتباطأ بأسرع من المتوقع نتيجة المخاطر، ومنها أزمة «بريكست» في بريطانيا، واحتجاجات «السترات الصفر» في فرنسا، والتوقعات المستقبلية المتشائمة في شأن الحرب التجارية بين الصين وأميركا. وفي كلمة في «دافوس» أمس، دعا الصندوق إلى قيام القادة السياسيين «بالعمل على تجنب مشاعر الاستياء» داخل مجتمعاتهم. دعوة بدت متناقضة مع السياسات التي تُنهم المؤسسة نفسها بالإسهام بها. إذ لا تلحظ هذه التصريحات السبب الرئيس لمشاعر القلق الشعبي، وهو الفجوة الهائلة بين الطبقات. فبحسب أحدث تقرير لمنظمة «أوكسفام» غير الحكومية، فإن 26 شخصاً باتوا يملكون ما يقارب أموال نصف سكان الكوكب الأكثر فقراً. والأخطر أن المنظمة تعتقد أن الأكثر ثراء يخفون عن مصلحة الضرائب 7600 مليار دولار.

> النقد الدولي: نمو الاقتصاد العالمي يتباطأ بأسرع من المتوقع

تتعقّد الأزمات، لكن الأبرز يظل التوتر التجاري الراهن بين الصين والولايات المتحدة. يذكّر تراجع المشاركة في المنتدى، الخبراء، بتبادل بكين وواشنطن الأدوار. فالصين، للمفارقة، باتت من المتمسكين بالعولمة مقابل جنوح غير مسبوق نحو الحمائية تعبّر عنه إدارة دونالد ترامب بوضوح. وإذ يغيب ترامب بحجة الإغلاق الحكومي، يبدو اهتمامه ببناء الجدار مع المكسيك أكثر من أفكار أخرى كـ«العولمة 4,0، البحث عن نظام عالمي في عصر الثورة الصناعية الرابعة» التي سيناقشها «دافوس». وفي حين سيطغى حضور المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، في ظلّ اقتصار التمثيل الصيني على نائب الرئيس، لن يكون حضور الرئيس البرازيلي الجديد جايير بولسونارو، مبشّراً لمنظمي «دافوس»، وهو الذي يختلف عن ترامب في انعزاليته. وعلى رغم هذا الواقع، يفاخر رئيس المنتدى، بورغه برنده، بحضور 49 من قادة العالم. وبالنسبة لبرنده، فإن التحدي هذا العام هو السعي «لإيجاد حلول للمشاكل الأكثر إلحاحاً في العالم».

تبقى هذه الطموحات، بنظر كثيرين، محل عدم ثقة، كون الرؤى والنقاشات تصبّ في كل مرة في خانة دعم الشركات التي يحضر 1000 من كبرياتها. وهو أمر لا يتجاهله مؤسس «دافوس» كلاوس شواب، الذي يشير إلى أن المقترحات التي تقدّمها «النخب» يقابلها العديد من المواطنين بالتشكيك بشكل متزايد، داعياً إلى أن تكون العولمة في جيلها الرابع أكثر شمولية واستدامة، و«أن تستند أكثر إلى المبادئ الأخلاقية».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

يغيب عن المنتدى زعماء الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 3069

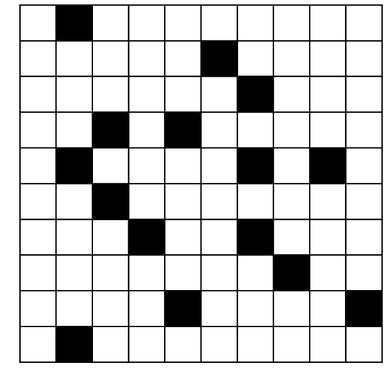

أفقيا

1- زوجة الملك الصالح الأيوبي وملكة مصر بعد وفاة زوجها – 2- سقطة الحصان – مدينة بريطانية – 3- رغب واشتهى الفاكهة أو بلدة لبنانية في أعالي قضاء البترون – المادة الصمغية التي تضمّد بها الجراحات أو سائل عطريّ – 4- يضع شرطاً في ميدان السباق – ضمير متصل – 5- أليف من الحيوانات – 6- بحيرة في بعلبك على منعطف جبل المنيطرة تروي البقاع – هاج الدم – 7- زاد وكثر النبات – بذر الأرض – ثُقال على الهاتف – 8- اسم موصول – أرخيل هندي في خليج البنغال – 9- رجل ما دام في عرسه – بنت الأسد – 10- مدينة ليبية يُسجّل فيها أعلى معدل إرتفاع درجة حرارة بالعالم في الظل

عمودياً

1- أديب وسياسي لبناني راحل دعا الى إستقلال لبنان سمّيت ثكنة عسكرية للجيش اللبناني باسمه – 2- أغنية شهيرة لعبد الحليم حافظ – العمل مبعثرة – 3- دولة أوروبية – إله مصري – 4- متشابهان – عكسها عُرف الديك او حرف أبجدي – 5- نسبة الى مواطن من بلد اسيوي – 6- احرف متشابهة – إنحلّ – 7- فاتحة ومقدمة الكتاب – رجوع عن غيبوبة – 8- تلاميذ المسيح – من لوازم الخيّاط – 9- تشترط القوانين – يلعب بالأجنبية – 10- من أبرز قيادات المانيا النازية والأب الروحي لجهاز البوليس السرّي الغستابو وقائد سلاح الطيران

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بغداد – ذراع – 2- لزّاب – بويرن – 3- وا – اياف – 4- ملح – اللوفر – 5- صقل – فني – 6- نانت – رق – عي – 7- تركيا – اتنا – 8- يدير – شروال – 9- ننف – رج – 10- زياد بن أبيه

عمودياً

1- بلو مونتينز – 2- غزال – اردني – 3- دا – حصن كيفا – 4- ابا – قتير – 5- بال – رب – 6- بلل – شجن – 7- ذو الفقار – 8- ريفون – توتبَ – 9- آر – فينيا – 10- عنجر – عالية

sudoku 3069

	3			6			7	
	2				1		8	
6		7		2		5		1
	4			1	5		9	
9		8	3					
1				8	2			4
	5	6		7				3
			4				1	
7		3		5		4		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3068

9	6	1	3	5	4	8	7	2
3	4	5	2	7	8	6	9	1
8	2	7	6	9	1	3	4	5
5	1	4	8	6	9	7	2	3
6	3	9	4	2	7	1	5	8
7	8	2	1	3	5	4	6	9
1	7	8	5	4	2	9	3	6
4	5	3	9	8	6	2	1	7
2	9	6	7	1	3	5	8	4

نتائج اللوتو اللبناني

9 12 25 29 32 39 21

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1685، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 9 - 12 - 25 - 29 - 32 - 39 الرقم الإضافي: 21

المبلغ المتراكم لسحوبات الفئة الأولى: 1,205,184,239 ل.ل.

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,429,868,699

- عدد الشبكات الرابحة: 1

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,429,868,699

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 362,007,101

- عدد الشبكات الرابحة: 1

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 362,007,101

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 64,195,560 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 87 شبكة

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 737,880 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 64,196,660 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 2,057 شبكة.

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 31,208 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (الثالثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 160,976,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 20,122 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 0

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 0

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1685 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 06166

■ **الجائزة الأولى**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.

- عدد الأوراق الرابحة: 1

- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6166.**

- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 166.**

- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 66.**

- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 753 وجاءت النتيجة كالآتي:

● يومية ثلاثة: 149

● يومية أربعة: 8906

● يومية خمسة: 37935

مشاهير 3069

رسام كاريكاتور برازيلي من أصل لبناني، مجمل أعماله تتمحور حول مناهضة العولمة والرأسمالية والولايات المتحدة والتدخل العسكري. وصف نفسه بالمثير للجدل.

2+5+6+7+10 = عاصمة النروج ■ 8+4+11+3+6 = أنثى الحصان ■ 9+11+1 = تحلّ العقدة

إعداد نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: تحية كاريوكا

وفيات

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى
نُنعي إليكم فقيدتنا الغالية المغفور لها بإذن الله تعالى
المرحومة الحاجة عطاف ابوحمد (أم عامر)
زوجة الحاج حسين يوسف عواضة
أولادها: المهندسون عامر وعلي وعماد ويوسف والدكتور عباس
بناتها: المهندسة هلا والأستاذة هيفاء والأستاذة هنادي وهناء
أشقاؤها: الدكتور محمد أبوحمد والمهندس علي أبوحمد
شقيقتها: الحاجة فايزة أبوحمد
زوجة الحاج فضل ضيا
أصهرتها: الدكتور هادي محسن والأستاذ مصطفى قمير والأستاذ حسين نصار والأستاذ أحمد الرمح
صُلي على جثمانها الطاهر الساعة الثالثة عصر يوم السبت الواقع فيه 19 كانون الثاني 2019م، ووري الثرى في جبانة بلدتها الخيام.

تقبل التعازي في بيروت يوم الأربعاء الواقع فيه 23 كانون الثاني 2019م للرجال والنساء من الساعة الثالثة عصراً حتى الساعة السادسة مساءً في جمعية التخصص والتوجيه العلمي – الرملة البيضاء – قرب مركز أمن الدولة.

وتصادف يوم الأحد الواقع فيه 27 كانون الثاني 2019م ذكرى الأسبوع، وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة للرجال والنساء في تمام الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدتها الخيام.

للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
الأسفون: آل عواضة وأبوحمد وفاعور ومراد وقشرها وضيا ومحسن والرمح ونصار وقمبر وعموم أهالي بلدة الخيام

رقدت على رجاء القيامة
مي منسى
(المولودة مي عبد الساتر)
ابنها وليد منسى وزوجته باتريس خاطر وابنتاهما: ساره-ماريا ولورا
شقيقتاها فينوس خوري-غاتا وأولادهما: غسان، جيني وليد وياسمين
ليلى وزوجها اميل لطيف وأولادهما: مارك، كاتيا وزياد
وعائلاتهم وأنسباؤهم يتعونها إليكم

ابن الفقيدة المهندس عبود حمصي
ابنتها كلود زوجة الاستاذ أمل سعاده
أحفادها طارق زوجته مود فرج الله
ريم زوجة رولان نعمان
شقيقها نقولا لوقا وعائلته
شقيقتاها روز أرملة سمير ليلو وعائلتها
سامية أرملة نقولا عازار وأولادها
آمال زوجة نزيه معاصري وعائلتها
وعموم عائلات: حمصي، لوقا، سعاده، فرج الله، نعمان، عازار، معاصري، شويري وأنسباؤهم
في الوطن والمهجر ينعون اليكم فقيدتهم المرحومة
ليلى ايليا لوقا
ارملة المرحوم ايليا حمصي
المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الإثنين الواقع فيه 21 كانون الثاني 2019 متممة واجباتها الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء 22 الجاري في كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس، (مارمتر)، الاشرفية حيث تُوارى الثرى في مدفن العائلة.

تقبل التعازي يومي الثلاثاء والاربعاء 22 و 23 الجاري في صالون كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس (مارمتر)، الاشرفية، ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً.

الرجاء إبدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً

ذكرى

بمناسبة مرور اسبوع على وفاة المرحومة
الحاجة زينب محسن جانبين
أرملة المرحوم علي ناصر
ولداها: العقيد محمد ناصر القاضي عبد الرضا ناصر
بناتها سميرة ونور الهدى وفيروز وامينة
يتقبلون التعازي نهار الجمعة الواقع فيه 2019/1/25 من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية السادسة مساء في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب المديرية العامة لأمن الدولة.

ذكرى ثالث
تصادف غد الاربعاء 2019/1/23
ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج محمد حسين سرحان (ابو يوسف)
ولداه: المهندس يوسف، والمؤهل اول في الامن العام علي سرحان.
بناته: الاستاذة سامية والاستاذة سعاد.
شقيقاته: المرحومة الحاجة آمنة (ام ابراهيم رمال) المرحومة الحاجة فاطمة (أم مرعي رمال)، المرحومة الحاجة سعيدة (أم محمد وهبي).
وبهذه المناسبة تتلى ايات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الدوير، عند الساعة الثالثة من بعد الظهر.
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 22 كانون الثاني في منزل الفقيد خليل ودرويش وزينب الحاج طالب مكي وخزنة حسن مكي وفاطمة محمود عباس واحمد كمال مكي والمجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام اوراق الدعوى واستحضار الدعوة المقامة بوجهك من قبل زوجتك اسراء محسن المحمود بتاريخ 2018/7/23 بمادة تفريق للشقاق والنزاع فعليك الجواب خلال فترة خمسة عشر يوماً وتحديد مقام مختار لك ضمن نطاق المحكمة.
وفي حال تخلفك تعتبر المحكمة قلمها مقاماً مختاراً لك ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني.
رئيس قلم محكمة بعبدا الشرعية السنية
الشيخ عامر طه البوتاري

إعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف طلب محمد ابراهيم الشمعه بوكالته عن مصطفى محمد الغوش ومحي الدين محمد الغوش وركن محمد الغوش وغسان محمد الغوش وعلاء الدين محمد الغوش ودهمان محمد الغوش سندات ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقار 3009 برجا.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان مزايدة من دائرة تنفيذ أميون
الرئيس إميل عازار
للمرة السابعة
المنفذ: النقيب بسام الداية
المنفذ ضده: بول جان كافتر - طرابلس - المعرض - نادي المتحد الرياضي
بالاستناد الى 21/2014 الصادرة من دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة رقم 296/2013 بموجب طلب تنفيذ اتفاقية اتعاب محاماة بقيمة 144000$ عدا الفوائد والملحقات.
تاريخ التنفيذ: 14/ 3/2013
تاريخ التخمين: 26/ 8/2013
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني الزورق السياحي قيد الإنشاء بطول 23م2 وبعرض 11 م - فيبر غلاس عدد السواري واحد لم يتم تركيبه ومزود بمحركين ماركة ينمار، لم يتم تركيبهم بقوة 380 حصان، الموجود في مصنع كومتك مارين العائد للسيد هوسيب كشيشيان الموجود في انفة قرب مصنع هواتشيكن.
التخمين: 950,000 $ بدل الطرح بعد التخفيض: 194074/$.
موعد المزايدة ومكانها الجمعة 1/ 2/ 2019 الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر في مكان وجود الزورق في انفة، وعلى الراغب بالمزايدة الحضور بالموعد المحدد مصحوباً بالثمن وعلى المشتري زيادة عن الثمن رسم الدلالة البالغ 5%.
مأمور التنفيذ
سيدة الخوري

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي ورثة الحاجة خزنا بنت حسن الحاج والمجهولي محل الاقامة والهوية الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2019/1353 بموضوع ازالة شيوع على العقار 1404 جويا واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال شهرين من تاريخ النشر والا يصار الى تعيين ممثل خاص سنداً للمادة 15 اصول محاكمات مدنية ويبلغ الممثل كافة اوراق المحاكمة وكذلك دعوة المستدعى ضدهم خليل ودرويش وزينب الحاج طالب مكي وخزنة حسن مكي وفاطمة محمود عباس واحمد كمال مكي والمجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى اعلاه واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين رودني داكسيان وريشار السمرا المدعى عليهم محمد وعادل وعماد وياسين وجمال وفاديا وغادة احمد ياسين وحسام محمد ياسين ووسام ومحمد وبيسان وليس حسام ياسين والمجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2018/263 تاريخ 2018/12/20 المقام من الشركة اللبنانية للانماء والسياحة ش.م.ل. (تيروس) والذي قضى بالزام المدعى عليهم باتمام اجراءات الانتقال للكية العقار 45 من منطقة محليب العقارية بالتكافل والتضامن فيما بينهم وتنفيذها وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي ورثة الحاجة خزنا بنت حسن الحاج والمجهولي محل الاقامة والهوية الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2019/1375 المقامة من حسن حسين حمام بموضوع ازالة شيوع على العقار 3092 من منطقة عنقون العقارية والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغك بقية الاوراق والقرارات وباستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
صادر عن محكمة بعبدا الشرعية السنية
الى مجهول المقام
عبد الهادي عبد الكافي اسماعيل
يقتضي حضورك الى هذه المحكمة لاستلام اوراق استحضار الدعوة المقامة بوجهك من قبل زوجتك آمنه احمد الحصويه بتاريخ 2018/7/23 بمادة اثبات طلاق فعليك الجواب خلال فترة خمسة عشر يوماً وتحديد مقام مختار لك ضمن نطاق المحكمة.
وفي حال تخلفك تعتبر المحكمة قلمها مقاماً مختاراً لك ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني.
رئيس قلم محكمة بعبدا الشرعية السنية
الشيخ عامر طه البوتاري

إعلان
صادر عن محكمة بعبدا الشرعية السنية
الى مجهول المقام
عبد الله علي كنجو
يقتضي حضورك الى هذه المحكمة لاستلام اوراق استحضار الدعوة المقامة بوجهك من قبل زوجتك فاطمه العلي بتاريخ 2017/10/18 بمادة اثبات زواج ونسب فعليك الجواب خلال فترة خمسة عشر يوماً وتحديد مقام مختار لك ضمن نطاق المحكمة.
وفي حال تخلفك تعتبر المحكمة قلمها مقاماً مختاراً لك ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني.
رئيس قلم محكمة بعبدا الشرعية السنية
الشيخ عامر طه البوتاري

إعلان
صادر عن محكمة بعبدا الشرعية السنية
الى مجهول المقام
حسين عبدالله الصالح
يقتضي حضورك الى هذه المحكمة لاستلام اوراق استحضار الدعوة المقامة بوجهك من قبل زوجتك اسراء محسن المحمود بتاريخ 2018/7/23 بمادة تفريق للشقاق والنزاع فعليك الجواب خلال فترة خمسة عشر يوماً وتحديد مقام مختار لك ضمن نطاق المحكمة.
وفي حال تخلفك تعتبر المحكمة قلمها مقاماً مختاراً لك ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني.
رئيس قلم محكمة بعبدا الشرعية السنية
الشيخ عامر طه البوتاري

تبليغ مجهول المقام
محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي رين ابي خليل تدعو المدعى عليه نديم الشويري لحضور جلسة 2019/4/10 واستلام اوراق الدعوى 2018/672 المقامة من خليل ونادين فكتور موسى وموضوعها اسقاط حق المدعى عليه بالتمديد القانوني والزامه باخلاء المأجور الكائن بالطابق الثاني القسم 9/ بالعقار 4481/ الاشرفية وتسليمه للمدعين.
رئيس القلم بالتكليف
محمد ابراهيم

إعلان
بتاريخ 2019/1/2 تقرر بناءً للطلب شطب قيد التاجر مصطفى موسى سويدان من قيود السجل التجاري في صيدا وهو مسجل برقم 16038/ عام تحت الاسم التجاري مؤسسة اسد التجارية ومركزه في صور العقار رقم 1072 ملك روجيه الرز ورقمه المالي 170405.
ولكل ذي مصلحة الاعتراض ضمن مهلة عشرة ايام
أمين السجل التجاري في الجنوب
منى أحمد شبو

إعلان
السادة اعضاء الجمعية العمومية في الجمعية التعاونية الزراعية في تبنين، يدعوكم مجلس الادارة لحضور جمعية عمومية من اجل انتخاب مجلس ادارة جديد، وذلك نهار السبت في 2019/2/23 الساعة العاشرة صباحاً في حسينية البلدة.
تبنين في 2019/1/21
أمين السر
علي حسين حمود
رئيس الجمعية
أسعد حسن فواز

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب فادي نعيم الخوري بالوكاله عن جورج عوده سند بدل ضائع للعقار 1896 كفرحزير.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي نبيه حمود بالوكاله مع موافقه بنك BLC شهادة تامين بدل ضائع للعقار 1288/ 12 برسا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن طلب السيد علي محمد شمص بوكالته عن بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. الذي حل محل البنك اللبناني الكندي ش.م.ل. بكافة حقوقه والممثل بشخص السيدين ملحم الرموز والسيد اميل خليفه شهادة تامين بدل عن ضائع للاقسام /5/ و/6/ و/9/ و/10/و /11/ من العقار /632/ من منطقة انطلياس العقارية باسم البنك اللبناني الكندي ش.م.ل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلانات رسمية

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية رقم 2003/726
المنفذ: الاعتماد المصرفي ش.م.ل. -
وكيله المحامي مارون زين.
المنفذ عليه: - أنطوان الياس الموصلي
- نهر الموت - بناية كبروز نرجس -
الطابق الثالث او الزلقا بناية لويس
ابو جودة - تجاه البنك اللبناني
الكندي - الطابق التاسع.
- شركة مجموعة نيوتن للشرق
الاوسط.
- ظريفة شخاشيرو موصللي.
السند التنفيذي: حكم محكمة
الاستئناف في جبل لبنان الغرفة
المدنية العاشرة قرار 2002/390
تاريخ 2002/6/18 تحصيلاً لمبلغ
59377735,20/ ليرة لبنانية ومبلغ
46740,99/ دولار أميركي مع الفائدة
القانونية المترتبة على هذين المبلغين
ابتداءً من 1994/12/19 وحتى تمام
التسديد الفعلي والزام المنفذ عليه
انطوان موصللي بان يدفع منفرداً
للمنفذ مبلغ 14575751,94/ل.ل.
بالاضافة الى مبلغ 5046,80/ دولار
أميركي.
تاريخ تحويل قرار الحجز:
2006/2/27.
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل
العقاري: 2006/3/8
العقار المطروح:العقار/1169/ المسقى
والغابة: قطعة ارض محرجة صنوبر
ومنحدرة مساحته /560/م2، يحده
غربا /1168/ شرقا: /1170/ شمالا:
/1164/ و/1163/ جنوبا: طريق
عام. منتفع بحق المرور على العقار
/781/ حسب الخريطة المرفقة بملف
/767/. تامين درجة اولى لمصلحة
الاعتماد المصرفي ش.م.ل. بقيمة
30,000,000/ل.ل. و/23000/د.أ.
قيد احتياطي بزيادة تامين لمصلحة
الاعتماد المصرفي ش.م.ل. اعيد
للاتمام حجز احتياطي عن تنفيذ
المتن رقم 95/173 لمصلحة الاعتماد
المصرفي ش.م.ل. دعوة من الاعتماد
المصرفي رقم 95/862 حجز تنفيذي
عن تنفيذ المتن عدد 99/471 لمصلحة
شركة الاعتماد للتامين واعادة
التامين ش.م.ل. حجز احتياطي عدد
2003/510 لمصلحة محفوظ زكي
جرجور. حول الحجز الاحتياطي
رقم 95/173/173 الى حجز تنفيذي.
ومحضر وصف رقم 2003/726
لمصلحة الاعتماد المصرفي ش.م.ل.
حجز احتياطي رقم 2003/932 عن
تنفيذ بيروت الحاجز البنك اللبناني
العربي ش.م.ل. قيد التصفية.
قيمة التخمين: /196000/ دولار
اميركي
قيمة الطرح بعد التخفيض:
107016/ دولار اميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع
فيه 2019/3/1 الساعة العاشرة
صباحاً من قبل الظهر امام رئيس
دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى
راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة
بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة
معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن
نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي
الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت
طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر
والا فعلى عهدته فيضمن النقص
ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال
عشرين يوما دفع الثمن والرسوم
والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5 %.
رئيس القلم زياد داغر

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية الرقم 2016/538
المنفذ: روني طانيوس الخوري وكيله
المحامي روبير جعجع.
المنفذ عليه: رشيد بوعبود وكيلته
المحامية رانيا نصره.
السند التنفيذي: عقد تامين درجة
اولى على القسم /11/ من العقار
/173/ الدكوانة تحصيلاً لمبلغ
/46200/د.أ. عدا الفائدة واللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2016/7/29.
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل
العقاري: 2016/9/14
المطروح للبيع: القسم /11/ من
العقار /173/الدكوانة: صالون
وطعام مفتوح على بعضه ومطبخ
وخلاء وغرفة خدم وحمام وغرفة
نوم وشرفة مقفلة زجاج والمنيوم
وممر ودرج داخلي يؤدي الى الطابق
العلوي الذي يحتوي على غرفتي
نوم وشاطح وحمام وغرفة ملابس
وتراس، مساحته /118/م2، افراز
حق مختلف خاضع لنظام ملكية
الطوابق، له موقف لسيارتين، يشترك
بملكية القسمين 1 و3 بخصوص
حقوق الانتفاع والارتفاق راجع
القسم /1/، تامين درجة اولى مع
حق التحويل لصالح روني الخوري
بقيمة /46200/د.أ. طلب تنفيذ
وحجز تنفيذي ومحضر وصف رقم
2016/538.
قيمة التخمين: /131250/ دولار
اميركي
قيمة الطرح: /78750/ دولار اميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع
فيه 2019/2/8 الساعة العاشرة
صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ
وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء
ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة
الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ
محل اقامة ضمن نطاق الدائرة
وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه
ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة
المزايدة بزيادة العشر والا فعلى
عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد
من الزيادة وعليه خلال عشرين يوما
دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه
رسم الدلالة 5 %.
رئيس القلم زياد داغر

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في
بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ
2018/12/26 على المتهم علي عباس
زعيتر سجل 64/ الكنيسة جنسيته
لبناني محل اقامته الليلكي سابقاً/
وحالياً في شتورة والدته هلا
عمره 1981 أوقف غيابياً بتاريخ
2016/1/19 ونفذت بحقه مذكرة
التوقيف في 2016/11/23 واخلي
سبيله في 2017/5/26 بالعقوبة
التالية ثلاث سنوات اشغال شاقة.
وفقاً للمواد 638 و639 عقوبات من قانون
العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة.
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية
وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة
مدة فراره.
في 2018/12/27
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 87

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في
بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ
2018/12/26 على المتهم وائل عامر
خليل جنسيته فلسطيني محل
اقامته طريق الجديدة والدته ميادة
عمره 1987 اوقف غيابياً بتاريخ
2015/11/4 بالعقوبة التالية عشر
سنوات اشغال شاقة.
وفقاً للمواد 638 و639 عقوبات و72
و75 اسلحة من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة.
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية
وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة
مدة فراره.
في 2018/12/28
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 87

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في
بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ
2018/12/26 على المتهم وحيد طارق
محمود حمدان جنسيته سوري محل
اقامته طرابلس محلة المنكوبين ملك
ابو دياب والدته لطيفة عمره 1976
اوقف بتاريخ 2013/4/22 باشارة
النيابة العامة الاستئنافية في بيروت
ووجاهياً في 2013/4/26 واخلي
سبيله في 2013/5/16 بالعقوبة
التالية عشر سنوات اعتقال ومئتي
مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 586 بند 1 فقرة /586/6
بند 3 فقرة 2 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية اتجار بقاصر
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية
وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة
مدة فراره.
في 2018/12/27
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 87

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في
بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ
2018/12/26 على المتهم مصطفى
وهيب الكردي سجل 2174/المزرعة
جنسيته لبناني محل اقامته الطريق
الجديدة والدته دلال عمره 1984
اوقف احترازياً بتاريخ 2015/10/21
ووجاهياً في 2015/12/28 واخلي
سبيله في 2016/7/20.
بالعقوبة التالية عشر سنوات اشغال
شاقة
وفقاً للمواد 638 و639 عقوبات و72
اسلحة من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية
وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة
مدة فراره.
في 2018/12/28
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 87

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في
بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ
2018/12/26 على المتهم طارق
محمود حمدان جنسيته سوري محل
اقامته طرابلس محلة المنكوبين ملك
ابو دياب والدته لطيفة عمره 1976
اوقف بتاريخ 2013/4/22 باشارة
النيابة العامة الاستئنافية في بيروت
ووجاهياً في 2013/4/26 واخلي
سبيله في 2013/5/16 بالعقوبة
التالية عشر سنوات اعتقال ومئتي
مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 586 بند 1 فقرة /586/6
بند 3 فقرة 2 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية اتجار بقاصر
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية
وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة
مدة فراره.
في 2018/12/28

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة تحصيل بيروت المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علما انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني لوزارة المالية. http://www.finance.gov.lb

اسم المكلف	رقم البريد المضمون	رقم الانذار	رقم المكلف
سليم جورج منذر	RT000137453LB	2018 /3644	1264507
محمد بدر توفيق البابا	RT000140811LB	2018 /4364	622989
ريشار يوسف العيلي	RT000141452LB	2018 /4944	522463
سابور حسيب منصور	RT000141877LB	2018 /5056	610707
عنبرة محمد سنو	RT000142041LB	2018 /5092	598730
شركة زوي ش.م.م	RT000141916LB	2018 /5044	1103806
سيركل مانجمنت غروب هولدنغ ش.م.ل	RT000141388LB	2018 /4654	881183
اعلانات بيروت غروب لصاحبها حسين علي حمود	RT000141562LB	2018 /4803	222699
سيدرز بروكرج سرفيسز ش.م.م	RT000141548LB	2018 /4799	221079
ماري تريز جورج حداد	RT000141539LB	2018 /4795	205499
امل اندره ناصيف	RT000141538LB	2018 /4793	205356
فرح انترناشونال ش.م.ل اوف شور	RT000141489LB	2018 /4780	198928
ميشال الياس يوسف ابو عاصي	RT000141477LB	2018 /4778	195542
(شركة مجموعة اي دي اس القابضة ش.م.ل (شركة قابضة	RT000144111LB	2018 /5327	193432
W.T.C ورلد ترادينغ كومباني	RT000144110LB	2018 /5326	190866
انترنت فاسيليتز ش.م.ل	RT000144109LB	2018 /5289	191516
OCEANE S.A.R.L اوسيان ش.م.م	RT000144108LB	2018 /5288	190831
روفائيل جوزيف حداد	RT000144100LB	2018 /5321	180991
جان كلود جوزيف حداد	RT000144096LB	2018 /5320	180989
مكتب المهندس اسعد برديويل	RT000144028LB	2018 /5316	176779
العريس للانارة ش.م.م	RT000143803LB	2018 /5299	167264
غسان اميل مخيبر	RT000143739LB	2018 /5252	150967
الشيخ محمد وسام الشيخ غسان غزيل	RT000143716LB	2018 /5243	148989
عباس علي بدير	RT000141483LB	2018 /4779	196491
الشركة اللبنانية لالعاب الحظ ش.م.ل	RT000141617LB	2018 /4826	234703
رولا خالد اليافاوي	RT000141617LB	2018 /4825	234072
مجموعة سنترال انترناشيونال ش.م.ل اوف شور	RT000141605LB	2018 /4812	228512
C.S. HOLDING SAL سي.اس هولدنغ ش.م.ل	RT000141601LB	2018 /4809	227967
مولتيداتا سرفيسز انكوربوريشن ش.م.م	RT000141569LB	2018 /4804	224718
شكر الله فيليب صفير	RT000137770LB	2018 /3424	222135
محمد صالح عيتاني	RT000144423LB	2018 /5374	45900
عبد الرحيم شريف قليلات	RT000144425LB	2018 /5377	167259
في وارلد ش.م.ل	RT000144472LB	2018 /5423	2713679
G.C. Solution Center SAL OFF SHORE	RT000144471LB	2018 /5421	2712200
ستراتيت فورورد ش م م	RT000144470LB	2018 /5420	2704515
A.R.D.Awada Riad For Development S.A.R.L	RT000144464LB	2018 /5414	2676673
فيترا للاستثمارات ش.م.م	RT000144461LB	2018 /5412	2675858
حسان علي احمد حيدر	RT000144152LB	2018 /5331	195938
منير حمزة الوزي	RT000144411LB	2018 /5369	40137
خضر سليمان بحري	RT000141009LB	2018 /4520	791817
عبد الوهاب خالد حسن	RT000144530LB	2018 /5467	2908788
عبد الرحمن محمد المكوك	RT000144499LB	2018 /5449	404337
خليل محمد المكوك	RT000144500LB	2018 /5450	769717
سعدية محمد المكوك	RT000144501LB	2018 /5451	625526
اميه محمد مكوك	RT000144503LB	2018 /5453	1240281
لا تارافياتا ش.م.ل	RT000144476LB	2018 /5427	2728105
شركة ادل ش م م	RT000144480LB	2018 /5430	2738226
IMAGE OVERDOSE S.A.R.L	RT000144482LB	2018 /5431	2738462
فينيكس كلينيكال ريسيرتش ش م ل اوف شور	RT000144484LB	2018 /5434	2750472
محمد عدنان الصوص	RT000144486LB	2018 /5436	2751641
ليانا العقارية ش م ل	RT000144490LB	2018 /5440	2758959
حرب للتجارة العامة	RT000144492LB	2018 /5442	2763030
بلاس الترا ش م ل	RT000144495LB	2018 /5445	2766067
علي مصطفى كمال الظريف	RT000144559LB	2018 /5486	540384
بشير عارف البربير	RT000144564LB	2018 /5490	518063
سهير محمد صباغ	RT000144565LB	2018 /5491	589848
بيروت رستوراسيون ش م ل	RT000144496LB	2018 /5446	2767093
محمد محمود غلايني	RT000144528LB	2018 /5466	552370
عمر امين ابو القطع	RT000144534LB	2018 /5470	223834
جميل يحيى نعوس	RT000144424LB	2018 /5376	240361
زهير محمد العيتاني	RT000144426LB	2018 /5378	496780
محمد جميل نعوس	RT000144428LB	2018 /5380	826418
محمد نمر سعد الدين الترك	RT000144430LB	2018 /5382	586222
جمال محمد خضر عيتاني	RT000144432LB	2018 /5383	411267
هيام محمد خضر عيتاني	RT000144433LB	2018 /5384	1286203
نعمت محمد خضر عيتاني	RT000144434LB	2018 /5385	978081
سميرة خضر خليل عيتاني	RT000144437LB	2018 /5388	606044
شركة كيدز فيرست ش م م	RT000141119LB	2018 /4623	2488471
امداد للتجارة اوف شور ش م ل	RT000141116LB	2018 /4620	2481015
شركة تجار اوف شور ش م ل	RT000141111LB	2018 /4617	2476462
الكترو ميديا انترناسيونال ش م ل	RT000141103LB	2018 /4613	2466327
(كولتور مود (مدنية	RT000141101LB	2018 /4606	2461693

نائب مدير القادیشا
رئيس مصلحة الاستثمار
المهندس عبد الرزاق بارود
التكليف 96

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب جورج يوسف الخوري بالوكاله عن ارسانيوس ارسانيوس وجرجس يوسف سند بدل ضائع للعقار 1986 حدتون.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب مرسال حنا عيسى بالوكاله عن نزار كفوري سند بدل ضائع للعقار 492 شكا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب فادي محسن خطار بالوكاله عن متري ووديع كرم سند بدل ضائع للعقار 407 غوما.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلبت سيده يوسف جبرايل بالوكاله عن حنا بدر سندي بدل ضائع للعقارين 356 و357 وطى حوب.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب يوسف ناصيف الخوري بصفته احد ورثة ناصيف الخوري سندي بدل ضائع للعقارين 1440 و1444 بقرقاشا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب رونالد عاطف الخوري بالوكاله عن احد ورثة هند ابي صعب سند بدل ضائع للعقار 1619 برحليون.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب ابلي ميشال الشدياق بالوكاله عن رولند شمشوم سند بدل ضائع للعقار 356 مزياره.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي طلال محمد علي بالوكاله عن الهنوف العويضه سند بدل ضائع للعقار 4/78 B ددة.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن استدراج للعروض لشراء مانعات صواعق نوع خارجي 5,5 - 17,5 - 20 - 35 لف. (عدد 260)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مئتان وخمسون الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من مديرية الشؤون المشتركة في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 12 شباط 2019 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مايا بيار ابي عاد	RT000144591LB	2018 /5499	1693108
المركز التدريبي لاجهزة التشغيل والتحكم الالي (للابنية (شركة مدنية	RT000141228LB	2018 /4748	2621078
انديستريد انترناسيونال ش م ل اوف شور	RT000144542LB	2018 /5280	2197434
شركة نيو كونسبيت ش م م	RT000144551LB	2018 /5477	2223121
اوف شور ش م ل EASTGATE TRADING &CONSULTING	RT000144547LB	2018 /5474	2216867
شركة كريستال لاونج اند كوب كايرو ش م ل هولدنغ	RT000144546LB	2018 /5473	2216705
N J PLAST CO s a r l شركة	RT000144543LB	2018 /5281	2199315
شركة انترناسيونال بزنس فرترنيتي اوف شور ش م ل	RT000144540LB	2018 /5278	2194708
LA VOILE SUR MER S A R L شركة	RT000144539LB	2018 /5277	2193699
ناديا حنا فرحات	RT000144571LB	2018 /5495	2230008
هنادي فايز الناصر	RT000144606LB	2018 /5500	2580579
اس ان ا كورب مينا هولدنغ ش م ل	RT000141120LB	2018 /4624	2495855
محمد صلاح دعبول	RT000142971LB	2018 /5176	1341883
(ماجستي انترناشيونال غروب ش.م.ل(اوف شور	RT000142963LB	2018 /5173	1338645
عزت محمد كمال شومان	RT000142873LB	2018 /5154	1325368
(كاب تراند ش.م.ل(اوف شور	RT000142826LB	2018 /5150	1321741
شركة ماركت بلاس ش.م.ل اوف شور	RT000142759LB	2018 /5145	1312268
زياد احمد عز الدين	RT000142751LB	2018 /5144	1309687
(شركة بيمامة الشرق الاوسط ش.م.ل (اوف شور	RT000142683LB	2018 /5138	1296071
شادي محمد غلاييني	RT000144710LB	2018 /5508	1438504
عمر محمد الوزان	RT000125181LB	2017 /9394	738578
محمد نعمان جبارة	RT000141170LB	2018 /4703	1575285
سكينه نعمان جباره	RT000141158LB	2018 /4671	1437937
سلمان نعمان جباره	RT000141144LB	2018 /4658	1351145
انصاف سعيد قاسم حمود	RT000141099LB	2018 /4605	793750
زكية محمد بشناتي	RT000142558LB	2018 /5126	123159
فوزية محمد خضر بشناتي	RT000142604LB	2018 /5124	613751
خيرية عارف المغربل	RT000142605LB	2018 /5123	568719
خضر محمد بشناتي	RT000142606LB	2018 /5122	30555
رمضان محمد بشناتي	RT000142607LB	2018 /5121	43215
ليلى محمد البشناتي	RT000142610LB	2018 /5118	1531580
نهى محمد بشناتي	RT000142611LB	2018 /5117	2151751
محمود محمد زيدان	RT000144718LB	2018 /5515	180839
اميرة محمد زيدان	RT000144716LB	2018 /5513	672175
ليلى محمد زيدان	RT000144717LB	2018 /5514	611806
سلمان علي ياسين	RT000142833LB	2018 /5149	634570
احمد علي ياسين	RT000142819LB	2018 /5148	634566
COMINE ENGINEERING CO.S.A.L off shore	RT000141210LB	2018 /4729	2585579
NEGO GROUP	RT000141216LB	2018 /4736	2604606
اما انطوان الحلو	RT000141234LB	2018 /4754	2626929
امين مصطفى الخطيب	RT000145195LB	2018 /5549	561788
امين مصطفى الخطيب	RT000144504LB	2018 /5454	561788
اديب محمد صيداني	RT000144558LB	2018 /5484	89691
هيثم اسماعيل كرديلي	RT000144550LB	2018 /5472	199970
سوهالا محمد شعيب	RT000144502LB	2018 /5452	622995
زكيه توفيق رمو	RT000143696LB	2018 /5242	1657633
(اليجيان انفستمنتز ش.م.ل (اوف شور	RT000141238LB	2018 /4758	2629235
عمير للاستثمار ش.م.ل	RT000141231LB	2018 /4751	2625519
بوليغون كونسلتينغ اوف شور ش.م.ل	RT000141214LB	2018 /4734	2602395
اندا ف&ب ش.م.ل	RT000141206LB	2018 /4726	2582193
Business ConServ SARL بيزنيس كونزرف ش.م.م	RT0001141198LB	2018 /4721	2575843
شركة «اكسيد» ش.م.ل	RT000141187LB	2018 /4713	2565299
انترناشيونال ترافل ريتايل (اوف شور) ش.م.ل	RT000141185LB	2018 /4711	2560628
JEANS COUTURE S.A.R.L	RT000141166LB	2018 /4682	2549343
تشابلن ش.م.م	RT000141165LB	2018 /4676	2548433
فؤاد عيتاني	RT000141154LB	2018 /4665	2529102
ذي تيم برودكشن اوف شور ش م ل	RT000141151LB	2018 /4663	2525507
ايمان عبد الكريم ناجي	RT000145031LB	2018 /5536	1609789
سوسن عبد الكريم ناجي	RT000145032LB	2018 /5537	1609790
ناديا عبد الكريم ناجي	RT000145033LB	2018 /5538	596359
لبنى كمال السرسيدار	RT000141002LB	2018 /4513	674042
علي احمد جزيني	RT000144798LB	2018 /5518	562634
(هانسل ترست للتوزيع (هاني حسن نصولي	RT000144808LB	2018 /5526	95460
امل كمال السرسيدار	RT000141003LB	2018 /4514	596754
غادة محمود الظاظا	RT000145138LB	2018 /5541	610140
محمد خضر المغربي	RT000145106LB	2018 /5540	177240
جوسلين جورج الاسمر	RT000145511LB	2018 /5560	631324
خالد جبر محمد آل ثاني	RT000145565LB	2018 /5568	679955
حسن بن محمد بن جبر ال ثاني	RT000145555LB	2018 /5562	680001
محمد جبر محمد الثاني	RT000145556LB	2018 /5563	534087
عبد الرحمن بن محمد بن جبر ال ثاني	RT000145557LB	2018 /5564	680023
سلمان جبر محمد آل ثاني	RT000145558LB	2018 /5565	679998
جبر محمد جبر آل ثاني	RT000145560LB	2018 /5566	679917
دلال بشير الحبال	RT000146857LB	2018 /5640	488966
مارلين جوزيف تامر	RT000146941LB	2018 /5721	490344

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 94

فنون معاصرة

مشروع بحثي فني يمتدّ منذ ما قبل النكبة حتى اليوم

«إرث وطني»: خرائط فلسطين... وقائع نهب معلن

من أعمال مروان رشماوي

Visualizing Palestine

إذا أردنا اختصار عمل «تصوير فلسطين» Visualizing Palestine منذ تأسيسها عام 2012، فإن المجموعة تعمل على جعل فلسطين قابلة للإبصار. بلغة متطوّرة تجاري العصر الحالي، وتتصدّى للبروباغندا الإسرائيلية المتواصلة في استلاب فلسطين وإرثها وهويّتها، تحوّل المجموعة المعلومات إلى موادّ بصريّة ثنائيّة الأبعاد تسهّل المهمّة على القارئ، مثل القصص المصوّرة والصور والرسومات التي تستند إلى معلومات وإحصاءات بيانية. نعثر في الموقع الإلكتروني (visualizingpalestine.org)، على مواد كثيرة تختصر القرارات الإسرائيليّة المجحفة تجاه الفلسطينيين، والتعديات الإنسانية والبيئية للاحتلال بحق الشعب الفلسطيني وأرضه. تتابع المجموعة قضايا آنيّة، فيما تسعى إلى سدّ الفراغ المعرفي المتعلّق بفلسطين وإرثها، خصوصاً بالنسبة إلى العرب. علماً أن الفريق يضمّ باحثين، وأكاديميين وفنانين، وقاصّين يعملون في آسيا، وشمال أفريقيا، وأوروبا، وأميركا.

روان عز الدين

ليست الخرائط في معرض «إرث وطني» ورقاً على جدار، أو مجرّد وعاء لتلال وهضاب وأشجار وأودية. المشروع البحثي الفني الذي تحتضنه «دار النمر للثقافة والفن» (كليمنصو ـ بيروت) حتى 26 كانون الثاني (يناير)، هو دعوة لرصد النهب الجغرافي والإنساني في فلسطين منذ ما قبل النكبة حتى اليوم: فحص وتخطيط ومحو أمكنة وتحوير أسماء اعتمدت عليها السياسات البريطانية، إيذاناً بالاحتلال الإسرائيلي. يجمع المعرض الفنان الفلسطيني مروان رشماوي، مع Visualizing Palestine (راجع الكادر)، تحت تنسيق أحد أعضائها ومؤسسيها المهندس المعماري أحمد باركلي. استمدّ القيّمون على المعرض عنوان «إرث وطني» من جملة لرئيس لجنة مسح فلسطين خلال الثلاثينيّات البريطاني جون فردريك سالمون الذي قال: «يجب التعامل مع المساحة الطوبوغرافية المتقنة كإرث وطني من الطراز الأول»، من دون أن يحدّد لمن تعود ملكيّة هذا الإرث.

في المعرض تجاور وطروحات فنيّة بحثيّة، تقترح مجتمعة، قراءة مختلفة للجغرافيا الفلسطينية ما بين تمثيلاتها في الخرائط والواقع والخيال، وما بين النظرة الاستعمارية إليها، والتحوّلات الجذريّة الآنيّة التي ألمّت بها. الأهمّ أن المعرض يأتي في سياق تطوير أدوات جديدة لفهم فلسطين، وتوسيع مراجع ومصادر معلوماتها. ضمن هذا الهمّ، أفضى بحث باركلي إلى خرائط نفّذها الاستعمار البريطاني في فلسطين منذ العشرينيات وصولاً إلى عام 1947.

من هنا، جاءت فكرة العمل مع رشماوي الذي لطالما استثمر الخرائط في تجهيزاته الفنيّة كمجال رحب يتردّد فيه على التاريخ والذاكرة والسياسة والتخطيط المدني والثقافة والديموغرافيا، كما في «بيروت كاوتشوك» (2004 ـ 2006)، و«بلازون» (2016)، و«مناظر طبيعيّة» (2012) الذي استعان فيه بخرائط رسمها لاجئون فلسطينيون لمخيّمات الشتات مثل شاتيلا ونهر البارد... لكن كم يملك الفنان من مساحة للعمل على خرائط سياسية استعماريّة؟ في إحدى صالتي العرض، حيث يقدم رشماوي عمله، نرى خطوطاً بيضاء طولية وعرضيّة تصنع مربعات متساوية على الأرض. إنها الخطوط الصارمة التي ارتكز إليها البريطانيون وفق تقنيّة الـ grid العلمية التي لا تولي اهتماماً إلا للحسابات الرياضيّة على حساب الإنسان والعلاقات البشرية بين سكان منطقة ما. يخبرنا رشماوي أن هذه الأداة وليدة الثقافة الغربية في عصر النهضة الذي هيّأ للحداثة، حيث «استخدم البريطانيون الحداثة لتقسيم فلسطين». سنرى فوق الخطوط الطولية والعرضية الملصقة على أرضيّة الغاليري، قطعاً ومربّعات صنعها رشماوي من الخشب كتجسيد ثلاثي الأبعاد لأكبر 22 مدينة في فلسطين، منها بير السبع وحيفا والناصرة وطبريا والقدس غزّة وبيت لحم... بين المكعّبات الخشبيّة، توزّعت على الأرض حوالى 1500 نقطة تشير إلى مواقع أظهرها الخرائط، باحثواتها على فترة أي النقط البيضاء هي تلك التي لا تزال مسكونة أكان من فلسطينيين أو إسرائيليين، أما النقط السوداء فتمثّل المناطق التي هجّر أهلها ومحيت عن الخريطة. إلى جانب خرائط البريطانيين، استعان رشماوي ببيانات طوبوغرافيّة من وكالة «ناسا»، من خلالها منح خريطته بعداً ثالثاً، مضيفاً إليها تحوّلات سنوات الاحتلال والتهجير. يصنع تضاريس هذه المناطق وتلالها وطرقاتها وسككها الحديدية، بتفصيل ودقّة مدهشين. وإن كان رشماوي يسهب في تضاريس المدن على مكعّباته الخشبيّة، فإنه يترك مساحات شاغرة للمتفرّج. داخل صالة العرض حيث تتوزّع النقاط البيضاء والسوداء، ستبدو هذه المدن الخشبيّة جزراً متباعدة على الأرض الفلسطينية. مساحات فارغة، لكنها مأهولة بالروايات التاريخية والسياسيّة والبيئية والبشريّة، التي لم يولها الاحتلال اهتماماً بالطبع. أمام الاستلاب المكاني الحقيقي، والعجز عن الوصول إلى الأرض الفلسطينية، حيث الحدود والاحتلال، يدعونا رشماوي إلى المشي في فلسطين. بين مدنها الكبرى. فوق قراها المتلاشيّة. على أرضيّة الغاليري، قطعاً ومربّعات صنعها رشماوي من الخشب كتجسيد ثلاثي الأبعاد لأكبر 22 مدينة في فلسطين، منها بير السبع وحيفا والناصرة وطبريا والقدس غزّة وبيت لحم... بين المكعّبات الخشبيّة، توزّعت على الأرض حوالى 1500 نقطة تشير إلى مواقع أظهرها الخرائط، باحثواتها على فترة مفصليّة قاتمة أدّت ببدء تقسيم فلسطين. تظهر الخرائط البريطانيّة تفاصيل كثيرة من التضاريس: حدود ملكيّة الأراضي، والحدود التي تنوي إقامتها، والأماكن المأهولة، والمساحات الفارغة والطبيعيّة... يمكن للخريطة المعلّقة على الجدار بمقياس 1:20,000، أن تقرأ بطرق عدّة. كتبت الأسماء العربيّة عليها بالأحرف اللاتينيّة، من دون ترجمتها. لاحقاً، سيتمّ تحويل أسماء القرى والبلدات إلى اللغة الإنكليزية ثم العبريّة ومنها إلى العربيّة كما يخبرنا باركلي. يشير الأخير إلى اهتمام البريطانيين بتفاصيل ورسومات وألوان الخريطة، التي عمد منفذوها إلى إضفاء عناصر جماليّة عليها، نزولاً عند مخطط سالمون. يمكن العثور على هذه الخرائط على موقع «مكتبة إسرائيل الوطنيّة»، وفق باركلي، لكنها موجودة أيضاً في بلدان عدّة منها بريطانية بمئات الأجزاء. هكذا تمّ تجميع أجزائها المقسّمة إلى مربّعات وتعليق مساحة كبيرة منها في المعرض الذي يضعها في سياقها التاريخي. في أحد أجزاء المعرض، عُلّقت ألواح إلكترونيّة مفتوحة على منصّة «خرائط فلسطين المفتوحة» (palopenmaps.org)، وهي منصة إلكترونية (تابعة لـ visualizing Palestine) لاستكشاف خرائط فلسطين منذ القرن التاسع عشر، والخرائط التي سبقت النكبة وأخرى في الخمسينيات إلى جانب صور من الأقمار الاصطناعيّة لفلسطين اليوم، والتي تتيح المقارنة بين كافّة الأراضي الفلسطينية والتغيرات الدوديّة التي شهدتها خصوصاً حين نتّنبّه إلى طريق مستحدثة فوق منزل كان قد ظهر في خريطة سابقة. تشكّل هذه المنصّة إحدى أدوات Visualizing Palestine لتعريفنا إلى الكثير مما نجهله عن فلسطين. إحدى هذه الأدوات أيضاً، حطّة فلسطينية استبدلت خيطانها ونقوشها بمستطيلات وخطوط هندسيّة تشكّل حوالى 530 بلدة وقرية فلسطينيّة هجّر سكّانها خلال النكبة، ولا تزال معظمها خالية. هذه القطعة التي يمكن لبسها تحوي على معلومات بيانيّة عن فلسطين ومجازر الإسرائيلي ضمن سعي المجموعة إلى ابتكار أدوات جديدة تفاعليّة تبقي فلسطين ونقاشها حاضرين.

> يجمع المعرض مروان رشماوي وVisualizing Palestine التي تسدّ النقص المعرفي عن فلسطين بأدوات مبتكرة

من أعمال مجموعة Visualizing Palestine

معرض «إرث وطني»: حتى 26 كانون الثاني (يناير) ، «دار النمر للثقافة والفن» (كليمنصو ـ بيروت). للاستعلام: 01/367013

زيارة خاصة

«الأخبار» في «إسطنبول الصغرى»: بحثاً عن «ورد أسود»!

دمشق ــ وسام كنعان

للوصول إلى موقع تصوير مسلسل «ورد أسود» (تأليف جورج عربجي وإخراج سمير حسين ـ بطولة: جابر جوخدار، وائل شرف، سلّوم حداد، فادي صبيح، صباح الجزائري، ترف التقي، لمى بدّور وآخرون) نحتاج إلى قطع تذكرة سفر إلى «إسطنبول الصغرى». ومن لا يعرف أين تقع، عليه أن يزور «حي ساروجة» الدمشقي العريق، الذي أسسه المماليك وسمي باسم أحد قادتهم، ثم دمّره تيمورلنك وأحرقه بعدما جعله منطلقاً لقصف قلعة المدينة بالمنجنيق. وفي العهد العثماني، أجلت العائلات المملوكية عنه وسكنته طبقة أرستقراطية من الأتراك بسبب وجوده خارج السور الشامي، وسوقه الكبير، ومنازله الواسعة، ومدارسه الأنيقة، لذا سمي الحي بهذا الاسم.

سريعاً سندخل بيتاً دمشقياً قديماً هجرته عائلته وبقي في عهدة امرأة تشرف على سقاية وروده وتنظيفه. شجرتا البرتقال والليمون المعمّرتان تختصران تاريخ مدينة متخمة بالحكايات، لكنهما فعلياً تستحضران الشاعر الراحل نزار قباني الذي ولد في بيت مماثل وتغنى طويلاً بالمفردات والطقوس والأجواء الدمشقية. ستقطع الجلبة التي يثيرها ناصر ركا سلسلة التفكير بتاريخ المكان وعراقته. كما العادة، يحدث ركا ضجيجاً مصحوباً بحماسة لا تنضب كلما نوى التحضير لمشهد جديد. من ينظر في الشيب الذي غزا شعر مدير الإضاءة والتصوير الشهير ولحيته، سيشعر كأنه كان موجوداً في كلّ مواقع تصوير المسلسلات السورية. بجانب المونيتور، ثبّت منفذو الإنتاج مدفأة كهربائية علّها تخفف من حدة البرد بلا فائدة. المشهد جعلنا نستذكر مع مخرج العمل كيف تستقدم طائرة خاصة النبيذ والسباغيتي لكوبولا عند تصويره فيلماً. «هنا نبتلع وجبتنا واقفين في الشوارع كالمشرّدين. وهذا منطقي، فلكل مقام مقال» يقول سمير حسين لـ«الأخبار» ويضحك، قبل أن يبدأ شرحه الجدي عن العمل: «المسلسل قصة اجتماعية، تنتمي إلى الدراما النفسية السيكولوجية المتخمة بالتشويق والتماس المباشر مع الناس. هناك ثلاث شخصيات مأزومة نفسياً: إحداها مصابة بانفصام، وأخرى تعاني عقدة أوديب، بينما تعيش شخصية ثالثة تبعات تمييز أسري تعرّضت له في صغرها. هذا بشكل عام، أما لو قررنا التركيز أكثر على الجوهر الحكائي، فيمكننا القول بأننا نطرح قصة صراعات شخصيات سورية وأخرى جزائرية. بعضها يتمحور حول الحب والانتقام بطريقة مبررة. فمنذ حملات التعريب التي قامت بها الجزائر، كان آلاف المدرسين السوريين هناك. وبحسب إحصائيات وزارة الداخلية الجزائرية، وجد ما يقارب 100 ألف نسمة سورية في الجزائر بعد الحرب في بلادهم، فضلاً عن وجود عائلات سورية من أصول جزائرية نسبة الى الأمير عبد القادر الجزائري». ويضيف بأن «التقارب السياسي بين البلدين وعدم قطع العلاقات، رغم كلّ ما حصل، والتزام الجزائر بقضايا قومية تعتبر جوهرية بالنسبة الى السوريين، إضافة إلى اللهجة السورية التي انتشرت في العالم العربي نتيجة مسلسلات مهمة وأعمال الدوبلاج وقرب اللهجة من الجمهور ورغبة بعض القائمين على الدراما الجزائرية في صناعة جيل مطلع من الفنانين على طريقة عمل التجارب المكرسة... كل هذه العناصر دفعت الشركة الجزائرية المنتجة للعمل إلى الانخراط في هذه التجربة بطريقة منطقية ومبررة درامياً نتيجة وجود جاليتين في البلدين وهي بعيدة تماماً عن الصيغة الهجينة والمقحمة التي تظهر في الدراما العربية المشتركة».

وعن فكرة التوأم ولعب شخصيتين من قبل ممثل واحد، وهو غالباً ما يظهر ساذجاً في الدراما العربية، إذ يعتمد على تغييرات شكلية طفيفة من دون جمع الشخصيتين بطريقة مقنعة، يراهن سمير حسين على الطريقة التقنية في تنفيذه والمختلف الذي سيقدّمه على هذا الصعيد. يقول: «نحنا هنا أمام «ورد ورواد» توأم على طرفي نقيض من ناحية الشخصية والروح، بينما يتطابقان في الشكل. الأوّل هو الطيب، والآخر يمثّل حالة الشرّ. مع توالي الحكاية، سيحصل ورد تعاطف المشاهد. لكن مع التصعيد المناسب، سيكتشف المشاهد بأن هناك مساحة سيئة كبيرة يقف وراءها هذا الشخص الطيّب. ومن هنا ستكون المفاجأة. ونتيجة فعل ما، سيغادر أحدهما إلى الجزائر يتبعه الآخر بدافع الانتقام. إذاً الشكل بين الأخوين متطابق، لذا فالرهان سيكون على السوية الأدائية للممثل عبر تنوّع الشخصيتين بحسب النص المكتوب. أما على الجانب التقني، فهذا تحدّ ورهان إضافي جعلني أقبل على التجربة بحماسة، لأن تنفيذ المشاهد التي يجتمع بها التوأم بحاجة الى دراسة وافية ودقّة كبيرة وجهد عميق كي تخرج الصورة بناء على خدع بصرية وغرافيك كأننا أمام توأم حقيقي».

من جانبه، يزيد مؤلف العمل جورج عربي الشرح عن حكايته، فيقول: «هو عمل اجتماعي إنساني يعتمد على التشويق المليء بالحب والانتقام من خلال مزيج بين الشخصيات السورية والشخصيات الجزائرية المثيرة للجدل. ستأخذنا إلى عالم من المتناقضات الشوّقة تصبّ جميعها في مصلحة مقولته بأن لا خير مطلقاً ولا شر مطلقاً. العمل يحمل من اسمه لأنه تصعيد جوهري لسيرة ورد أسود قائم من الداخل مهما زهت ألوانه، لكنّه يبقى فعلياً وروداً، مهما اشتد سواده». سبق لكاتب النص أن جرّب طرائق جديدة للسرد في أعمال سابقة، فهل هناك مساحة للتجريب هنا؟ يجيب: «اعتمدت تقنية جديدة كلياً في كتابة السيناريو عمّا سبقها. ذهبنا باتجاه التشويق الذي يحترم عقل المشاهد وبعيداً عن التلقيم».

من جانبه، يقول لنا بطل المسلسل النجم جابر جوخدار إنه «مقبل على مغامرة، لأنه درجت العادة بأن تقع معظم الأعمال في خطأ واحد هو تكرار طريقة التفكير والحوار عند كلّ الشخصيات ارتباطاً بمنطق كاتب النص، فكيف إذا كان مطلوباً منك أن تصنع اختلافاً جذرياً وأداء متبايناً بين شخصيتين هما توأم حقيقي في عمل واحد؟! عموماً، يمتاز الورق بين أيدينا بجاذبية مضافة لأننا أمام شخصيات تذهب إلى الحد الأقصى في سلوكها وتعتمد على الصدمة في النهاية». وإن كان يعتبر بأنّه أمام نقلة نوعية في مشواره المهني، يجيب: «لا أؤمن بالنقلات النوعية، بقدر ما أعتقد أن الموضوع يمتثل لضربة الحظ! الدراما التلفزيونية ونجاحها يشبه لعبة البوكر، لكن عليك أن تكون جاهزاً ومحترفاً، والجمهور يفاجئك باستمرار، إذ يتبع أعمالاً لم يكن متوقعاً لها النجاح ويعزف عن أعمال أخرى صرف عليها الكثير من الجهد والتعب والقيمة والمعرفة». أما عن جوهر هاتين الشخصيتين، فيقول: «لا يوجد خير مطلق ولا شرّ مطلق لذلك، تلك مقولة العمل التي يجسدها شقيقان متطابقان في الشكل ومختلفان كلياً في الروح. من خلال الفلاش باك، نكتشف عناية الأب بتربية ورد بدلال فائق، فبدا كأنه الصورة المثالية عن الشاب الملتزم، وظلم رواد، ما جعله يعتمد على نفسه ويظهر كأنّه ابن شارع عارك الحياة بطريقة لا تخلو من الانحراف في بعض المواقع. التمييز في التربية خلق بين الشقيقين مشكلة حقيقية ستظهر تباعاً في الأحداث». أما على صعيد الأداء، فيعلّق جوخدار: «ابتعدت عن الاستسهال بأن يكون أحدهما يحكي بطريقة مختلفة عن الآخر أو شكله الخارجي ذا فارقة واضحة، حاولت صنع اختلاف في الروح من خلال أداء جوّاني يركّز على المفردات الداخلية لكل شخصية وتركيبتها النفسية وينعكس بالتالي على سلوكها وصوتها وتصرفاتها». أما بالنسبة إلى الحالة البحثّية التي اتبعها الممثل قبل لعب الشخصيتين، فيقول بأنّه اعتمد على مشاهدات بصرية كثيفة لمجموعة من الممثلين العالميين الذين أدّوا شخصيتي توأم، في محاولة منه لجمع داتا بصرية والاستئناس بالتجارب المكرسة في ما يخص فنّ الأداء!

وائل شرفي في المسلسل الذي يسجّله أول تعاون درامي جزائري سوري

بدورها، تقول الممثلة الشابة لمى بدّور إنها تؤدي شخصية «تدخل في حياة الشخصيات الأساسية للحكاية عن طريق المصادفة، كونها فتاة اضطرت إلى العمل في الدعارة كي تتمكّن من تأمين مستلزماتها وحاجيّات والدتها المريضة. وتصل معها الأمور إلى سرقة مبلغ مالي كبير من رواد وتضطر الى أن تعيد المال تحت ضغط «جاد» (وائل شرف) وهو قريب رواد، لتفاجأ به ذات يوم رافضاً بأن يكون مثل بقية الرجال العابرين في حياتها. وهو ما يجعلها تتعلق به وتقع في حبّه. ثم تفقد والدتها وهو في ضيافتها، لكنّه يدير ظهره لها في وقت تكون فيه بأمس الحاجة لشخص حقيقي». غالباً ما تلجأ بعض الممثلات عند أداء هذه الشخصيات إلى الحلول السهلة والمتاحة التي صارت بمثابة «كليشيه» بأن تبالغ في الماكياج وترفع صوت الضحك وطبقة الصوت، فهل تجرّب لمى بدّور الشغل بمنطق بحث مخالف؟ تجيبنا: «فعلياً وجدت أن هذه الفتاة ليست إنساناً سيئاً، وبالتالي كان لا بد من صياغة أداء يجسّد روحها وحالتها النفسية الحقيقية بعيداً عن الطريقة السطحية التي تحدّثت عنها. لكن لا بد من شكل خارجي ستظهر عليه، لكن بصيغة وطريقة سلوك مختلفة وفق محاولاتي الدائمة لتمايزها عما قدّم سابقاً من هذا النوع من دون أدنى تفكير بالرقابة المجتمعية التي تفرضها بعض العقول المتصلبة».

أما النجم فادي صبيح، فيختصر حديثه معنا بالقول إن «شخصيته عبارة عن أستاذ سوري يعيش في الجزائر، تترك له الظروف فرصة التشابك مع باقي الشخصيات والتدخل المباشر في الحدث من خلال جزئية معينة. لكن التصريح العلني عنها ربما يحرق عنصر التشويق الذي يعتمد عليه المسلسل بشكل أساسي». أما عن تجربة الدراما السورية الجزائرية المشتركة، فيضيف: «لعلّها خطوة مبشّرة وجديدة فعلياً تترك الفرصة أمام المشاهد لاكتشاف مجتمعات جديدة وطريقة حياة مختلفة، وفق تعاون مثمر علّه يتكرر دائماً بالاتكاء على فرضيات درامية مبررة نركز فيها على جسور التواصل بين البلدين والشعبين والعلامات الفارقة في تاريخهما أو حاضرهما».

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 22 كانون الثاني 2019 العدد 3668

صورة وخبر

تحتفل إسطنبول بالأماكن المبهجة التي بإمكان الأطفال زيارتها وقضاء وقت ممتع فيها، ولا سيّما مع بدء إجازة منتصف العام الدراسي الأسبوع الحالي. ومن أبرز تلك الأماكن حدائق الحيوان، وحدائق الأحياء المائية (الأكواريوم) التي تمنح الصغار فرصة التعرّف إلى الحياة الطبيعية والحيوانات والاستمتاع في آنٍ واحد. في هذا السياق، يستضيف مركز «إسطنبول فوروم» للتسوّق في منطقة بيرم باشا، حديقة أحياء مائية تمتد على مساحة 8 آلاف متر مربع، وتحتوي على نفق لمشاهدة الأحياء البحرية يبلغ طوله 83 متراً، وهو الأطول في أوروبا. وتضم الحديقة 15 ألفاً من الأحياء البحرية من أكثر من 500 فصيلة. (الأناضول)

مي منسى: وسام ونظرة أخيرة

أعرب رئيس الجمهورية ميشال عون عن ألمه لرحيل الأديبة والإعلامية مي منسّى (1939-2019/ الصورة) يوم السبت الماضي، قائلاً عبر حسابه الرسمي على تويتر: «بغيابها، خسر لبنان وجهاً مشرقاً من وجوهه الفكرية والأدبية والإعلامية وهي التي تميّزت بالكلمة الهادفة والرأي الناقد السديد وبأسلوب وضعها في مصاف كبار أدبائنا ومفكرينا وإعلامييننا، الحاضرين منهم والذين غابوا». وقرّر عون منح منسّى وسام الإستحقاق اللّبناني تقديراً لعطاءاتها، وكلّف وزير الثّقافة في حكومة تصريف الأعمال غطاس خوري تمثيله في مأتم تشييعها عصر اليوم في «كنيسة مار مارون» في الجميزة (بيروت). علماً بأنّ الجثمان سيُنقل بعد ذلك إلى بشرّي، بناء على وصيّة مي بأن تُدفن إلى جانب والدتها. سيوضع البخّور عن راحة نفسها في «كاتدرائية مار سابا» (16:00) ثم توارى في ثرى مدفن الجمعية الخيرية المخصّص لها.

وكان «اتحاد الكتّاب اللبنانيين» قد نعى صاحبة رواية «أنتعل الغبار وأمشي» (2006 ـ دار رياض الريّس)، معتبراً أنّ الثقافة العربية «فقدت إحدى الرائدات في دنيا الإعلام والرواية والأدب والفن»، مشدداً على أنّها تفارقنا اليوم لكنّها «باقية في رواياتها الكثيرة ومقالاتها». أما «نقابة الصحافة اللبنانية»، فأملت أن «يعوّض الإعلام اللبناني والعربي هذه الخسارة»، داعية «الزملاء إلى المشاركة في تشييعها».

ديانا كرال ضيفة «أونوماتوبيا»

تعدّ مغنية الجاز وعازفة البيانو الكندية ديانا كرال (1964) من الأسماء البارزة عالمياً، كما أنّها حائزة ثلاث جوائز «غرامي»، وباعت ما يزيد على 15 مليون ألبوم حول العالم. الليلة، يحتضن «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي» سهرة مميزة يحييها الثلاثي: آنا مطر (غناء وبيانو/ الصورة)، وجاك إسطفان (دوبل باص)، وفؤاد عفرا (درامز). يستعيد هؤلاء مختارات من ريبيرتوار ديانا الغني والمنوّع، في ليلة مليئة «بالحيوية والشغف»، على حدّ تعبير الصفحة الفايسبوكية الخاصة بالنشاط الذي يعود ريعه لدعم برنامج «أونوماتوبيا» لتطوير المهارات الموسيقية.

تحية إلى ديانا كرال: اليوم ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي» (السيوفي ـ الأشرفية). للاستعلام: 01/398986